الثلاثاء 17 شباط 2015
العدد 2520 السنة التاسعة
mardi 17 février 2015 nº 2520 9ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

Monodose

- الحب على صورة المدينة
- قصة خيالية وقصص أخرى واقعية
- الأحمر الممنوع في مملكة القمع

آلية مجلس الوزراء: هل يكون تصويت 9 وزراء كافياً؟ [4]

نصرالله: رافقونا إلى سوريا [2]

مصر «تغرق» في الصحراء الليبية

[15 ـ 14]

تعمل مصر على تشكيل تحالف دولي ضد ليبيا يضم فرنسا وإيطاليا والسعودية والكويت والإمارات (أ ف ب)

دراسة

1510 أطفال يعيشون في الشوارع

7

06
حوار
محمد السعودي: السياسة لا تليق بي!

12
سوريا
«عاصمة الشمال» على كفّ العفاريت الإقليمية

16
اليمن
«أنصار الله» لدول الخليج: راجعوا مواقفكم من شعبنا

23
رحيل

عرفات حجازي
إعلامي من زمن العز

جمعية مؤسسة القرض الحسن
Al-Qard Al-Hasan Association
... لمجتمع متكافل
فرعنا الجديد في المشرفية
مقابل مفرق سوق معوّض
24 فرعاً في لبنان
01 554 016-17
www.qardhasan.org

قضية اليوم

نصرالله: معاً إلى سوريا لحماية

أكد السيد حسن نصرالله أن «الإرهاب عدو الجميع»، ودعا اللبنانيين إلى «استراتيجية وطنية لمكافحة الإرهاب» و«عدم التمييز بين داعش والنصرة»، داعياً اللبنانيين إلى «الذهاب معاً إلى سوريا، وإلى أي مكان نواجه فيه هذا التهديد، لأننا بذلك ندافع عن لبنان». وأكد أن «داعش» و«النصرة» تخدمان إسرائيل، داعياً دول الخليج إلى مراجعة سياساتها في كلّ المنطقة. وأثنى على نتائج الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل

من احتفال امس (هيثم الموسوي)

أطلق الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله سلسلة مواقف أمس، خلال إلقائه كلمة في احتفال «ذكرى القادة الشهداء» الذي نظمّه الحزب في مجمّع سيد الشهداء في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وتزامنت إطلالة نصرالله مع إطلاق كمية من البالونات باللونين الأبيض والأصفر، في استكمال للمناشدة التي أطلقها أول من أمس لعدم إطلاق الرصاص في مناسبة الكلمة. ووجّه نصرالله خلال كلمته تحيّة للذين التزموا المناشدة.

غير أن كلام الأمين العام لحزب الله عرض جملة من المسائل، بدءاً من لبنان والحوار مع تيار المستقبل، وحول المنطقة من البحرين إلى العراق وسوريا، مع دعوات واضحة للجميع لمواجهة الخطر التكفيري، موجّهاً انتقادات حادة إلى دول الخليج في مقابل دعوتها

> **في الربيع الدولة أمام استحقاق التعامل مع الخطر على السلسلة الشرقية**

> **لا يحق لمن يتدخل في سوريا عسكرياً وسياسياً أن ينتقد موقفنا من البحرين**

للتحرك لمواجهة الإرهاب حرصاً على أمن المنطقة وأمنها. ولمّح السيد إلى وقوف الاستخبارات البريطانية والاميركية والموساد الإسرائيلي خلف تنظيم «داعش»، مؤكّداً أن «جبهة النصرة» لا تختلف بشيء عن «داعش».

واستهل كلمته بإدانة «الجريمة النكراء والبشعة» التي ارتكبها «تنظيم داعش التكفيري في ليبيا بحق العمال المصريين»، مقدماً التعازي للشعب المصري والحكومة المصرية والكنيسة القبطية. وتوجّه إلى «عائلة الرئيس الشهيد رفيق الحريري بالتعبير عن مشاعر المواساة والعزاء».

وحول الحوار، أكد نصرالله أنه «سنتابع الحوار مع تيار المستقبل، وهو أنتج بعض الأمور الإيجابية التي كانت ضمن توقعاتنا». ثمّ تطرّق إلى الخطة الأمنية في البقاع، داعياً إلى «تواصلها وتفعيلها، فمنطقة البقاع عانت من اللصوص والمجرمين، ونحن نجدد تأييدنا لهذه الخطة، وهي بحاجة إلى المواصلة»، مشيراً إلى أن «البقاع يحتاج إلى الخطة الإنمائية وحل مشكلة عشرات الآلاف من المطلوبين باستنابات قضائية تافهة». كذلك دعا إلى «تعميق العلاقة بين حزب الله والتيار الوطني الحر، وعقد تفاهمات متشابهة على مستوى الوطن». وأشار إلى الاستحقاق الرئاسي، داعياً إلى «معاودة الجهد الداخلي، من دون انتظار المنطقة والخارج، لأن المنطقة متجهة إلى مزيد من المواجهات والأزمات». وأكّد «دعم الحكومة ومواصلة عملها، والبديل منها هو الفراغ».

الإرهاب عدو الجميع

وحول الخطر التكفيري، دعا نصرالله إلى «وضع استراتيجية وطنية لمكافحة الإرهاب في ظل الإجماع على أن الإرهاب عدو الجميع»، ملمحاً إلى مسألة «عدم الاتفاق على أن إسرائيل هي عدو الجميع».

وحذر نصرالله من الربيع، مشيراً إلى أنّ على «السلسلة الشرقية هناك داعش والنصرة، وعندما يذوب الثلج هناك استحقاق وعلى الدولة أن تحزم أمرها لجهة كيف ستتعامل مع هذا الخطر الموجود على التلال والجبال». وطالب بـ«التنسيق بين الجيشين اللبناني والسوري قبل ذوبان الثلوج، وكذلك بين الحكومتين اللبنانية والسورية في ملفات النازحين والأمن».

ونعى نصرالله «النأي بالنفس»، مشيراً إلى أن «لبنان اليوم يتأثر بما يجري في المنطقة أكثر من أي وقت مضى. مصير سوريا ولبنان والعراق والأردن يُصنع في المنطقة. ومصير العالم أيضاً».

وبدأ الأمين العام لحزب الله الحديث عن المنطقة من البحرين، مشيراً إلى أن «من ينتقد موقفنا من البحرين، ويعتبر أن هذا الموقف يسيء إلى علاقات لبنان مع دولة شقيقة، عليه عدم التدخل في سياسة بلد آخر، ولا سيما سوريا. ولا يحق لمن يتدخل في سوريا عسكرياً وسياسياً أن ينتقد موقفنا السلمي بشأن الحراك

«كتائب عبدالله عزّام» تنذر الجيش

حذرت «كتائب عبدالله عزّام» الإرهابية الأجهزة الأمنية اللبنانية من «التمادي في حرب أهل السنّة في لبنان، واعتقال شبابهم ظلماً وعدواناً»، واعتبرت «كل جهاز أمني لبناني يشارك في أي عمل عدائي على أهل السنة في لبنان وسوريا عدواً مباشراً». وتحت عنوان «رسالة إلى الشعب اللبناني وحكومة لبنان وجيشه ـ 2»، خصّ بيان لـ«الكتائب»، أمس، «الجيش اللبناني بالإنذار، وندعو المنتسبين إلى أهل السنة إلى الفرار إلى أهلهم والالتحاق بالمجاهدين، (...) واحذروا أن تكونوا في صفه عندما ينزل به غضب المستضعفين وانتقامهم». وتضمن البيان هجوماً على الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، «الحاكم الفعلي للبنان (...) الذي لا تعنيه معركة مع إسرائيل، ويزعم أن المجاهدين على الحدود السورية الفلسطينية هم عملاء لليهود (...) فيما الحزب حارس وفيّ للصهاينة (...) ويعتقل ومخابرات الجيش التابعة له أي شاب من أهل السنة يطلق صاروخاً واحداً على الأراضي المحتلة في فلسطين». واتهم البيان حزب الله بـ«قتل رفيق الحريري وبيار الجميل وجورج حاوي وفرانسوا الحاج ووسام عيد ووسام الحسن وجبران تويني وسمير قصير ومحمد شطح والشيخين صبحي الصالح وحسن خالد»، داعياً إياه إلى «تسليم المطلوبين للمحكمة الدولية»!

لبنان

في البحرين». ولفت نصرالله إلى أن «التهديد بإخراج اللبنانيين في البحرين هو سلوك الدول الضعيفة».

«داعش» ليست خطراً على إسرائيل

وتابع أن «التيار التكفيري هو تهديد للإسلام كدين ورسالة. اليوم كل العالم سلم أن هذا التيار التكفيري يشكل تهديداً للعالم والمنطقة، فقط إسرائيل لا تعتبره خطراً وتهديداً. إسرائيل فقط تعتبر أن داعش والنصرة لا تشكلان خطراً، كل ما فعلته داعش يخدم مصالح إسرائيل، علمت داعش أو لم تعلم».

وتابع حول خطر «داعش» على دول الخليج: «سمعت اليوم أن أبو بكر البغدادي عين أميراً لمكة، إذاً فهدف داعش هو مكة وليس بيت المقدس. فتشوا عن الموساد الإسرائيلي والمخابرات الأميركية والبريطانية في أهداف داعش»، داعياً «شعوب وحكومات المنطقة إلى العمل سوية لمواجهة هذا الخطر الإرهابي».

وربط نصرالله بين «داعش» والمصالح الأميركية، مشيراً إلى أن «أميركا تنهب المنطقة بالنفط، وتنهب أموالها بحجة دعم التحالف الدولي، وأميركا تستنزف جيوشنا وبلادنا لمصلحة قوة وحماية إسرائيل». وسأل: «من قال إن أميركا تريد القضاء على داعش؟». وتابع أن «أميركا تستنزفنا وتؤسس من خلال داعش لأحقاد وعداوات لن تنتهي قريباً. يجب ألا ننتظر أي استراتيجية دولية، يجب أن نبادر كما فعلت المقاومة اللبنانية والإسلامية». وأضاف: «يجب اعتبار المواجهة الفكرية والسياسية والميدانية ضد الإرهاب، دفاعاً عن الإسلام»، مشيراً إلى «أننا نعتبر أنفسنا ندافع عن الإسلام بكامله».

وحول التمييز بين «داعش» و«النصرة»، قال نصرالله: «يجب أن لا نخدع أنفسنا في التفريق بين داعش والنصرة، هما جوهر واحد وفكر واحد وثقافة واحدة»، لافتاً إلى أن «الأردن لا يستطيع أن يواجه داعش في العراق ويدعم النصرة في سوريا».

ونوه نصرالله بـ«قتال الشعب العراقي ضد داعش، من حشد شعبي وعشائر وأكراد، وهم بذلك منعوا امتدادها إلى السعودية وغيرها». وتوجّه إلى دول الخليج بالقول: «العراقيون يقاتلون دفاعاً عن عروشكم»، لافتاً إلى أن «على الدول الخليجية مقاربة ملفات المنطقة بطريقة أخرى، لأن التهديد يطاول الجميع»، مشيراً إلى أن «الثورة في اليمن هي التي تقف في وجه القاعدة التي تخطط للسيطرة على سوريا وصولاً إلى السعودية». وحول سوريا، قال نصرالله: «يجب فتح باب الحل السياسي، والنظام جاهز لأن يدخل في تسوية مع المعارضة المعتدلة وليس الإرهابية». ثمّ خاطب «الذين يدعوننا إلى الانسحاب من سوريا»، داعياً إياهم إلى «الذهاب معاً إلى سوريا، وإلى أي مكان نواجه فيه هذا التهديد، لأننا بهذه الطريقة ندافع عن لبنان».

ابراهيم الأمين

بين خطابين

المكابرة والكيدية وفعل النكاية صفات يتّسم بها خصوم تيار المقاومة في لبنان والمنطقة. وهي لا تعبّر عن حقد أو عجز فحسب، بل تؤشر الى حال من القصور السياسي. وها نحن، من حيث نرغب أو لا نرغب، سنضطر الى المقارنة بين خطابين، كما هي حالنا في كل شباط من كل عام. وفي هذه الحال، لا مجال للمجاملات أو مراعاة الخواطر، بل لا مجال إلا للأخذ بالعناصر الجديدة من المعادلات المتشكّلة أمامنا، وهي معادلات تسمح لنا، في كل مرة، بالتمييز بين الصغير والتابع والقاصر، وبين الكبير والمستقل والناضج. بين ما قاله الرئيس سعد الحريري من جهة، وما قاله السيد حسن نصرالله من جهة ثانية، لأن الآتي من الأيام يفرض علينا اتخاذ الموقف الذي لم يعد يتحمّل المداورة والمناورة.

في الشكل، بات لزاماً على الرئيس الحريري إدخال تعديل جوهري على آلية إعداد خطابه. يقول الذكوريون إن إصلاح علب الليل المتعثرة يحتاج الى تغيير بنات الليل لا الى تغيير الشراشف.

> **يمثّل الحريري فريقاً متلقّياً انفعالياً، بينما يمثّل السيد فريقاً واقعياً مبادراً من دون تهوّر**

وبات على الحريري التخلي عن كتبته، وإحالتهم على تقاعد سريع، وإلغاء عقود الخدمات غير المجدية مع شركات التواصل مع الجمهور. وليس من باب المزاح، يمكن الحريري أن يحدث فرقاً كبيراً جداً لو أنه استعان فقط بالممثل وسام سعد (أبو طلال الصيداوي) الذي سيمنحه شفافية وصدقية وفعالية تحاكي غالبية شعبية لا تهتم بالمسرح المفتعل والاضاءة البراقة، بينما لا يعلق في ذهنها كلمة واحدة من الخطاب.

وفي المضمون، بات على الحريري العودة الى الناس، والتعامل مع الوقائع كما هي، لا كما يحلو له أن تكون، أو كما يرغب آخرون في أن تكون عليه. وهو إن فعل ذلك، فقد يبدو متواضعاً، لكنه، بالتأكيد، سيبني قصراً من حجر، لا قصوراً من الرمل لا تصمد أمام موجة صغيرة. وهو سيكون واقعياً عندما يرفع الشعارات ويضع المهمات، ولا يدفع جمهوره الى عوالم مفترضة، فيصطدم القوم بجدار الحقيقة، وتكون النتيجة الفشل ومراكمة الإحباط، لأن هذه الحالة تقود هذا الجمهور الى حيث الاستعراض الهوائي، الى حيث الجنون بعينه، هناك، حيث يقوم التيار التكفيري ببناء ثقافة الدم والموت على أطلال ثقافة الحياة التي ظلت الى اليوم مجرد لافتة وشعار لا أكثر.

ما قاله الحريري لا يعدو كونه كلاماً في الهواء لا يفيد في شيء. هو مضطر الى انتظار ما تقرره السعودية وأميركا وعواصم غربية وعربية وإقليمية. كذلك هو ليس قادراً على إجراء مراجعة يبين فيها أسباب الفشل، بدل إلقاء اللوم على الآخرين، ولا قادراً على محاسبة الذات، ولا محاسبة الأنصار والمقربين، فيلجأ الى المكابرة ومهاجمة الخصوم، مع إدراكه أنه لا يحقق أي نتيجة. ولذلك، فإن ما علق في أذهان الانصار والخصوم عبارتان، الاولى مبايعة ملك السعودية الجديد، والثانية إعلانه استمرار الحوار مع حزب الله. أما بقية الكلام، فلا سوق تصرف فيها.

لكن ماذا عن السيد؟

لا يزال للرجل توهّجه. يكفي التدقيق في حجم الاستنفار الشخصي والجمعي عند الاعلان عن موعد لخطاب له، حتى تدرك أن الناس تنتظر جديداً يقوله. ويكفي مراقبة استنفار خصومه حتى تعرف أن هناك ما لا يمكن تجاهله تحت أي ظرف. ثم إن الرجل صار أستاذاً في فن الخطابة، لكنه لا يتجاوز الاصول. فلا يترك لأحد أن يكتب له خطاباً براقاً، وهو ابن مدرسة علم الكلام، لكنه لا ينزوي بنفسه متجاهلاً الحقائق والمعطيات وعمليات التقييم وآليات إنتاج الموقف التي تقوم بها مؤسسة بكاملها، قبل أن يعمد هو الى صياغتها في عبارات أو عناوين مكتوبة تكون أساس خطابه، وهو يعرف كيف يخاطب ناسه والآخرين، وقادر على أخذهم الى حيث العقل، وبرغم احترامه الكامل لعواطفهم، لا يترك لانفعالاتهم أن تسيطر عليه.

لا يزال السيد مصدر تعبئة وإلهام لحشد كبير من المناصرين، ولجيش كبير من السياسيين والمتحدثين والمحللين، يرمي في وجههم عناصر التحدي للنقاش والتفكر والتبحر، ويزودهم بمواد للنقاش والتفسير والتعليق، ويعرض أمامهم معطيات ووقائع كانت غائبة عنهم، ويطلق المواقف التي تتحول الى زاد معنوي في مواجهة آلة الإحباط الضخمة المتنقلة في الفضاء. وهو، فوق كل ذلك، لا يتحدث من مكان بعيد عن الواقع، بل من قلب الحدث، لا يفوته تفصيل ضروري، ولا يتجاهل معطى ولو كان مضاداً لفكره واقتناعه، لا يهرب بعيداً عن الاستحقاقات الداهمة، ولا يحمل حجارة أكبر من حجمه. وفي كل مرة يعطي الدليل على أن ما يمثله إنما هو قوة صارت بفعلها أعلى بكثير من قامة البلاد والمحيط، وأن لموقفه ولعمل فريقه تأثيرات تتجاوز قدرات دول وأحلاف، وأنه يملك الصدقية الكافية لجعل كل خصومه وأعدائه، يتصرفون على أساس أن ما يقوله حقيقة يجب الأخذ بها، حتى ولو بقصد نسفها أو تغييرها.

لكنّ التمايز الأبرز بين الخطابين هو تلك القاعدة التي تميز بين نهجين وواقعين؛ يعكس الحريري حالة الفريق الذي يمثله، حالة من هو في موقع المتلقّي وصاحب الرد الانفعالي، بينما يمثل السيد نصرالله الفريق القادر على التعامل بواقعية مع ما يحصل، فلا يتهور ولا يقف متفرجاً، بل يمسك بالمبادرة، ثم يقيس خطواته بدقة، حتى إذا فعل، احتل كامل المكان.

علم وخبر

إشارة فاتيكانية

تردد أوساط قريبة من بكركي أن مشاورات جرت أخيراً بإشارة فاتيكانية لإحداث تغييرات إدارية وإعلامية في الصرح البطريركي، لكن المشاورات لم تتوصل حتى الآن إلى نتيجة إيجابية.

التمديد لرؤساء الأجهزة

تسعى وزارة الدفاع مع وزارات أخرى معنية إلى التمديد لبعض رؤساء الأجهزة الأمنية الذين اقتربوا من سنّ التقاعد عبر قرارات إدارية، مماثلة لقرار التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي، الأمر الذي يسمح لهؤلاء بالاستمرار في عملهم، بدل إقرار قانون في مجلسي النواب والوزراء يرفع سنّ التقاعد لجميع الضباط. وهو ما ينذر بأزمة سياسية جديدة، في ظل اتهام العونيين لقهوجي بالتنسيق مع وزير الدفاع سمير مقبل لإبعاد كل المرشحين الجديين لقيادة الجيش.

«الديسك» ينقل الكتائب إلى بكفيا

التأم المكتب السياسي الكتائبي في منزل رئيسه أمين الجميّل في بكفيا بسبب آلام «الديسك» التي يعاني منها منذ أيام. وقد حضر نجله سامي الاجتماع، وهو الأول بعد إلغاء منصب منسق اللجنة المركزية في الحزب الذي كان يشغله، وتولى التصريح لوسائل الإعلام بدلاً من الوالد كما جرت العادة.

إلحاح لبناني واستجابة بلجيكية

وافقت الحكومة البلجيكية على انتداب ضابط بلجيكي في قسم نزع الألغام في اليونيفيل، على أن يكون مقره في مركز قيادة قوات الطوارئ الدولية في الناقورة. ويأتي هذا القرار بناءً على اقتراح وزير الدفاع ستيفن فانديبوت، وبعد إصرار من وزارة الخارجية اللبنانية، بالرغم من قرار الحكومة البلجيكية السابق بسحب كامل قواتها العاملة ضمن القوات الدولية لحفظ السلام.

إحراق علم إسرائيل ممنوع؟

قامت مديرة ثانوية حاصبيا الرسمية بفصل مجموعة من التلامذة من أبناء قرى ومدينة حاصبيا لعدّة أيام، و«بعقوبات» متفاوتة، بسبب إحراقهم علم الاحتلال الإسرائيلي، ورفع شعارات معادية لإسرائيل ومؤيدة للمقاومة داخل مبنى الثانوية، بعد عملية شبعا.

مديح الثورة حين لا تعود موجودة

عامر محسن

حتى حين كانت موجة «الثورات» العربية في أوجها، وكانت تحقق نجاحات في تونس ومصر وتقلب أنظمة، كان الجدال يدور بين مؤيديها حول ما اذا كانت تعتبر «ثورات»، بالمعنى التاريخي والفعلي للكلمة، وكان التوافق أنّ هذا سؤال سيجيب عليه المستقبل ومسار الوقائع.

اما اليوم، حين صارت الأحداث في كلّ هذه الدول في مكان آخر تماماً، باتّ من المستغرب أن تجد من يرصع كلامه السياسي، بل يؤسسه، على فكرة «الثورة»، ويتكلم عنها كأنها «واقع» مادي وموضوعي، محسوم مسبقاً، ولا يحتاج الى تعريف أو تمييز.

حين لا تعود الثورة موجودة، يصبح التغني بها سهلاً وجميلاً وغير مكلف. بل هي تصير خطاب من يحتاج الى خطاب، والمرتكز الأخلاقي لمن يحتاج الى منصة أخلاقية؛ ولأنها تحيل الى «جماهير» ومتظاهرين افتراضيين، لم يؤسسوا كتلاً سياسية واجتماعية تتكلم باسمهم، فهي تسمح لأي كان بمصادرتها والكلام نيابة عنها (ولو من أسوأ موقع، وأفسد بلاط).

المسألة هنا ليست حنيناً رومانسياً أو مثالية ترفض النزول الى الواقع، فالثوار أنفسهم، أي من قادوا هذه الحركات في مصر وليبيا واليمن وغيرها، يأخذون اليوم مسافة لدى الحديث عن ثورتهم ومصائرها، نظراً الى تحديات الواقع واشكالياته، والاختلاف حول ارث «الثورة» («الاخوان» في مصر، مثلاً، كانوا حكماء في اعتمادهم حجة الشرعية الدستورية للمطالبة برحيل نظام السيسي، بدلاً من الاتكاء على ارث ثورة يناير المختلف عليه).

المسألة الحقيقية هي أن تعبير «الثورة»، لدى قطاع معتبر من الاعلام العربي، صار عبّارة عن «ملء فراغ» ايديولوجي، يمكن من خلاله الترويج لأية أجندة. يتمّ الكلام على «الثورة» كأنها مفهومٌ ايديولوجي مكتمل ومكتفٍ بذاته، واذا سألتهم أن يحددوا ماهيته، تكون الاجابة بمعنى «كرامة، دولة مدنية، حقوق مواطنة» الى باقي الشعارات التي لا يختلف عليها أحد (هي، تقريباً، المطالب نفسها التي رددها دريد لحام في مسرحياته مع محمد الماغوط منذ سبعينيات القرن الماضي)؛ ولكنها لا تعني أي شيء على الاطلاق من دون نظرية عملية، تنطلق من الاطار الحالي، وتحوّل نفسها الى واقع، بل الى حالة هيمنة. وفي هذا المجال، لا مكان لنظريات التواصل الهابرماسي والحوار العقلاني، وهابرماس نفسه كان سيضحك لو عرف أن هناك من ينوي تطبيق وصفاته في منطقتنا.

حين كتب تروتسكي عن الثورة (البروليتارية)، ركز على بناء ما أسماه «البرنامج الانتقالي»، أي ذاك الذي يجسر الهوة بين وضعية الشعب اليوم (وهو وضعٌ غير ناضج)، والحالة النهائية للمجتمع الاشتراكي. المطالب الانتقالية، لدى تروتسكي، هي تلك التي تكلم العمال عبر واقعهم القائم وحاجاتهم وتأخذهم، تدريجيا، الى الحالة الثورية.

هذه الحسابات ليست في بال من يصدح بمديح «الثورة» اليوم (من خارجها). منبع المشكلة هنا هو ليس في تناقض خطابهم (فلنتذكر، مثلاً، أن القوى التي ترث اليمن اليوم، أي الحوثيون والحراك الجنوبي، هي من «القوى الثورية» الرئيسية بهذا المعيار)، ولا في بعده عن الواقع؛ أساس المشكلة، ببساطة، هي أن هناك أناساً لا تعرف متى يصير الشيء قديماً ومملاً ولا معنى لاجتراره.

في الواجهة

آلية مجلس الوزراء: تصويت 9 وزراء كاف؟

لا مجلس للوزراء قبل تيقن الرئيس تمام سلام من جدوى انعقاده، ومقدرته على العمل مجدداً في محطتي التصويت والاصدار على السواء دونما الوقوع في فخ التوافق، ولئلا تنتهي به الحال الى ما حصل في جلسة الاسبوع الماضي

نقولا ناصيف

ما حملته جعبة رئيس الحكومة تمام سلام في حصيلة جولات تشاور اجراها، في الايام الاخيرة، مع قيادات كتل ممثلة في حكومته ووزرائها «أجوبة ايجابية». بعض مَن شملهم التشاور، الى رئيس مجلس النواب نبيه بري، الرئيس فؤاد السنيورة والوزراء محمد فنيش وبطرس حرب وجبران باسيل. يأمل سلام في استكمال جولاته تلك في الايام القريبة، وهو يتمسك بالاصرار على تعديل آلية اتخاذ القرار والتوقيع في مجلس الوزراء، بعدما اضحت ـ بانقضاء سنة على تأليف الحكومة ـ عبئاً ثقيلاً ومنهكاً عليها، وعاملاً معطلاً لقراراتها.

ترتكز الافكار التي يناقشها سلام على آلية منتجة، تمكّن مجلس الوزراء ـ في ظل ادارته صلاحيات رئيس الجمهورية الى أمد غير محدد ـ من اقران تماسكه السياسي بمقدرته على العمل الاجرائي الجدي، تبعا للمعطيات الآتية:

1 ــ الفصل بين مجلس الوزراء ملتئما لاقرار مشاريع قوانين او قرارات، وبين مجلس الوزراء ملتئما كرئيس للجمهورية لتوقيع القرارات ومشاريع القوانين تلك ومن ثم اصدارها بمراسيم. يقضي هذا الفصل بالتزام المادة 65 من الدستور التي تنيط بالمجلس آلية اتخاذ قراراته بالتوافق اولا، ثم بالتصويت، واعتبار هذه المحطة جزءا لا يتجزأ من مرحلة الاصدار المكمّلة ـ لا المعطلة ـ لها. ذاك ما كان يحصل في ظل رئيس الجمهورية عندما يحضر جلسة المجلس ويترأسها، او لم يحضر. ما ان تقرّ القرارات ومشاريع القوانين تبعاً للغالبية الدستورية المنصوص عليها حيالها، تشق طريقها الى الاصدار.

2 ـ لا تنعقد جلسة مجلس الوزراء الا بثلثي الاعضاء، ما يؤكد مشاركة الكتل الرئيسية التي تؤلف الحكومة فيها، ومن ثم موافقتها على جدول الاعمال ومناقشته في معزل عن اي موقف مبكّر من التصويت. على ان امتناع الثلث+1 عن حضورها، وهو كفيل بتعطيل الالتئام، يمسي قراراً سياسياً بمقاطعة الجلسة. آنذاك يُستدرك الخلل بمعالجة سياسية بدورها.

لسنة خلت، لم يقل اي من الكتل الوزارية برغبته في مقاطعة مجلس الوزراء، او التلويح بتهديد استمراره، ولم يوح لرئيس الحكومة او علنا برغبته في الاستقالة او الامتناع عن المشاركة. وقد تكون سجالات الجلسات الاخيرة بين الوزراء بطرس حرب والياس بوصعب وجبران باسيل وغازي زعيتر خير معبّر. ما ان ترتفع نبرة الاشتباك والعبارات القاسية احيانا، يتدخّل وزير حزب الله

تقرير

التقدير الاستراتيجي السنوي لإسرائيل:

يحيى دبوق

رأى التقدير الاستراتيجي الذي يصدره «معهد أبحاث الأمن القومي» أن إسرائيل ملزمة، في الساحة الشمالية، بالاستعداد لمواجهة حزب الله، وأن تحدِّد جيداً أهداف هذه المواجهة، إذا حصلت، والسبل العسكرية والسياسية لتحقيق الهدف الاستراتيجي منها.

والمعهد هو الأهم في إسرائيل، ومن أهم المعاهد في العالم الغربي، ويرفد مؤسسة القرار السياسي في كيان العدو بتقديراته وتوصياته.

ولفت التقدير السنوي إلى أن «من المهم التخطيط والتدرب على حرب يجري فيها إنزال ضربة قاسية جداً بحزب الله وقدراته العسكرية وإضعافه قدر الإمكان بعد رحيل النظام في سوريا». وشدد على ضرورة «إعادة النظر في الفرضية التي ترى أن الاستقرار على الحدود السورية ــ الإسرائيلية أفضل من إسقاط النظام وسيطرة قوات المعارضة السنية على الدولة، حتى لو كان هذا التطور ينطوي على الكثير من انعدام اليقين». وأضاف التقدير أن «إسقاط نظام الأسد وتأسيس نظام سني مكانه يعني كسر الهلال الشيعي المتطرف» في إشارة إلى محور المقاومة. والسبب أن هذا المحور «من دون سوريا سيكون ضعيفاً بشكل جوهري عما هو عليه اليوم، وبذلك يتقلص التهديد المتأتي منه على إسرائيل». ولتحقيق ذلك، دعا إلى «تشخيص جهات سنية معتدلة وأقليات درزية ومسيحية وكردية والتعاون معها من أجل تنسيق اليوم الذي يلي (الرئيس بشار) الأسد».

وفي ما يتعلق بالحرب على الساحة السورية، اعتبر التقدير أنها «تدخل في حالة تعادل استراتيجي بين النظام المدعوم من حزب الله وإيران وبين منظمات المعارضة المختلفة». لكنه لفت إلى أن «الحدود بين مناطق سيطرة الطرفين ديناميكية وتخضع للقتال. وعلى هذه الخلفية، حصل خلال عام 2014، تغيير في الوضع القائم في هضبة الجولان، حيث دخلت جبهة النصرة إلى الفراغ السلطوي». ورأى أنه «في أعقاب الضعف الذي لحق بالجيش السوري، بقي حزب الله التهديد الأهم في الساحة الشمالية». لكن حزب الله، بحسب التقدير أيضاً، «غارق منذ سنوات وبشكل مباشر في الحرب السورية، وعلى أساس ذلك، تحول إلى موضع انتقاد في العالم العربي السني، وخصوصاً داخل لبنان، وفقد الدعم الواسع الذي كان يمتلكه في الشارع العربي السني». وفي المقابل، «عندما حارب حزب الله على الحدود الشرقية للبنان بهدف صدّ تقدم داعش والنصرة إلى داخل لبنان، حظي بتعاون وثيق من الحكومة اللبنانية وجرى التعامل معه» مبرراً ذلك بأنه الوحيد الذي يمكنه أن يوقف هذا الزحف إلى الداخل اللبناني.

على خط موازٍ، رأى التقدير أيضاً أنه رغم الأزمة الاقتصادية في إيران، إلا أن حزب الله «واصل تسلحه الذي يشكل تهديداً مباشراً على إسرائيل»، ونتيجة ذلك، «بعد سبع سنوات هادئة أعقبت حرب لبنان الثانية، لاحت عام 2014 بوادر أولى لضعف نظام الردع الإسرائيلي حيال حزب الله، خصوصاً في أعقاب تقدير الحزب أن سوريا تعمل على توسعة هامش الحركة لديها وتغير قواعد اللعبة التي تشكلت في الأعوام الأخيرة. لذلك، تتعزز احتمالات المواجهة بين إسرائيل وحزب الله خلال عام 2015».

وفي ما يتعلق بإيران، دعا التقدير الاستراتيجي إسرائيل إلى «التعاون الوثيق مع الولايات المتحدة لضمان عدم توقيع اتفاق سيّئ مع إيران». أما في حال انهيار المحادثات، «على إسرائيل مواصلة بناء خيار استراتيجي لمنع محاول قفز إيران نحو القدرة النووية العسكرية. وفي موازاة ذلك، على إسرائيل تحسين قدراتها واستعداداتها لاحتمال

توتال لبنان تجدّد شراكتها مع شركة رفيق البوّاب وشركاه ش.م.ل.

بتاريخ ٤ شباط ٢٠١٥ وبعد أربع سنوات على توقيع عقد الشّراكة بين توتال لبنان وشركة رفيق البوّاب وشركاه ش.م.ل.، قام الطرفان بتجديد شراكتهما لمدّة خمس سنوات إضافيّة لتوزيع زيوت توتال، وبالتحديد زيوت TOTAL QUARTZ التي تُعرف بأدائها المُمتاز والتي تتولّى توزيعها شركة رفيق البوّاب وشركاه ش.م.ل. عبر شبكة واسعة من نقاط البيع على كامل الأراضي اللبنانيّة. تمّ التوقيع على الاتفاق الجديد في مقرّ توتال لبنان في بيروت من قبل السّيد فيليب أمبلار، المدير العام لشركة توتال لبنان، والسيّد رفيق البوّاب، المدير العام لشركة رفيق البوّاب وشركاه ش. م. ل.

total-liban.com Vous ne viendrez plus chez nous par hasard TOTAL

لا مجلس للوزراء قبل التيقن من جدوى انعقاده (هيثم الموسوي)

محمد فنيش لفضّه. يشكو سلام من تلاعب الوزراء بصلاحيات المجلس والتداخل بين مرحلتي الاقرار والتوقيع، لا من خوفه على الحكومة. بل يبدو اليوم، اكثر من اي وقت مضى، اكثر اطمئنانا وثقة بتماسكها.

3 ـ يريد رئيس الحكومة العودة الى حرفية المادة 65 لاتخاذ القرارات: التوافق اولا، ثم التصويت بـ«اكثرية الحضور» التي تعني الاكثرية المنبثقة من الثلثين، بحيث تتخذ القرارات العادية بغالبية تسعة من الوزراء الـ16 الذين يمثلون ثلثي الحكومة. ما يعني الفسح في المجال امام التوافق خيارا اول، الا انه لن يكون الخيار الوحيد لاتخاذ القرارات على نحو ما هو سائد اليوم: ما لم يتوافق مجلس الوزراء مجتمعا على القرار او مشروع القانون، لا يبصر النور ويعود الى الادراج. اما المواضيع الاساسية التي تتناولها المادة 65 فلا تقر سوى بـ16 صوتا على الاقل التي هي ثلثا الحكومة. الا انها ليست ما يتذمّر منه سلام.

4 ـ تبعاً لقاعدة التضامن الحكومي، فان التصويت على القرارات يقتضي ان ينسحب توقيعاً لها، ومن ثم اصدارها بمراسيم ما ان تنتقل الحكومة من سلطة مجلس الوزراء الى هيئة ادارة صلاحيات رئيس الجمهورية. ما يوجب، في تقدير سلام، توقيع القرارات تلك بلا ابطاء وعدم تجميدها او تعطيلها. ما يحمله على الاعتقاد بأن لا حاجة

> **يشكو سلام من تلاعب الوزراء بصلاحيات مجلس الوزراء لا من خوفه على الحكومة**

الى توقيع 24 وزيرا المراسيم ما دامت اخضعت للتصويت بالاكثرية العادية. ما يصح على المراسيم الصادرة عن مجلس الوزراء مجتمعا، يصح على المراسيم التي يقتصر توقيعها على رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والوزير او الوزراء المختصين.

5 ــ في الشهر الاول من تولي مجلس الوزراء صلاحيات رئيس الجمهورية، اقتصرت جلساته على توقيع وزير واحد من كل كتلة ممثلة في الحكومة مراسيم الاصدار اشعارا بموافقة الكتلة عليها. كان ثمة اتفاق عام على هذه الآلية بغية تسهيل اتخاذ القرارات. سرعان ما راح الوزراء، واحدا تلو آخر، يبدون رغبتهم في الانضمام الى التوقيع تارة، وتبادل ادوار مَن يوقع المراسيم دوريا عن هذه الكتلة او تلك طورا، الى ان صار الوزراء الـ24 يوقعونها على غرار حكومة الرئيس فؤاد السنيورة بين عامي 2007 و2008. هكذا تحوّل قسط من جلسة المجلس الى ما يشبه صفا مدرسيا: تباعا يوقع الوزراء كأنهم ينجزون فرضا. مذ ذاك بدا ان كلا منهم يصوّب على هدفين متلازمين: تأكيد دوره على انه 1/24 من رئيس الجمهورية مع انتقال الصلاحيات الى مجلس الوزراء، وترك بصمته في كل المراسيم في مرحلة استثنائية اضحى مجلس الوزراء هو الشرعية الدستورية واللاعب الوحيد تقريباً: لا رئيس للدولة ولا مجلس نيابياً يجتمع.

يفضّل سلام العودة الى تلك الآلية التي جنّبت المجلس عقبات شتى، وأتاحت اتخاذ القرارات الى ان اصبح التوقيع جماعياً، فوقع الجميع في محظور تبادل النكايات. الا ان سلام يجد الوسيلة المثلى لادارة السلطة الاجرائية في التعويل على التصويت بالاكثرية العادية من ضمن ثلثي الحاضرين في المرحلة الاولى، وانعكاس التصويت على التوقيع في المرحلة الثانية. مع ذلك استوقفته محاولتان ملفتتان في الجلسة ما قبل الاخيرة لمجلس الوزراء: سجّل الوزير جبران باسيل اعتراضه على قرار يتصل بوزارة الاتصالات من غير ان يتسبب بتعطيل اقراره، او التهديد بعدم توقيعه. كذلك فعل وزير الطاقة والمياه ارتور نظريان متحفظا عن اتفاق تدريب بين لبنان وتركيا من غير اعتراض اقراره انطلاقا من موقف مبدئي مرتبط بعداء ارمني تاريخي لتركيا ليس الا.

محور المقاومة أضعف من دون سوريا

التصعيد مع مبعوثي إيران في المنطقة، وعلى رأسهم حزب الله».

ورأى التقدير أن «التهديد الوجودي المستقبلي المحتمل على إسرائيل هو الدمج بين النظام المتطرف في إيران، الذي يدعو إلى إبادة إسرائيل من الخريطة، ووجود قدرات نووية عسكرية في يد هذا النظام». ولجهة الواقع الحالي، وصف التقدير البرنامج النووي الايراني بأنه الآن «في حالة جمود نتيجة التفاهمات بين طهران والدول العظمى التي تمت

> **احتمالات المواجهة بين إسرائيل وحزب الله تتعزز خلال عام 2015**

صياغتها في الاتفاق المرحلي بداية عام 2014». ورأى أن إيران «معنية بالاحتفاظ بإنجازاتها النووية التي تجعلها دولة حافة نووية، في حين أن القوى العظمى لم تكن مستعدة لاتفاق لا يضع قيوداً جدية أمام تقدم إيران باتجاه استكمال برنامجها النووي ويبعدها عن هذا الهدف فترة أكثر من عام». مع ذلك، حذر من أن «منح العالم مشروعية لهذا الوضع (النووي الإيراني) على المدى الطويل سيولد وضعاً إشكالياً جداً نتيجة بقاء إيران في وضعية دولة حافة نووية تتمتع بالقدرة على التهديد بالانطلاق نحو القنبلة النووية في وقت قصير نسبياً».

فلسطينياً، دعا التقدير اسرائيل الى الاستعداد لجولة اخرى يمكن أن تحدث إذا فقدت حماس قدرة السيطرة على قطاع غزة وعلى ضبط المنظمات الجهادية فيه. وأكد ان على الجيش أن يحقق الانتصار بشكل واضح وخلال وقت قصير، وأن يدمر الذراع العسكرية لحماس ويخلق شروطاً لتسوية أفضل. اما على المستوى السياسي، فلفت الى ارجحية حصول مواجهة سياسية مهمة، وفي ضوء ذلك على الحكومة الإسرائيلية الجديدة بعد الانتخابات أن تقدم برنامجاً سياسياً لدفع المفاوضات قدماً مع الفلسطينيين على أساس دولتين لشعبين. وفي هذا المجال، ينبغي أن تستند اسرائيل الى «مبدأ الهجوم الأمني والإعتدال السياسي».

ورأى التقدير أن الحكومة الإسرائيلية لم تفلح في الحفاظ على الوضع الراهن على الساحة الفلسطينية، وعملياً حصل تراجع في جهود التوصل إلى سلام، كما حصل تصعيد في المناطق وسُجل «تعادل استراتيجي» في المواجهة مع حماس في عملية «الجرف الصامد» في قطاع غزة، وكذلك تصعيد في الانتفاضة السياسية التي تقودها السلطة الفلسطينية ضد إسرائيل. واعتبر أن اسرائيل وجدت أن سلة الوسائل السياسية التي تمتلكها فارغة تماماً، بل إن الخطوات التي اتخذتها، لجهة تكثيف الاستيطان ووقف تحويل أموال الضرائب إلى السلطة الفلسطينية، كانت بمثابة هدف بذاتها لأنها غير مقبولة في المجتمع الدولي. ولجهة نتائج المعركة التي خاضتها اسرائيل ضد قطاع غزة، اقر التقدير بأنها «انتهت من دون إنجازات استراتيجية واضحة، وعملياً مع العودة إلى نقطة البداية، وهي بقاء سلطة حماس في غزة التي بقيت أيضاً محاصرة بما يزيد من عوامل الإحباط ويشكل خلفية لانفجار جولة قتالية جديدة مع إسرائيل». و«بالرغم من 50 يوماً من القتال، انتهت الحرب من دون تغيير فعلي في توازن القوى السياسي».

ووصف التقدير صعود «داعش» بالمفاجأة الكبرى في عام 2014، انطلاقاً من أن قليلين توقعوا مسبقاً حجم الظاهرة بأبعادها الجغرافية والإعلامية.

ورغم أن التغييرات في الشرق الاوسط، أوجدت نافذة فرص، رأى التقدير أن اسرائيل لم تحصل على «بطاقة الدخول» إلى الجبهة الإقليمية المتمثلة بالتقدم في المفاوضات مع الفلسطينيين والاعتراف بالمبادرة العربية كإطار للتحاور بين إسرائيل والعالم العربي البراغماتي. وخلص إلى أنه فيما كان عام 2014 عام التعادل الاستراتيجي، في معظم ساحات المواجهة، ينبغي لإسرائيل أخذ المبادرة السياسية واستغلال الفرص للتعاون الإقليمي والدولي لتعزيز المكانة الدولية لإسرائيل وحصانتها الاجتماعية والاقتصادية.

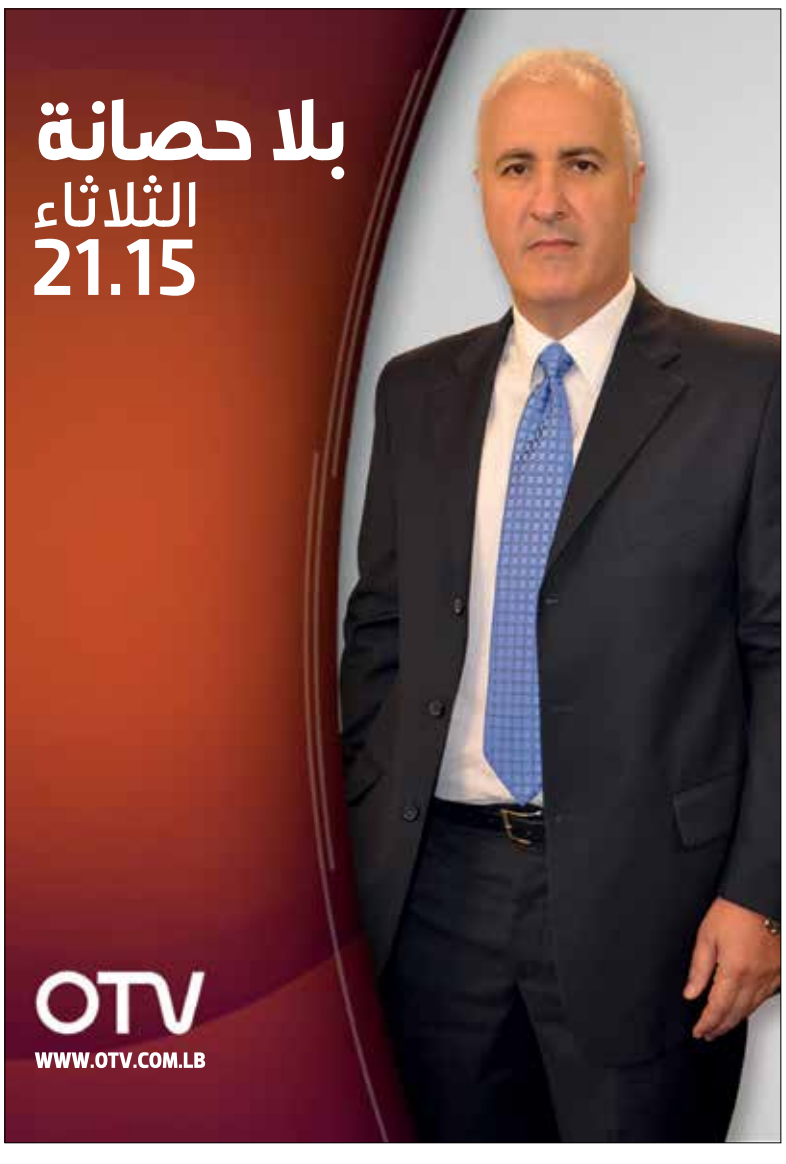

حوار

رئيس بلدية صيدا ناصري يدعمه الحريريون

محمد السعودي: السياسة لا تليق بي!

حجز محمد السعودي مقعداً وسطياً في صيدا التي تتنازعها خلافات أفرقائها. جاء آل الحريري بالمهندس الناصري ورجل الأعمال رئيساً للبلدية. أزال جبل النفايات المستعصي وبنى جسور تواصل مع المتخاصمين... يشبهه كثيرون برفيق الحريري. إلا أن الرجل يؤكّد: السياسة لا تليق بي!

آمال خليل

ما من داعٍ للعودة إلى الأرشيف لاستعادة الظروف التي أوصلت محمد السعودي إلى رئاسة بلدية صيدا عام 2010. بلكنته الصيداوية البسيطة يختصر ابن السادسة والسبعين عاماً المرحلة: «اتصلت بي النائبة بهية الحريري وتمنّت عليّ الموافقة على أن أكون مرشحاً توافقياً. لكنني استمهلتها في الردّ لكي أستشير صديقي أسامة سعد». رهن رجل الأعمال موافقته برأي الزعيم الشعبي. سعد، بدوره، استمهله الى اليوم التالي. وعلى الهاتف، أبلغه بموافقته على أن يوافق على عرض الست بهية. لكن المرشح التوافقي سرعان ما تحوّل إلى رئيس لائحة مدعومة من تيار المستقبل وحلفائه في وجه لائحة مدعومة من سعد وحلفائه. وفي معركة ضارية، فازت اللائحة الزرقاء بكامل أعضائها، من بينهم أحمد الحريري ومستقبليون وممثلون عن الجماعة الإسلامية ومستقلون. ورغم انه يحسب نفسه على المستقلين، إلا أن السعودي صار في «بوز المدفع». وبعد أن بدأ رئيساً توافقياً، بات محسوباً على فريق دون آخر في حمأة الإنقسام الصيداوي الذي اشتد بعد الإنتخابات النيابية التي أسقطت سعد وأحلّت الرئيس فؤاد السنيورة محلّه.

رئاسة البلدية الحريرية لم تستطع محو البيانات الشخصية للسعودي. يحدد تاريخ معرفته بالنائبة الحريري بانضمامه إلى مجلس رجال الأعمال الصيداويين قبيل الإنتخابات البلدية. في وقت لاحق، تعرف إلى السنيورة من خلال شقيقه. بين هذا وذاك، كان يُطلب منه درس عدد من مشاريع البنى التحتية للمدينة من الوجهة الهندسية. لم تتعد المعرفة هذا الحد، إلى أن تلقى عرض الحريري. لا يضيّع الرجل نفسه في الزواريب الضيقة. ليس حريرياً ولا مستقبلياً. بل إنه اختير بسبب قربه من بيت سعد. «أرادوا الإستفادة مني كمهندس وكمحسوب على فريق سعد، يستطيع على الصعيدين استقطاب التوافق من حوله لدى الخصوم والحلفاء». يجمع كثيرون في صيدا على أن اختياره كان ضربة معلم. برغم قلة المعرفة الشخصية بينهما، يشبّه كثيرون السعودي بالرئيس رفيق الحريري من بعض النواحي. السعودي أيضاً نشأ في عائلة متواضعة. تنقله بين مدرسة الأميركان والمقاصد في صيدا والكلية العاملية في بيروت، في الأربعينيات والخمسينيات، ساهم في تكوين توجهاته التي استندت في الأساس إلى تأييد والده للشهيد معروف سعد. دراسته في الكلية كانت بهدف تأمين فرصة عمل في التعليم لديها عقب التخرج. درّس فيها ثلاث سنوات، متأخراً عن الدراسة الجامعية ليدعم أسرته مادياً. في 1960، انتقل إلى مصر لدراسة الهندسة المدنية في جامعة القاهرة. اختيار مصر لأن جامعاتها كانت مجانية واختياره لذاك الإختصاص لكي يجد وظيفة بسرعة. ليست مصر جمال عبد الناصر، حينها، من جعل منه ناصرياً. معروف سعد هنا كفّى ووفّى. «كنت ناصري ناصري» يقول بشدّة. «بفضل سعد، مدّ عبد الناصر يده إلى صيدا. لو ما عبد الناصر ما حدا تعلم من فقرائها» يقول. في سنواته المصرية، حظي السعودي بمنح إضافية من الدولة وصار نائب رئيس رابطة الطلبة اللبنانيين. في العطل الصيفية، كان يدرّس ويتابع نشاطه الناصري في ظلال معروف. كان واحداً من عناصر الماكينة الإنتخابية له وعمل مندوباً لصالحه في الصناديق الإنتخابية. بالتزامن مع نكسة العام 1967، تخرج السعودي من الجامعة. بعد ثلاثة أشهر، توظّف في شركة «المقاولون العرب» في السعودية. ترقيه في المناصب حتى عضو مجلس إدارة، سمح له بدعم صيداويين محسوبين على التيار الوطني للعمل في مشاريعها. في الرياض كان يلتقي برفيق الحريري لقاءات عابرة من خلال أصدقاء مشتركين. وفي صيدا كان يعاين مشاريعه الإقتصادية. لكن ذلك لم يؤثر على ولائه لبيت سعد. في عهد البلدية السابقة، كان صديقاً وناصحاً لعبد الرحمن البزري وأسامة سعد.

حالياً، يعرف المسافة الفاصلة بين السياسة والبلدية. «استطعت أن أحيّد المجلس البلدي» يصر. لكنه يقر بدعم السنيورة والحريري. «لولاهما لما استطعت تسهيل سير المشاريع والمطالب تجاه إدارات الدولة وملاحقة الحاجات وأخذ المواعيد من المسؤولين». يقر أيضاً بالدعم السياسي الذي حقق حلمه بإزالة جبل النفايات وتأهيل شبكة البنى التحتية وترميم قلعة صيدا البرية... ينوّه إلى أن كثيراً من المشاريع التي دشنها، لا سيما جبل النفايات، وضعتها البلدية السابقة برئاسة عبد الرحمن البزري، المحسوبة على التيار الوطني في المدينة. إنما للسياسة شؤون.

على نحو تدريجي، استطاع إعادة الوصل بينه وبين أصدقائه الذين وقفت الحريرية بينه وبينهم. منذ أشهر، كسر سعد مقاطعة أنشطة البلدية. بات يشارك في بعضها برغم حضور الحريري والسنيورة ورعايتهما. آخر الأنشطة، افتتاح المجلس الوطني لمكافحة الإدمان في قاعة البلدية الذي جمع في مجلس إدارته مختلف أفرقاء المدينة. يشار إلى السعودي بأنه جمع ما لا يجمع. زار واستقبل قيادة حزب الله في صيدا والفصائل الفلسطينية وآخرها عصبة الأنصار. طلب إليه التوسط لحل أزمة الإفتاء عقب تعيين المفتي السابق الشيخ محمد قباني المفتي أحمد نصار بدلاً من الشيخ سليم سوسان الذي رفض المغادرة. أثبت صداقته للجميع ما عدا أحمد الأسير الذي صوّب علانية سهامه نحوه في وقت كان «المستقبل» يوارب في موقفه. هاجمه في حضوره وسارع إلى دعم بلدية عبرا في مسح آثار مربعه الأمني.

ماذا بعد؟. «لا شيء» يقول. «بدأ العد العكسي لذهابي إلى البيت لكي أرتاح». بيته المقصود ليس الفيلا في الهلالية التي أنجز بناءها قبل تسع سنوات، بل بيت العائلة في مصر حيث تقيم زوجته المصرية وابنته الوحيدة المتزوجة من مصري. «أعيش هنا وحيداً لأنفذ ما تبقى من المهمة التي طلبت مني». يؤكد أنه لا يطمح إلى تجديد ولايته في الإنتخابات البلدية المرتقبة بعد عام. عندما رفعت صور عملاقة له في بعض أنحاء المدينة، سرت شائعات عن طموح نيابي. مجرد سماعه للحديث ينفره. هل لأن العين لا تعلو عن الحاجب؟. بل «لأن لشو النيابة؟» يقول. الشائعات وصلت إلى حد ترشيحه للوزارة أو رئاسة الحكومة أيضاً. «صار عمري 76 سنة» يقول مستغرباً. «طول عمري عشت في الصحارى في حياة غير مدنية، أنام عند الثامنة والنصف وأستيقظ عند الفجر، لا تليق بي السياسة».

> لولا عبد الناصر ما تعلّم أحد من فقراء صيدا

السعودي: لشو النيابة؟

تقرير

تجمع العلماء لتجميد نائب خطاب

رجح مشايخ أعضاء في تجمع العلماء المسلمين أن تتخذ الهيئة الإدارية للتجمع قراراً بتجميد عضوية نائب أمير «الحركة الإسلامية المجاهدة» الشيخ عبدالله الحلاق.

الشيخ حلاق الذي كان يشغل رئاسة مركز الدراسات في التجمع وفي عضوية المجلس المركزي، طلب قبل عام إجازة لمدة ستة أشهر طلب تجديدها لستة أشهر إضافية. قبل أسابيع انتهت إجازة العام من دون أن يعود الحلاق إلى دوامه، ما يشير إلى رغبته بتمديد اعتكافه وابتعاده عن التجمع. علماً بأنه شكا، قبل إجازته، من ضغوطات يتعرض لها من زملاء له في الحركة التي يرأسها الشيخ جمال خطاب بسبب مشاركته في التجمع القريب من حزب الله. وأعلن الحلاق عن رغبته بالدخول إلى عين الحلوة في محاولة لفتح حوار مع الجماعات المتشددة لتقريب وجهات النظر من الحزب وسوريا وإيران وتخفيف الإحتقان المذهبي. ولما لم يظهر أثر لمهمته المفترضة، ينحو التجمع إلى تجميد عضويته، فيما يقضي النظام الداخلي بصرف أي عضو يغيب عن ثلاث جلسات متتالية. وكان الحلاق قد اعتذر أخيراً عن عدم تلبية دعوات حزب الله والسفارة الإيرانية كما كان يفعل سابقاً. إشارة إلى أن التجمع يضم 135 شيخاً من الطائفة السنية من اصل 250 عضواً في الهيئة العامة، من بينهم 13 فلسطينياً.

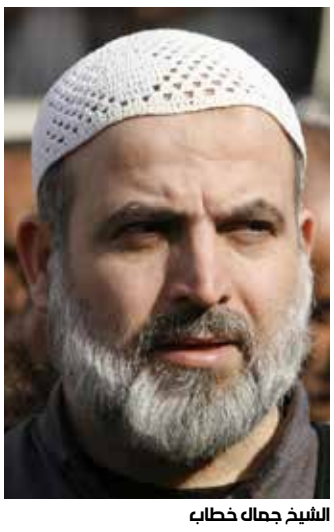

الشيخ جمال خطاب

أمال...

4 ملايين دولار الى غزة

يسعى الإتحاد العالمي لعلماء المقاومة الى تحويل أربعة ملايين دولار أميركي جمعها عن طريق التبرعات الفرع الإيراني في الإتحاد إلى المتضررين من العدوان على غزة. وبما أن المبلغ لا يكفي، يدرس الأعضاء تخصيص هذه المساعدة لذوي الشهداء في الدرجة الأولى ثم لإعادة إعمار المساجد. مركز الأمانة العامة للإتحاد الواقع في بيروت يتولى تنسيق الاتصالات لايصال المبلغ. علماً بأن الإتحاد انتخب إمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود أميناً عاماً، فيما يعمل حالياً على إنجاز الهيكلية التنظيمية له والحصول على علم وخبر من وزارة الداخلية اللبنانية.

دراسة

1510 أطفال يعيشون في الشارع

73٪ من «أطفال الشوارع» في لبنان سوريون. إلا أن دراسة نُشرت أمس بعنوان: «الأطفال المنتشرون والعاملون في الشوارع في لبنان: خصائص وحجم»، تؤكد ان اللجوء لم يكن بأي شكل من الأشكال المسبب الرئيسي لهذه الظاهرة. انما هناك 4 عوامل أساسية تدفع الاطفال الى الشوارع هي: التهميش أو الإقصاء المجتمعي، هشاشة الأوضاع الأسرية، تدفق اللاجئين السوريين، والجريمة المنظمة واستغلال الأطفال

الاطفال في الشوارع منظمون تنظيماً جيّدا ويجري التخطيط مسبقاً لنشاطاتهم (مروان طحطح)

إيفا الشوفي

يقف عبدالله ابن الـ 10 سنوات في شارع الحمرا يومياً من الساعة الثالثة حتى العاشرة مساءً. يحمل علبة العلكة ويجول بها بين السيارات والمارة، بالرغم من أنه يحلم بأن يصبح مهندساً. منذ سنتين هرب الولد من معضمية الشام، ليستقر وأمّه وأخوته الأربعة في ضاحية بيروت، وتحديداً في حي السلم. في الواقع، غالبية الأولاد المنتشرين في الحمرا يقولون إنهم يأتون بالفان الرقم 4 من حي السلم. يتوزعون على طول الشارع على مهن مختلفة: ماسحو الأحذية، باعة العلكة، باعة الورود والمتسولون. قد يكون شارع الحمرا النموذج الأبرز للقاء أطفال الشوارع نظراً لاحتوائه على أكبر عدد منهم: 338 طفلاً. أسئلة عديدة يطرحها المارة على هؤلاء: من أين يأتون؟ كم يساوي دخلهم اليومي؟ من يأخذ منهم الأموال؟ غالباً ما تأتي أجوبة الأطفال متشابهة.

تُجيب الدراسة التي أطلقتها أمس وزارة العمل، منظمة العمل الدولية، اليونيسف ومنظمة إنقاذ الطفل الدولية بعنوان «الأطفال المنتشردون والعاملون في الشوارع في لبنان: خصائص وحجم»، على هذه الأسئلة والكثير غيرها، وتضع هذه الظاهرة في إطارها الموضوعي، موضحةً حجمها وأبرز أسبابها. فقد ازداد الحديث في السنوات الأخيرة عن ظاهرة أطفال الشوارع بسبب ارتفاع أعداد الأطفال نتيجة التدفق السوري إلى لبنان. شاع الكثير من الكلام عن ازدياد التسول، الدعارة والسرقة وحُمّل اللاجئون أسباب هذا الفلتان، إلا أن هذه الظاهرة تحتاج إلى تعمّق ودراسة، وبالتالي لا يمكن إسقاط استنتاجات سطحية عليها مثلما يفعل الكثيرون.

نشاط الأطفال ومداخيلهم

قدّرت الدراسة العدد الإجمالي للأطفال الذين يعيشون ويعملون في الشوارع بنحو 1510 طفلاً في 18 منطقة، يتركز 79% منهم في بيروت وطرابلس. أعلى النسب في بيروت تتوزع على 3 مناطق هي الحمرا (338 طفلا)، كولا- طريق الجديدة (290 طفلا) وعين المريسة (201 طفل). يُستنتج من توزّع الأطفال على هذه المحاور النشطة تجارياً أنّ «الأطفال في الشوارع يتركّزون في بعض الأجزاء المحدّدة من المدينة، ويجولون على نحو عشوائي في أجزائها الأخرى، اذ يفضلون مناطق معينة لممارسة عملهم، حتى وإن كان ذلك يعرّضهم لمنافسة أكبر. وهذا ما يؤشّر على حقيقة أنّ النسيج الاجتماعي هو معيار آخر يؤخذ بالاعتبار من قبل الأطفال في الشوارع عند تحديد المناطق التي ينبغي استهدافها».

تعلن الدراسة ان هذا الأمر «يؤكّد أن الأطفال في الشوارع منظمون تنظيماً جيّداً ويجري التخطيط مسبقاً لنشاطاتهم».

تختلف نوعية «المهن» التي يمارسها هؤلاء، إذ إن 43% من الأطفال منخرطون في أعمال التسوّل، و37% يبيعون في الشارع، أما الباقون، فيتوزعون على 7 أنشطة مثل تلميع الأحذية، العتالة، التنظيف، قراءة الطالع... وتدخل الدعارة ضمن هذه الأنشطة إنما بنسبة 0,2% فقط، لكنّ 17% من الأطفال الإناث تعرضن لاعتداء جنسي أو اغتصاب، و46% من الأطفال تعرضوا لاعتداء جسدي من قبل المارة.

يتساءل الكثيرون عن متوسط الدخل اليومي لهؤلاء، وهو يختلف باختلاف «المهن»، إذ يعد التسول أقل موارد الدخل بمعدل 13700 ليرة يوميا، وإذا عمل الطفل طوال أيام الأسبوع، من دون تعطيل مهما كان نوعه، فإنه يؤمّن دخلاً شهرياً يصل إلى نحو 500 الف ليرة شهريا، بينما يقدر الدخل اليومي لفئة تنظيف زجاج السيارات بـ14100 ليرة/ يوم، وفئة قراءة الطالع بـ 18100 ليرة/ يوم، ليصل الدخل الأعلى الى 55000 ليرة/ يوم في فئة الدعارة. يُعطي 56% من الأطفال كل ما يجنون من عملهم للآخرين الذين غالبا ما يكونون أفراد أسرتهم.

التهميش الاجتماعي: أبرز أسباب التسول

تشير المعطيات الديموغرافية الى ان 73% من الأطفال هم سوريون، أتى 61% منهم الى لبنان خلال السنوات الثلاث الماضية. أما نسبة اللبنانيين، فهي 10%، مقابل 8% فلسطينيين، والجزء الباقي هم من عديمي الجنسية أو الأقليات الإثنية.

إحدى الأفكار الشائعة والخاطئة التي تدحضها الدراسة هي أن «السوريين هم سبب ظهور التسوّل». تؤكد الدراسة أن هذه الظاهرة مثّلت منذ فترة طويلة مشكلة يتفاعل فيها العديد من المسائل السياسية والاقتصادية- الاجتماعية المزمنة. وقد ساهم تدفّق اللاجئين أخيراً، الذين يمثّل الأطفال جزءاً مهماً وكبيراً منهم، في تفاقم هذه المشكلة؛ إلا أن هذا التدفق لم يكن بأيّ شكلٍ من الأشكال، المسبب الرئيسي لظاهرة الأطفال الذين يعيشون أو يعملون في الشوارع. فالأسباب الجوهرية التي تدفع بالأطفال الى الشوارع «تنطوي على مجموعة معقّدة من العوامل الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، النفسية والمؤسسية الراهنة والمزمنة في آن معاً».

حددت الدراسة 4 عوامل أساسية تدفع الاطفال الى الشوارع هي التهميش أو الإقصاء المجتمعي، هشاشة الأوضاع الأسرية، تدفق اللاجئين السوريين، والجريمة المنظمة واستغلال الأطفال. في ما يتعلق بالعامل الخارجي (اللاجئين)، تجذرت هذه الظاهرة على نحو أعمق نتيجة عوامل أخرى ذات صلة بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي كانت قائمة قبل الأزمة في سوريا، كالتحوّلات البنيوية في الاقتصاد، السياسات النيوليبرالية، وعدم التوازن في النمّو الاقتصادي بين المناطق والقطاعات الاقتصادية المختلفة. ما ادى إلى انحسار النمو، وتراجع المؤشرات الاقتصادية- الاجتماعية، والتفاوت في التنمية الاقتصادية، وبخاصة في المناطق الريفية والضواحي المدينية. أما العوامل الداخلية المتعلقة بالإقصاء المجتمعي والأنماط الثقافية، فتلفت الدراسة الى انه على هامش المجتمع اللبناني بعض الجماعات التي جرى إقصاؤها اجتماعياً (مثل النَوَر،عشائر البدو، العرب، والتركمان)، وهي تتميّز ببعض الخصوصية. حرم معظم أفراد هذه الجماعات الجنسية اللبنانية، وحتى عندما تخلوا عن نمط الحياة البدوية، ولكن من دون أن ينتموا تماماً إلى النمط الحضري، استمرّ المجتمع في استبعادهم وإقصائهم، فكان لا مفرّ من الانخراط في سوق العمل غير النظامي، أو في العمل في الشوارع. تظهر أيضاً بقوة عوامل اجتماعية مثل التفكك الأسري والتخلّي عن الأطفال، إذ إن الأسباب الكامنة وراء بروز ظاهرة الأطفال في الشوارع في لبنان، ناجمة إلى حدّ كبير عن التفكّك الأسري والتخلّي عن الأطفال وانفصالهم عن الأهل. وقد تبيّن أنّ هناك ترابطا بين هذه الحالات وقسوة أحد الأبوين، أو

> **46% من الأطفال تعرضوا لاعتداء جسدي على يد المارة**

العنف المنزلي، أو التحرّش الجنسي، أوإدمان الكحول، أو حتى تعاطي المخدرات. أما العامل الأخير، فهو الجريمة المنظمة واستغلال الأطفال، حيث كشفت المقابلات المعمّقة، أن العديد من الأطفال الذين يعملون في الشارع تسيطر عليهم وتديرهم شبكات الأعمال الجرمية المنظّمة التي اعتادت، حتى قبل الأزمة السورية، ممارسة الاتجار بالبشر من خلال نقل الأطفال في الشوارع إلى لبنان، وفي أكثر الحالات، برفقة أسرهم. وتشير نتائج البحث الكمي أيضاً إلى وجود هذه الشبكات، على مستوى العمل في الشارع، حيث أفاد نحو 5 % من إجمالي عيّنة الأطفال في الشوارع أنهم يعطون كلّ إيراداتهم اليومية «للريس» أو يتقاسمونها معه. كما تشير النتائج إلى أنّ نحو 2 % من الأطفال يعيشون مع «الريس» أو صاحب العمل الغريب عنهم.

يرجى زيارة موقع «الأخبار» على الانترنت للاطلاع على الدراسة كاملة

نوع النشاط النسبة المئوية

1	التسوّل	% 43,2
2	البيع على الطرقات	% 37,2
3	تلميع الأحذية	% 6,5
4	توفير الخدمات المختلفة	% 6,5
5	العتالة	% 7,3
6	تنظيف زجاج السيارات	% 1,7
7	جمع النفايات	% 0,9
8	قراءة الطالع	% 0,8
9	الدعارة	% 0,2
10	طفل رضيع بمرافقة الأم	% 0,2

توزّع الأطفال في الشوارع بحسب نوع النشاط

تقرير

موظفو مستشفى رفيق الحريري الحكومي موعودون بصرف رواتبهم اليوم. جمّدت لجنتهم، أمس، الخطوات التصعيدية، على ان يُفك الاعتصام نهائيا، ويُعاد فتح مدخل الطوارئ فور تأكدهم «أن رواتبهم باتت في جيبهم». لم يُعلن عن سبب هذه الأزمة «المتكررة»، اكتفى المعنيون بالإشارة الى «التجاذبات السياسية» الحاصلة، وفيما يجري الحديث عن «بوادر حلحلة لأزمة رواتب الموظفين»، تغيب النقاشات الجدية حول الآليات الواجب اتباعها للنهوض بهذه المؤسسة العامة المعنية، بأهم ما يحتاج إليه البشر: الصحة

مستشفى رفيق الحريري: أبعد من أزمة

الصراعات السياسية ادّت الى عجز يفوق الـ100 مليار ليرة في المستشفى

هديل فرفور

لم يكن مشهد اعتصام موظفي مستشفى رفيق الحريري، أمس، جديدا. الموظفون، الذين أغلقوا مداخل الطوارئ احتجاجا على عدم صرف رواتبهم منذ اكثر من شهر ونصف شهر، اعتادوا، على مر السنوات السابقة، ان يلجأووا الى خطوات «تصعيدية» لنيل «حقهم المقدّس». وعلى الرغم من تأكيدهم أن معركتهم هذه المرّة مختلفة، واعتبارهم ان المسألة تتعدّى الراتب، تفيد المعطيات بأن هذه الأزمة، ستلحق بقية الأزمات السابقة، التي ولّدتها الصراعات السياسية، وستجري «حلحلتها» جزئيا عبر سياسة التقسيط.

«شايفين الأزمة قصة رواتب وبس»، يقول احد المعتصمين بغضب، لافتا الى «الانهيار الكامل الذي يشهده المستشفى»، والى التهميش «المعيب» لهذا الملف. تكثر شكاوى الموظفين والممرضين حول حجم الإهمال الذي يتعرّض له المستشفى: نقص حاد في المعدّات وفي التجهيزات وفي ابسط المستلزمات (صابون ومناديل وغيرها). تؤكد إحدى الممرضات العاملات في غرفة العمليات الجراحية، انه منذ اسبوعين نفذت

> **تقول موظفة: «المستشفى هو الكازينو والجميع يقامر عليه»**

ادوات التعقيم لمدة ثلاثة أيام، وأنهم لجأووا الى تعقيم ادواتهم من مستشفيات أخرى، فيما تلفت أخرى الى تعطّل المصاعد، وتروي كيف يضطر المريض الى السير مسافات كي يُنقل الى الطابق المحدد.

يؤكد رئيس مجلس إدارة المستشفى المستقيل فيصل شاتيلا في حديثه لـ«الأخبار» أن خطة النهوض بالمستشفى «تستلزم قرارا سياسيا جامعا»، لافتا الى أن «الأزمة تتعدّى مسألة الرواتب».

قبل لقائها أبو فاعور، أكدت لجنة الموظفين أن مطلبها يتجاوز مسألة الراتب، ويتعداها الى «تحقيق المطالب كافة، التي تراعي جميع حقوقهم، مع ضرورة اعادة النظر في الخطة الإنقاذية للمستشفى». بعد لقائها أبو فاعور، ركّزت اللجنة على مسألة الرواتب، ولفتت الى انها ستعقد اجتماعا آخر يوم الجمعة المقبل مع مستشار ابو فاعور ياسر ذبيان «للبحث في بقية المطالب». اللجنة تدرك، كما الجميع، ان الحل لن يكون الا عبر قرار سياسي. يقول أمين سرّ اللجنة سامر نزال ان اللجنة ستعمد الى عقد سلسلة لقاءات مع عدد من السياسيين للتوصل الى حلّ ينصفهم.

في حديثه مع الموظّفين، ربط أبو فاعور المباشرة بالخطة الإنقاذية بمغادرة شاتيلا رئاسة الإدارة»، عندها طالبته اللجنة بتطوير هذه الخطة لتشمل الكادر البشري، وطالبته بضمهم الى ملاك وزارة الصحة او تسوية اوضاعهم اسوة ببقية موظفي المؤسسات العامة، الا ان قرار اللجنة اجراء جولات سياسية لا يعني الا اقتناعها بأن الحلّ لا يتوقّف عند أبو فاعور فقط.

تقول مصادر مقرّبة من أبو فاعور ان العلاقة بين وزير الصحة ووزير المال علي حسن خليل «ممتازة»، ونقل الموظفون عن ابو فاعور قوله إن «خليل اخذ على عاتقه هذه الأزمة، وعمد الى صرف مبلغ 5 مليارات لتسديد الرواتب». لم يُفهم سبب تأخر صرف الرواتب علما ان الفواتير احيلت على وزارة المال منذ شهر كانون الأول.

يقول مصدر مسؤول في المستشفى إن التجاذبات السياسية تحصل «على خلفية رفض وزارة الصحة وإدارة المستشفى التعاقد مع 20 طبيبا». هذا الكلام يؤكده أحد المطلعين على ملف المستشفى، ويعزو السبب الرئيسي لهذه الأزمة الى سلّة من المطالب المقدّمة من كل من «حركة أمل» و«تيار المستقبل»، التي «لم يوافق عليها» ابو فاعور.

أبو فاعور نفى في حديث لـ«الأخبار» مسألة سلة المطالب، الا انه أقرّ بـ«وجود تجاذبات سياسية معينة». ولمّح أبو فاعورالى تقاعس شاتيلا «الذي لم يعرف أن يستغل اعضاء المجلس المميزين والكفوئين»، لافتا الى «عدم عقد المجلس جلساته المطلوبة». تفيد المعطيات ان سبب عدم عقد الجلسات يعود الى مقاطعة أعضاء في المجلس بسبب رفضهم تعيين رئيس مصلحة المواد والمشتريات في المستشفى محمد الكردي المحسوب على تيار المستقبل. يقول احد المعنيين في المستشفى أن هذه المصلحة تعد من أهم المصالح في المستشفى «ويجري من خلالها إجراء المناقصات الضخمة «.

ويضيف المصدر نفسه أن بعض الأعضاء يرون أن هذا «المنصب» من حصة «المسيحيين». يرد شاتيلا على ذلك «ان المجلس عقد في خلال ثمانية اشهر نحو 29 جلسة، وانه اعتكف عن عقد الجلسات لمدة شهر واحد فقط «لسبب بات معروفا» (مقاطعة الاعضاء المسيحيين)، مضيفا انه جرت تسوية الأمر حينها (عبر تقديم الكردي استقالته)، ولافتا الى «الكثير من الإنجازات التي تحققت في عهده».

هناك من يشكّك في جدّية استقالة رئيس مجلس إدارة المستشفى فيصل شاتيلا، ويرى أن خطوة الاستقالة «ليست إلا وسيلة جديدة للضغط على ابو فاعور». يقول المصدر نفسه إن شاتيلا أحال الأمر على مجلس الوزراء لبت موضوع استقالته، «وهو يدرك أن وزراء تياره (تيار المستقبل) سيؤمنون له التغطية الكافية وسيضمنون بقاءه، الا انها عملية توزيع ادوار لاتخاذ القرار السياسي الذي يرضي جميع الأطراف». ينفي شاتيلا هذا الأمر، ويؤكد إصراره على الاستقالة.

في حديث سابق مع «الاخبار» لفتت مصادر وزارية الى «صراعات

تقرير

وزارة الاقتصاد ستضرب بيد من حديد!

«ستضرب (وزارة الاقتصاد والتجارة) بيد من حديد في رقابة الاسعار ومنع الاحتكار والغش، وستحيل المخالفين على القضاء المختص، وخصوصا في موضوع المشتقات النفطية»، هذا ما قاله وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم يوم أمس، «بعدما كثر الحديث عن عدم انخفاض الأسعار، والإحتكار الذي يمارسه البعض»!

أراد حكيم «توجيه رسائل» باتجاهات متعددة، أولاها ان وزارته «تقف الى جانب المستهلك»، وان «لديها قوانين ستطبقها، وستكثف حملة المراقبة لأعلى المستويات». أعلن حكيم «تفعيل» المجلس الوطني للأسعار والمكتب الفني للأسعار في الوزارة واللجنة الفنية للأسعار «التي لها دور استشاري للوزير». وفي خطوة «استباقية»، قال حكيم إنه «إذا كانت كل النتائج غير تلك التي ينتظرها المواطن»، فالسبب سيكون «مدى تقيدنا كوزارة بالقوانين التي هي بحد ذاتها لا تعطي وزارة الاقتصاد صلاحية التغريم والختم بالشمع الأحمر. لدينا مئات الملفات تحال على القضاء شهريا وصلاحياتنا تنتهي هنا»، معلناً نيته الطلب من مجلس الوزراء صلاحيات أكبر.

أما «للمحتكرين والمتلاعبين بالأسعار»، فقال حكيم إنه «لن يقبل» أن تعود الأسعار (التي لم تنخفض مع انخفاض أسعار النفط) إلى الارتفاع بمجرد ارتفاع أسعار النفط، ملوحاً باستخدام «الوسيلة القانونية» المناسبة. «المكنة قلعت وما في شي رح يوقفها»، قال حكيم، معلناً نيته «الطلب رسميا من وزير المال علي حسن خليل ان يزودنا بلوائح الأسعار التي يصرح عنها التجار للجمارك» (وربما صُدم البعض هنا لجرأة الإعلان عن تقصير الوزراة المزمن، أو بالأحرى تواطئها، بعدم طلبها لوائح أسعار الجمارك كإجراء روتيني أساساً).

تحدث حكيم عن مشكلة «برزت منذ يومين، متمثلة باحتكار المشتقات النفطية»، حيث «رفضت شركات توزيع المشتقات النفطية تسليم البنزين إلى محطات الوقود بالسعر الحالي، بل طالبت المحطات بالسعر الحالي زائدا 700 ليرة، وهي الزيادة المتوقعة لهذا الأسبوع». وأعلن حكيم دعوته نقابة شركات التوزيع لاجتماع بهذا الصدد، مهدداً بتحويل الملف إلى القضاء المالي. وعن «المازوت الأحمر الذي فُقد في البقاع ومحطات الوقود

جامعات

«أوتلوك»: صوت مستقل لطلاب الجامعة الأميركية

حسين مهدي

outlook AUB، أو أوتلوك باللغة العربية. من أقدم النشرات الطلابية الجامعية المستمرة في الصدور حتى اليوم، إذ تعتبر صوت الطلاب المستقل داخل الجامعة الأميركية في بيروت منذ عام 1949. مهمتها، وفق ما يشرح الطلاب القيّمين عليها، نشر صحافة موضوعية داخل الحرم الجامعي وخارجه. جريدة أسبوعية تمثل الطلاب وتلامس جميع المسائل ذات التأثير فيهم.

«الأخبار» التقت رئيسة التحرير الحالية تاليا عباس، ونائبة رئيس التحرير هيلين فرنسيس. شرحتا عبر «الأخبار» أن «أوتلوك» هي إحدى الأدوات الأساسية المستخدمة حالياً من قبل الطلاب الذين يلجأون اليها لإيصال صوتهم. تقول عباس «نحن كشباب داخل هذا البلد لدينا الكثير من الاهتمامات وتعنينا مجموعة من القضايا، داخل الجامعة أو خارجها، التي لا تتم الاضاءة عليها من قبل الوسائل الاعلامية الا نادراً». تضيف فرنسيس أن هذه المسائل ليست من أولويات الاعلام «المنكبّ على القضايا السياسية البحت، إذ إننا نسعى لإيجاد مساحة تُغطي كافة شؤون الحياة الجامعية».

فـ«أوتلوك» تحاول أن تغطي المسائل الأكاديمية والعلمية، إضافة الى الحياة الطلابية، مثل الأمور المطلبية أو الانتخابات الجامعية أو نشاطات النوادي الطلابية وغيرها.

خلال التظاهرات الرافضة لرفع الأقساط التي حصلت عام 1974، كادت هذه الجريدة تكون المصدر الوحيد لأخبار الجامعة حينها، وقد لعبت دوراً أساسياً في توحيد صفوف الطلاب من جهة، وإيصال صوتهم الى خارج الجامعة من جهة أخرى. العام الماضي، خلال التحركات المطالبة بتجميد الزيادة على الأقساط والشفافية المالية والمشاركة في الحكم، كان لـ«أوتلوك» أيضاً دور في توحيد صفوف الطلاب. يضاف الى دور توعوي حول المطالب المرفوعة من قبل الحكومة الطلابية في حينها وأهميتها. تقول فرنسيس إن الجريدة «تابعت التفاصيل التي لم تعن معظم الوسائل الاعلامية بها، مثل ما يحصل خلال الاجتماعات والمفاوضات، أي إيصال أخبار ما وراء الحدث الأساسي».

في «أوتلوك»، يمكنك أن تقرأ أكثر من مقال عن القضية نفسها، ولكن المعالجة تكون من زوايا صحافية مختلفة، لكون الجسم الطلابي شديد التنوع داخل الجامعة. فالجريدة، وفق عباس، مستقلة عن إدارة الجامعة ويتم اختيار المواضيع بحسب القضايا الحاصلة والمستمرة. وتصرّ عباس على أن أوتلوك «لا يحكمها الا مجموعة القواعد الصحافية المرتبطة بالمهنية والموضوعية والحياة الطلابية، بعيداً عن مقالات الرأي، التي يندر وجودها على صفحات الجريدة».

تجربة «أوتلوك» بيّنت أن الصحافة الطلابية «هي نوع من النضال الطلابي»، تقول عباس، «حيث نقوم بإثارة قضايا تساهم في تحريك الرأي العام الطلابي لاتخاذ موقف». ولدى سؤالها عن تدخل الادارة في شؤون الجريدة، تجيب «كلنا نناضل من أجل حياة طلابية أفضل»، أما دور عميد شؤون الطلاب طلال نظام الدين فيقتصر على «المساعدة فقط لا غير، وهو من أبرز الداعمين، ويشجعنا ويحثّنا على إثارة قضايا جديدة». وهذا ما يؤكده نظام الدين في اتصال مع «الأخبار»، حيث يقول إنه منذ توليه منصبه قرر أن يحصر دوره في وقف أي مقال يأخذ منحى طائفياً أو تمييزياً أو عنصرياً تجاه أي طرف، «عدا ذلك فلطلاب الجامعة حرية التعبير، خاصة أن هذه الجريدة الشبابية هي الأولى من نوعها في لبنان».

Oxfam

INVITATION TO TENDER

For the

Water, Sanitation and Hygiene supplies and materials

Oxfam GB is a Development, Relief and Campaigning Organization working with others to find lasting solutions to poverty and suffering around the world. We believe that every human being is entitled to a life of dignity and opportunity, and we work with poor communities' local partners, volunteers and supporters to help this become a reality.

Oxfam in Lebanon is inviting Qualified Lebanese Companies to tender for the Water, Sanitation and Hygiene (WASH) supplies and materials.

The Invitation to Tender documents with detailed specifications should be collected between **Tuesday, February 17th 2015 to Monday, February 23rd 2015 from 9:00 Am to 16:00 hours** (on working days) Oxfam office at the below mentioned address.

Your comprehensive bids should be submitted **No later than 15:00 hours on Wednesday, February 25th 2015** at the Oxfam office at the below mentioned address. Bids that will be delivered later than the above said hour and date will not be accepted.

Bids will be opened at the Oxfam office on **Thursday, February 26th 2015** by Oxfam established Tender Evaluation Committee and then tenderers will be informed of the outcome of the same thereafter at the earliest.

Oxfam GB
1st Floor, Moussalli Building,
Etoile Hamra Street,
Beirut, Lebanon.
Tel No: +961 (1) 744 923/4/5/6, extension no. 530.

الرواتب

سياسية تخاض على مر سنوات داخل المستشفى، تبدأ بالخلافات على مجالس الإدارات ولا تنتهي عند التوظيفات السياسية ومحاولات عرقلة المشاريع». حينها، أكدت المصادر ان هذه الصراعات هي التي أدّت الى عجز يفوق الـ100 مليار ليرة.
لم ينفك الموظفون يقارنون ازمتهم بأزمة موظفي كازينو لبنان، فيما قالت إحدى الموظفات «إن المستشفى هو الكازينو، والجميع يقامر عليه!».

(التي) رفضت تسليم المواطنين حاجاتهم، وعمدت إلى تقليل الكمية بحجة عدم تسليم شركات التوزيع للمازوت الأحمر»، أعلن حكيم طلبه من أجهزة المراقبة في وزارته «التشدد في الرقابة وضبط الاحتكار»، وتحويل «كل ملف يجري إثبات الاحتكار فيه» إلى القضاء، متحدثاً عن «مؤشرات» على إدخال كميات من المازوت الأحمر إلى سوريا.
(الأخبار)

أخبار

توضيح جمعية «أنا اقرا»

رداً على التقرير الذي نشرته «الأخبار» بتاريخ 14 شباط 2015 تحت عنوان « فساد الNGOs: سلب اللاجئين في مدرسة الأمان»، يهم جمعية «أنا أقرأ» توضيح الآتي:

- تفادياً لأي التباس أو تشويش قد ينتج بسبب قراءة غير متأنية للمقال، ونظراً لورود اسم الجمعية أكثر من مرةّ تحت عنوان يتهم الجمعيات بالفساد، تؤكّد الجمعية على نحو قاطع أنّها أوقفت جميع نشاطاتها في المدرسة لحظة اكتشافها للمخالفات التي حصلت، وأنّها غير معنية إطلاقاً بكلّ التفاصيل والوقائع، التي وردت في سياق المقال، والمتعلقة بالمبالغ التي قُبضت من أهالي الطلاب.

- أيضاً، يقتضي تصويب ما نُقل خطأً عن لسان رئيسة الجمعية ريما مسلّم، لجهة قرار هذه الأخيرة «عدم تسديد بدل الإيجار لأصحاب المدرسة»، فالواقع أنّ الجمعية عرضت على إدارة المدرسة دفع بدل الإيجار للفترة التي كانت فيها في حرم المدرسة، والتي لم تتعدّ فترة الشهر، إلاّ أن إدارة المدرسة رفضت قبض المبلغ لأسباب تجهلها الجمعية.

ابو فاعور يؤكد فساد 14600 طن من السكر

أعلن وزير الصحة العامة وائل ابو فاعور لـ «الأخبار» أن شحنة السكر البالغة 14600 طن التي كشف عليها مراقبو الوزارة في شهر كانون الثاني في مرفأ طرابلس، تبيّن انها فاسدة على الرغم من أن تاريخ صلاحيتها محدد حتى عام 2017. وأرسل أبو فاعور امس كتاباً الى وزير الاقتصاد والتجارة ألان حكيم أبلغه فيه نتيجة العينة الثالثة التي أخذت للتأكد من الشحنة، طالباً إعادة تصديرها الى بلد المنشأ نظراً لعدم مطابقتها للمواصفات.

رابطة موظفي الادارة العامة تذكّر بالسلسلة

أصدرت الهيئة الادارية لرابطة موظفي الادارة العامة بيانا، بعد اجتماع عقدته أمس، أكدت فيه مواقفها السابقة «لناحية الاسراع في اقرار مشروع سلسلة الرواتب، على أن تشمل كل الموظفين والعاملين في الادارة، من إجراء ومتعاقدين ومياومين وعمال الفاتورة والساعة والمتقاعدين، وذلك لتعزيز أوضاعهم المعيشية، وحرصا على سلامة الوظيفة العامة وتأمينا لحياة لائقة لموظف منتج، مع تأكيد الدور الرئيسي للموظف في سياسة الدولة العامة، حيث ان الموظف هو محور العملية الادارية من صناعة القرار الاداري حتى تنفيذه، فهو وجه الادارة وساعدها وقلبها النابض والمؤتمن على قضاياها الوظيفية والاجتماعية في خدمة الوطن والمواطن». أكدت الهيئة دعوتها الى مواجهة «الفساد والمفسدين»، معلنةً تضمنها مع موظفي مستشفى بيروت الحكومي.

لجنة الأشغال تنتهي من قانون الأملاك البحرية

تابعت اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة الاشغال العامة والنقل والطاقة والمياه، درس ومناقشة اقتراح القانون الرامي الى معالجة الاشغال غير القانوني للاملاك العامة البحرية. وأعلنت اللجنة في بيان صدر عنها، أنها استكملت درس اقتراح القانون المذكور وانجزت معظم مفاصله، «وسوف تعقد اللجنة جلسة ختامية الاسبوع المقبل لمتابعة درس اقتراح القانون تمهيدا لاقراره وإحالته على لجنة الاشغال العامة والنقل والطاقة والمياه لبتّه».

حرية اعتقاد، حرية رأي، حرية تعبير

نجيب نصير *

ماذا يجب أن تكون عليه حرية الرأي، عندما تكون حرية الاعتقاد تقتضي القتل أو الغزو، وحرية التعبير تقتضي الإساءة؟ سؤال عويص أوقع جلّ المعلقين على حادثة شارلي إيبدو المؤسفة، في ارتباك حقيقي فدبّجوا المقالات في الصحف والمجلات، وأطلقوا التحليلات والتعليقات والأحكام على الشاشات وأثير الإذاعات. ولكنهم في المحصلة الأخيرة لم يقولوا شيئاً أكثر مما قيل في أحداث مماثلة، مثل 11 سبتمبر، أو محاولة ذبح نجيب محفوظ، أو المقتلة التي تعرض لها الجزائريون وأمثالها. طبعاً ولن نضرب صفحاً عن المقتلة التي يتعرض لها السوريون والعراقيون، وكذلك النيجيريون والليبيون واليمنيون، فكانت الحصيلة أقوال موارِبة (إلا فيما ندر) تتعامل مع حادثة «إيبدو» كاستثناء مخلّ بالسمعة، يقود إلى سوء التفسير، كإسلاموفوبيا جائرة، مع إضافة بهارات سوء نوايا الغربي الذي يتربص بنا، والناتج من حقد عميق وقديم ومستمر لنا. مقالات وديباجات وصراخ، دعوات إلى التكاره والتحاقد، دعوات إلى «ترشيد» حرية التعبير بسيف حرية الاعتقاد، أمثلة عن قمع حرية التعبير في الغرب، معاداة السامية مثالاً شهيراً، وإدانة هذا الاستثناء والمطالبة بمثله في آن معاً. فوضى خطابية وفكرية ومصطلحاتية، غافلة عن الأداء الاستعماري بكل أطيافه وأنواعه وتجلياته، لتصبح المسألة برمتها خارج الواقع المعاش. وكأننا لم نسمع بكل المنتجات الثقافية المؤسسة لهذا الواقع، والتي تجتاحنا (بمرافقة الاستعمار) هادمة في طريقها، كل ما من شأنه أن يؤسس لثقافة مجتمعية معاصرة، تستطيع أن تقيم جدلاً مع الآخر. جدلاً صراعياً منافساً تحتاجه أنواع العيش المعاصر كافة.

قلّة هم من وصلوا مباشرة إلى لبّ المسألة، فكتبوا في هذه المناسبة المؤسفة عن فصل الدين عن السياسة والقضاء، معيدين المسألة إلى جذورها الحقيقية؛ فالمسألة واضحة وضوح الشمس منذ عودة رفاعة الطهطاوي إلى مصر. إنها ميكانيزم الارتقاء، وطريق وحيدة للولوج إلى العصر والعيش فيه بكرامة. وبناءً على هذا الفصل (وغيره من العوامل التأسيسية)، تمّ الوصول إلى منجزات مقوننة قابلة للممارسة مثل حرية الاعتقاد والرأي والتعبير، وهي منجزات عالمية مصونة بالشرعة الدولية لحقوق الإنسان، والمواثيق والعهود المتفرعة عنه والموقعة من قبل كل «الدول» المعنية، ولكن تطبيقها وممارستها عادة ما تكون حسب خصوصيات «الدولة» الحاكمة لشأنها الداخلي.

عند هذا المفترق، اختلف المعلّقون والخطباء وقدم أكثرهم رؤى تلفيقية للموضوع، متعثرين في رؤية الحرية نفسها، معلنين عدم تحمّلها، ليصلوا مؤكدين بطريقة أو أخرى إلى «إذا كانت الحرية هكذا فلا نريدها لنا». والأدهى، لا نريدها لهم أيضاً وتحديداً في داخلهم الاجتماعي المقونن، وعليهم هم إصلاحه كي يناسبنا . (وهنا ندخل في خلطبيطة مصطلحاتية/ شعاراتية) . فالغرب مثلاً هو الغرب وكتلة واحدة، فسطاط كافر معاكس لوجودنا. هو وحضارته (الحضارة الغربية) وثقافته (الثقافة الغربية) وأخلاقه وعالمانيته وإلخ من المنجزات والمفاهيم والتكنولوجيات، التي أساء هذا الغرب فهمها وممارستها، ضاربين صفحاً عن كل الأداء الاستعماري لهذا «الغرب»، لتصبح المسألة هوياتية تراثوية مكتشفين في إستعادة إجترارية، أن هناك تحاقداً مستحكماً؛ يرجع إلى الحروب الصليبية كجدار تاريخاني، تبدأ منه معاناتنا مع هذا الغرب الذي سوف نعرّف أنفسنا به على أنه كل ما هو عكسنا. لذلك بدت جلّ هاتيك التعليقات والخطب النارية منطلقة من مسلّمات معلوماتية، خالية من الجدل عمومية لا ينتطح فيها عنزان، لتعود المسألة برمّتها إلى ذهنية الغزو كمرجعية وكسلوك بدهي ناتج من ثقافة ذات ألوان خارجية مختلفة، ولكن عمقها لَمّا يغادر القرن السابع ولا الصحراء الرملية بعد، حيث يطرح السؤال نفسه بحدة لنواجه حقيقة يتمّ تجاهلها، أوالمواربة حولها، وهو: هل الغرب في منأى عن تكفيره كفسطاط معادٍ في حال عدم وجود الرسوم المسيئة؟

أعتقد أنّه أمام هذا السؤال، تصبح المسألة الاستعمارية، هي مسألة ثانوية أمام ثقافة الغزو حتى في اليوتوبيا الشعبية، ناهيك عن تنظيرات الإسلام السياسي والإيديولوجي المعلنة والتي لا تحتاج إلى استقصاء فهي أمام أعيننا، (نتذكر تكفير الباحثين من أمثال علي عبد الرازق على يدي الأزهر بالذات، ومحمد شحرور وغيرهم كثر) لتبقى أحجية الإسلام

> **بين الغرب الاستعماري والغرب الكافر، ضاع هؤلاء المعلقون على شارلي إيبدو**

الصحيح حبيسة الحوار الداخلي المسوّر بالتراث ومنتجاته، وعليها يتم بناء دعوات تجديد الخطاب الديني، (كموارِبة عن دعوة الاصلاح الديني الأنوارية). وهي دعوى شكلانية تقصد تقديم المحتوى التراثي بأشكال جديدة، كانتقال من المنبر إلى شبكة الإنترنت مثلاً، بدعوى التحديث والعصرنة، ليتحول «الغرب» نفسه إلى أحجية عصية على التعريف، وبالتالي عصية على تبيّن أو تعريف أي علاقة معاصرة واضحة معه أو به. وعلى هذه الأحجية تم تجاهل فرنسية القتلة، والتركيز على ديانتهم، ضاربين بعرض الحائط كل ما يمكن أن ينظّروا له، حول الهوية التي يسعون إلى إشهارها بناء على حداثيتهم المزعومة؛ فهؤلاء القتلة/ الشهداء هم مسلمو الهوية أولاً، والباقي تفاصيل تخضع لنقاش داخلي بين مسلمين (حسب اعتقاد «الحداثي» الراحل محمد عابد الجابري على الأقل)، ليقرّوا هم مشروعيتها، مهما كانت معاني الانتماء إلى الأمة أو المجتمع أو الدولة في هذا الغرب/الفسطاط، لتتصدع الحرية نفسها بين أيديهم كمنجز ثقافي ملك للحضارة الإنسانية جميعها، وذلك في تناول ثلاثية الاعتقاد والرأي والتعبير.

وهنا لا بد لنا من المرور على قوانين معاداة السامية المفعّلة في «الغرب»، والسؤال هو: هل من المستحيل الحصول على مثلها؟ طبعاً يمكن، بوسيلة النضال ضمن الحركية الحقوقية والقضائية القانونية لمواطني تلك الدول المسلمين، أو على الأقل النضال في سبيل إلغائها، خصوصاً أن المجتمعات ذات الغالبية المسلمة (العربية مثلاً) والكثيرون غيرهم من الأمم والشعوب، لم يشاركوا في مذبحة أو محرقة وليس لهم فيها لا ناقة ولا جمل، اللهم إلا إذا تضمّن عقدهم الفردي للحصول على إحدى جنسيات هاتيك الدول، حمل وزر ما تقدم وما تأخر من ممارسات مجتمعات، قرروا بإرادتهم الانتماء إليها وحمل هويتها؛ فالقوانين تخص مجتمعاتها داخلياً، والمتعاقدون يحق لهم سبيل ما يرونه مصلحة اجتماعية، حيث يمكنهم الوصول وانتزاع قوانين مناسبة لا تهتك عقدهم طبعاً. وهنا نلحظ تجاهلاً أكيداً لقوانين الرقابة الصارمة (الاعتدائية تحديداً) على الفكر والرأي والاعتقاد المرعية في البلاد، التي أتى منها أو يكتب فيها هؤلاء «المحللون»، مع الأخذ في الاعتبار أيضاً، هؤلاء المناضلون في تلك البلاد الغربية، الذين يحاولون إلغاء هذا الاستثناء القانوني المجحف، بالنسبة لهم هم كأعضاء في مجتمع.

بين الغرب الاستعماري والغرب الكافر، ضاع هؤلاء المعلقون على شارلي إيبدو، خصوصاً هؤلاء الذين يكتبون في أكثر من مطبوعة،

ضّالون هنا... ومنافقون هناك

عبد المعين زريق *

لا شيء جديد، كلُّ الأمور تسير على سككها المعتادة السابقة، العالم الإسلامي يتداعى ككلٍّ مرةٍ للدفاع عن النبي محمد رسول الله تنديداً واحتجاجاً ضد الإساءات الموجهة من قبل جريدة [شارلي إيبدو] الفرنسية الساخرة التي أصرت على الاستمرار بالاستهزاء من الشخصيات الدينية الإسلامية، وخاصة بعد موجة التعاطف والمساندة التي اجتاحت العالم دعماً لها بعد حادثة الاغتيال التي أصابت موظفيها في وضح نهار باريس.

لعله من الثوابت التي تتفق عليها الأفهام الفقهية المختلفة لكلِّ المسلمين «المحمديين»، أو لأولئك المتمذهبين فيهم من أن النفس البشرية تنقسم إلى أنواع متعددة تبلغ بألفاظ القرآن الكريم ذاته خمسة أنواع، ويضيف لها بعضُ الصوفيين من المسلمين نوعين آخرين فتصبح سبعة، تترقى هذه الأنواع المختلفة للنفس البشرية بدرجاتها الإيمانية وفق المدح الإلهي والرضى الرباني على سلم يوافق في درجاته رقيَّ هذه الأنفس في اقترابها من المعرفة والحقيقة الإلهية والتقوى والرضى والإيمان به.

تنقسم النفس البشرية إلى نفس أمّارة بالسوء، مذمومةٍ، تقع في أسفل السلم، مختالة، متغطرسة، تسيّرها الذرائعُ والشبهات، تبحثُ عنها في المحيط والآخرين، وهي النفس الشائعة في غالبية البشر توسوس لهم عملَ الخطايا والسيئات وتلقي بالتبعات على غيرها.

أمّا النفسُ اللوّامة، فهي نفسٌ قد ترقت في سلم الإيمان، وراحت تحاولُ أن تجد الأخطاء في ذاتها ومحيطها، وألقت باللائمة على ذاتها، وبدأت بالإصلاح فيها. بينما تقتصر الأنواع الثلاثة الأخيرة المتدرجة على النفس المطمئنة، والنفس الراضية، والنفس المرضية، وهي أنواع جاهدت ورضيت بقضاء الله واطمأنت لحكمه بعدما طبقت تعاليمه فنالت خير جزائه.

إن النفس الملهمة والنفس النقيّة أو ما اصطلح على تسميتها «الإنسان الكامل» في ذروة المقامات السبعة عند الصوفيين تمثل «خاصة الخواص» وهي مرتبة لا يبلغُها . حسب قولهم . إلا قلة معدودين من العباد الصالحين والأنبياء المختارين.

كثيراً ما سمعت وشاهدت سابقاً وقبل سنوات حملات التجييش والمؤازرة والنصرة التي كانت تقوم في الدول العربية والإسلامية دفاعاً عن رسولنا الكريم من إساءات قادمة من الغرب، على شكل رسوم كاريكاتورية أو أفلام مسيئة، فتهب جماهير واسعة إلى الشوارع والساحات أو تستنفر إلى الفضاء الإلكتروني، مستحلفةً الجميع الانضمام إلى حملاتها في الرد عبر المقاطعة الاقتصادية أو لإبداء الرفض عبر تظاهرات كبرى تتجه إلى السفارات الأجنبية، وقد تتطور الاحتجاجات إلى ما هو أشد من اقتحام السفارات والتنكيل بعمالها، كما حدث في بعض الدول العربية والإسلامية في سنوات سابقة.

أما بعض المسلمين فيخرجون على شكل «عقلاء» يدعون إلى ممارسة ضبط النفس والتأسي بأخلاق النبي محمد ذاته، وقد يبلغون من «التعقل» الشديد لدرجة أن يذهبوا إلى هذه الدول التي أساء بعض أفرادها لنبينا لإجراء حوارات ومناقشات معهم في أخلاق النبي وسيرته العطرة، ولِيردوا شبهاتهم حوله وحول الدين الإسلامي ذاته.

كانت هذه الأفعال المسيئة وردودها تجري وفق نسق زمني مشبوه، في العقدين الأخيرين، وكأنها ألعاب استخبارية، لتعويم دول وإبرازها كأنها مدافعة عن الإسلام في مقابل خطط تجري ببطء لاستنزاف الحَمِية بين المسلمين، مشابهة في طقوسها لحالة التبخير اليومي للوجدانيات التي يعيشها المواطن العربي تجاه قضاياه المصيرية، مثل قضية المسجد الأقصى وفلسطين وحالة التنكيل الصهيوني المستمر بالأرض والإنسان العربي منذ عقود.

ويبقى الإنسان العربي متسمّراً أمام شبكات التلفزة اللعينة، يستنزف عواطفه بالتدريج، ويبخّر ردود أفعاله على شكل حسراتٍ وآلام وآهات، وعندما تأزف الآزفة يختار الشارع

> **لسنا منافقين لنقفَ ونرفعَ شعارات الرجل الأبيض، بينما هو يستمر بالعمى وغضِّ الطرف عن الإساءات الكبرى إلى دين حنيف**

أو السفارات ويطلق غضبه في مسيرات وتظاهرات محدودة التأثير، معروفة الحدود. رغم محبتي للرسول محمد، وبسبب اقتناعي وتسليمي بالسلم الإيماني، سابق الوصف، فقد فضلت في كل المرات قبل أحداث الربيع العربي والاحتكام الإسلامي إلى السيف والسلاح في الوصول إلى السلطة، أن أنظر في نفسي والمحيطين القريبين من خاصتي، وأن أتوجه بالنظر: هل كنا رسلاً جيدين لنبينا وإسلامنا؟! وهل بلغنا رسالته الراقية بأخلاقنا؟! وهل تركنا لغيرنا الحجج والذرائع ليركبها ويسم الإسلام بكلّ الشُبه والنقائص؟! وهل يقرأ الغرب إلا في الكتاب الذي نخطه بأخلاقنا وتصرفاتنا كعرب ومسلمين؟!

صحَّ ذلك في ما سبق عندما كانت الإساءات أشبه بألعاب المخابرات، واليوم يثبت باليقين، إذ تتداعى الدعوات نصرةً للنبي ضد الإساءات التي تصرُّ عليها الصحافة الغربية، على شكل رسوم مسيئة تهزأ منا ومن إسلامنا قبل أن تهزأ من الرسول.

والطريفُ المحزنُ حدَّ البكاء أن الدعوات الصادرة للدفاع عن النبي إنما تخرج في غالبيتها عن ذات الأفواه والأفهام المتطرفة التي حللت الحكم بالسيف في بلاد العرب والمسلمين، وراحت تصفق «للمجاهدين» في حروب وفتن كقطع الليل المظلم أسقطت من العرب والمسلمين والمسالمين بينهم ما لم تسقطه كلُّ الحروب التي جرت عليهم في القرون الماضية القريبة.

كيف ونحن المسلمين ننقضُ عهد الله ونبيه فيصبح سفك الدماء الآمنة حلالاً، وتستحل الديار المحرَّمة وتُمثل بالأجساد الميتة وتقطّع الرؤوس، وتُركل بأرجل الغوغاء، ويصبح حكمُ الأسير القتلَ والتنكيلَ ويغدو الغدرُ والتفجيرُ أهم ميزاتنا ننفذها في الأسواق والساحات المكتظّة وأمام المدارس ورياض الأطفال.

أصبح شعار [الله أكبر] عنوانَ التغطرس والتألّه على الله واستخدام صفاته، بعيداً عن معناه الحقيقي في تذكير العباد بالتواضع والخشوع والذِّلّة أمام جبروت الله القادر العزيز المهيمن على عباده.

صارت شهادة الإسلام لا تحفظ الدماء، وباتت كلماتُ النبي في الحادثة الشهيرة: [هلّا شققتَ على قلبه!!! وماذا تفعل بلا إله إلا الله !!] كلاماً منسياً مهملاً، فقُتل الناس

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

ويظهرون على أكثر من شاشة، حيث جاءت تعليقاتهم متعاكسة مع بعضها حسب التوجه «الموضوعي» لتلك الوسائل. ومع هذا بدت هذه التعليقات والتحليلات مطمئنة وكأنها تعالج بديهيات، أو كأن كتابها ينتمون إلى منظومة حقوقية خاصة وفريدة. لذلك بدا تناول المسألة هلامياً من دون أي مبادئ وبشح واضح في المفاهيم الحقوقية التي تؤسس لرؤية أحداث كهذه، حيث ظهروا تماماً كالسائر على حبل يهمه التوازن أولاً، لقطع المسافة ومن بعدها ليس مهماً ما سوف يأتي. وهو ما جعلهم يستمرون في تجاهل موضوعة الإصلاح الديني، كاستحقاق مجتمعي تتطلبه ضرورات الارتقاء؛ فبدلاً من أن تكون الحادثة شرارة انطلاق للعودة الى هذه الموضوعة المستعصية، صارت شرارة للبدء بتعليم «الغرب» كيفية وضع القوانين والخطط داخل مجتمعه هو، في محاولة ساذجة لتمويه واستبدال الإزدراء الاستعماري، بالحقد الإيديولوجي. وهي مسألة تحتاج إلى دقة معرفية حداثية لرصدها؛ فالازدراء يقتضي وجود مكانتين بين قوي وضعيف، لا مجال فيها لإضعاف القوي لنفسه، بل الضغط على الضعيف كي يصبح أكثر ضعفاً وتخلّفاً. وهذا ما نبّه إليه جلّ رواد النهضة العربية، وقرعوا أجراس الإنذار في موضوعة الإصلاح الديني وغيرها، مستشرفين هذه الوقوع في هذه المكانة (الازدراء وليس الحقد) إذا لم نسارع إلى النهوض، بما تقتضيه قوانين العصر وتكنولوجياته. أما التنظير للحقد الإيديولوجي فيؤمّن مكانة متساوية مع «الغرب»، (خصوصاً مع الشرعة العالمية لحقوق الإنسان!). هذه المكانة تبيح استخدام تكنولوجيا الغزو ذات الفكر البدائي كقسط تشاركي في العصر، وكتعبير حقوقي وهمي دفاعاً عن المكانة المفترضة، ذلك أن هذا «الغرب» مدان بالحقد علينا سلفاً مهما فعل، ليختلط مفهوما المنافسة والعداوة ويتمددان ويتقلصان، حسب الإرشاد الثقافي المتاح عند مجموعة السلطات المتنوعة والمتراتبة، حسب أولويات الترغيب والترهيب المتوفرة والمستعملة بين ظهرانينا.غياب «الغرب» الاستعماري وحضور «الغرب» الكافر الذي تمكن «مسامحته» تكتيكياً، (ويبدو التسامح هنا كأطروحة هزلية، بالإضافة إلى عدميتها)، ما صبغ الأغلبية الغالبة لكل خطابات المعلقين المؤدلجين المتفاجئين بالحادثة، وكأنها غريبة عن الذهنية المتداولة واستثنائية وغير متوقعة! وهذا ما يغيّب الاستعمار تماماً الذي لا يحب ولا يكره، بل يزدري ويمارس سطوته تبعاً للمصالح التي قد تحتاج إلى اللين أو العنف. ذاك الاستعمار الذي تتم خدمة حضوره البهي عبر المحافظة على التخلّف ورفض قيم الحداثة، ومماحكة الوسائل المفضية إلى مقاومته، عبر المزاودة عليه شعاراتياً، حيث بدت هذه التعليقات تثني على ما وصلنا إليه من وعي لهذا الحقد الغربي الأعمى الذي تسبب في حادثة شارلي إيبدو وأمثالها! متناسين أن الازدراء الاستعماري، تسبّب في ذبح آلاف السوريين والعراقيين والنيجيريين، لنفس الأسباب الإيديولوجية، التي نقلّبها تحليلاً وتعليقاً وتمحيصاً، ونختلف بشأنها سائقين كل ما يمكن رصده من الأدلة التراثية، في متاهة حوار داخلي متردد وهاذن وعقيم. وكأن هؤلاء اقل قيمة إنسانية من ضحايا الحادثة لأنهم قضوا بسبب الاستعمار وليس بسبب حرية الاعتقاد، لنعود من جديد إلى السؤال البدئي والذي تبيح الإجابة عليه قول ما نريد: هل نحن فعلاً كجماهير وكسلطات متنوعة، نعتقد ونتبنى مفاهيم وقيم حرية الاعتقاد والرأي والتعبير ونمارسها؟! حتى نقول ما قبل في حادثة شارلي إيبدو وأخواتها. وهل الاستعمار مسألة ثانوية وتافهة إلى هذا الحدّ، بالمقارنة مع حرية الاعتقاد التي نمارسها بكل حنان ولطف وتهذيب؟! ربما كانت الحرية نفسها هي المفهوم الأكثر غياباً عن ثقافتنا، وعلينا الدفاع عن هذا الغياب.

* سينارسيت سوري

وألقيت جثثهم في المجارير الصحية بعدما نطقوا بالشهادتين، وأصبح مألوفاً أن تجد رجلاً مسلماً مثقفاً ذا مآرب اجتماعية أو سياسية يبرر لمجرم مرتكب يمثّل بجثةٍ أو يحملُ رأساً مقطوعاً بيده، بأن ظلماً ما قد يكون وقع عليه أو على أحد أقاربه.

إننا نعيش التيه الإسلامي بعد نقضنا العهود [*]، فترةً مشابهةً لتيه اليهود في صحراء سيناء بسبب نقضهم عهدهم مع نبي الله موسى، لذا سأدع المتظاهرين والمحتجين يذهبون إلى ساحات الاحتجاج وتظاهرات التنديد والنصرة، وسأنزوي إلى زاويتي الصغيرة، أنا لن ألبي دعواتهم: يجب تمحيص كلّ الشعارات المضللة ومن أيِّ الجهات صدرت، ألم يكفنا ما وصلنا من تبعات شعارات «الربيع العربي» التي ركبها كثيرٌ من العرب والمسلمين؟ نحن من الذين شككنا بكل شعاراته المضللة، كما شككنا بمصادره المشبوهة في الغرب والشرق، فرجمناه حتى نفقت جثته النتنة التي حملت كلّ روائح الغرب الكاذبة في الديموقراطية وحقوق الإنسان، وهي الدول التي تملك لهذه الشعارات ألف معيار ومعيار، تطبقه بالطريقة والوقت والبلد الذي تشاء، وهي التي طالما رعت الإرهاب في بلدنا وغذته حتى وقتنا الحاضر من دون توقف، أما يكفي كذب وتضليل!!

لسنا منافقين لنقفَ ونرفعَ شعارات الرجل الأبيض في بلده على أبراج عالية، وأن نمشي معه في تظاهراتٍ ومسيراتٍ نفاق أشِر كتفاً إلى كتف، مرتدين ثيابه، نرطن بكلماته ذاتها، بينما هو يستمر بالعمى وغضِّ الطرف عن الإساءات الكبرى إلى دين حنيف تحت حجة حرية الرأي والتعبير وعدم التضييق على الصحافة، بينما لا يسمح مطلقاً . وبقوانين صارمة . بأي نقدٍ لأساطير تاريخية واهية لم تقم يوماً على دليل. ولسنا مُضَلّلين لنُستخدم في الطوابير الحاشدة الضالّة المُضلّلة التي تذبحُ الدين الحنيف باسم الدين، وتقتل النبي مئات آلاف المرات، وهي تحمل دمه لصبغ شعاراتها [**] ، ثم لا تنظر في نفسها هل أحسنت للإسلام، أم تسيء له كلّ يوم بل كلّ ساعةٍ من نهار.

يا أصحابَ النفوسِ اللوّامة .. لنتقِ اللهَ في دينهِ ونبيهِ.. ولترِدوا: ماذا فعلنا بالإسلام؟!

* كاتب سوري

هوامش :

[*] - وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لاَ تَعْبُدُونَ إِلاَّ اللّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً وَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلاَّ قَلِيلاً مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ«83» وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لاَ تَسْفِكُونَ دِمَاءكُمْ وَلاَ تُخْرِجُونَ أَنفُسَكُم مِّن دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنتُمْ تَشْهَدُونَ«84» ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاء مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ«85» أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالآخِرَةِ فَلاَ يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلاَ هُمْ يُنصَرُونَ«86»البقرة

صدق الله العظيم

[**] - (لا ترجعوا بعدي كفّاراً يضرب بعضُكم رقاب بعض) حديث صحيح للرسول محمد صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع

ماذا تبقى من «الربيع العربي»؟

من تعبيرات «الربيع العربي» في داريا السورية (الاناضول)

حسن السوسي *

شكلت عبارة الربيع العربي حلماً بالنسبة إلى البعض، قبل أربع سنوات، ولم يخفِ البعض الآخر توجسه منها، واعتبرها آخرون كابوساً حقيقياً ينبغي العمل على درء أخطاره على عدد من البلدان العربية التي تركزت عليها الأنظار، وتمحورت حولها استراتيجيات القوى التي رغبت في ان تتحول الى حقل تجريبي لتصوراتها حول هذا الربيع وما تمت محاولة تسويقه من تصورات حول هذا الحراك السياسي الذي استهدف، منذ البداية، بعض الأنظمة السياسية التي يبدو ان الغرب لم يعد يثق بإمكانياتها، في الحفاظ على القدر من الاستقرار السياسي الذي يحافظ على مصالحه الاستراتيجية. لذلك قرر المشاركة، بطرق مختلفة، في العمل على ابعاد تلك الانظمة عن صدارة الأحداث، كما جرى في تونس ومصر وليبيا

خرجت القوى الأجنبية ببرامج وخطط تستهدف قلب الأوضاع ونصبت نفسها وصية على الشعوب

وتجرى محاولات العمل على تحقيق النتائج إياها في سوريا منذ سنوات.

لقد تكفلت احداث السنوات الأربع الأخيرة بكشف مضامين هذه العبارة، بالنسبة لمختلف الأطراف الاجتماعية والسياسية، في المنطقة العربية كما بينت، الى أي حد، لم تكن تلك العبارة عفوية او بنت هذا الفضاء، وانما هي من نحت قوى خارجية كانت، الى الأمس القريب، تجند كل ما أوتيت من قوة وطاقة، في مختلف المجالات، لمنع كل محاولة عربية داخلية للتغيير، على أساس انه ليس هناك أفضل مما كان. وفجأة، خرجت تلك القوى الأجنبية ببرامج وخطط تستهدف قلب الأوضاع رأساً على عقب، ونصبت نفسها، وعلى رأسها الولايات المتحدة، وصية على الشعوب، محاولة ان تعين لها من ينبغي ان يحكمها، ومن عليه ان ينسحب ويتوارى عن الأنظار. وأصبحت عبارة: ارحل او التنحي كلمة السر للتعبير عن سحب الثقة الغربية في بعض الحكام العرب. وإذا كان مفهوماً ان تصدر مثل هذه الشعارات لتقرير مصير بعض الحكام الموالين للغرب على مدى سنين وعقود طويلة، فإن الذي يبدو ان القوى الغربية العظمى اعتقدت ان هذه كانت فرصتها السانحة لتصفية حساباتها السياسية التاريخية مع بعض الانظمة في الشرق الأوسط، في ظل مناخ يوحي بأن التغيير هو شعار المرحلة. وبالتالي فإن حظوظ انكشاف طبيعة التصورات والأهداف التي تخفيها الشعارات المرفوعة، ليست راجحة في خضم هجوم سياسي استراتيجي لم يتردد في استعمال كل الوسائل لتحقيق الغايات الأولية المرجوة. كما بين تدخل الحلف الأطلسي عسكرياً في ليبيا لإسقاط النظام والدولة او ما يشبه الدولة التي أقامها العقيد معمر القذافي. وكما برز للعيان في تكالب القوى الغربية وبعض القوى العربية على سوريا لتدمير مقدراتها في مختلف المجالات، وإغراقها في أتون حرب عبثية أتت على الأخضر واليابس، ولا تزال تحصد الضحايا بالعشرات أمام مرأى وعلى مسمع المجتمع الدولي الذي انخرط جزء منه بشكل واضح في كل الجهود والخطوات التي ترمي الى تعفين الأوضاع ومنع الدولة السورية من استعادة السيطرة على مختلف أراضيها في ظل احترام سيادتها، وحق شعبها في تقرير مصيره بنفسه، من دون تدخل بعض القوى السافر في شؤونه الداخلية. وفي هذا السياق، فحسب، يمكن فهم قرارات عدد من الدول الإقليمية والدولية المعلنة، بتسليح المعارضة السورية، وتدريب فصائلها المسلحة، بدعوى انها معارضة معتدلة، وعليها يقوم عبء محاربة تنظيم داعش الإرهابي، في البلاد، مع ان الواقع الملموس لسياسات تلك الدول يبرهن ان الهدف الأساسي من هذا التسليح والتدريب هو تمكينها من إسقاط الدولة السورية التي تبين لها انها صمدت خلال المراحل السابقة امام هجوم الجماعات المسلحة الظلامية بمختلف تسمياتها وأشكالها وحالت دون تحقيق مراميها القصوى في هذا المجال. هذا علاوة على الزعم بأنها تقوم بذلك رداً على الدعم العسكري والسياسي الذي توفره ايران وروسيا الاتحادية للنظام في دمشق والذي حال دون تحقيق المعارضة لمراميها في إسقاطه رغم كونه قد فقد السيطرة الفعلية على عدد مهم من المناطق.

لكن الحديث عن الربيع العربي لم ينحصر في المسألة السورية بل شمل عدداً كبيراً من الدول كانت فيها بصمات التدخل الأجنبي واضحة للعيان ولا ينكرها إلا مكابر يعتقد ان بإمكانه حجب الشمس بالغربال كما يقال. وهذه هي حالة ليبيا ومصر واليمن الى حد ما حيث كان الصراع يتجاوز الى حد بعيد قضايا الخلاف السياسي الداخلي للقوى المؤثثة للمشهد السياسي الى التدخل العسكري السافر في ليبيا التي اسقط حلف شمال الأطلسي نظامها وتركها فريسة ولقمة سائغة لكل انواع وأشكال القوى والصراعات المسلحة وقوى التطرف والإرهاب بما فيها تنظيم داعش الإرهابي وتيارات تفكيك البلاد وفصل أقاليمها المكونة بعضها عن البعض الآخر. والى تحالفات غير طبيعية بين تنظيم الاخوان المسلمين وبين جل القوى الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية التي عملت على ضمان حكم الإخوان مقابل المحافظة على المصالح الحيوية لتلك القوى بغض النظر عن طموحات الشعب في التحرر من الاستبداد السياسي والتبعية للغرب الاستعماري كما هي الحال في مصر بعد وصول تنظيم جماعة الاخوان الى السلطة اثر الإطاحة بنظام حسني مبارك. ولا يمكن تجاهل الدور الحيوي الذي لعبته تركيا اردوغان في دعم هذه الجماعة في كل مراحل وفترات ما سمي الربيع العربي في مواجهة ارادة الشعب المصري التي تم التعبير عنها في مختلف التظاهرات الكبرى التي تم تنظيمها والتي توّجت بالنجاح بالإطاحة بمرسي وحكم الإخوان بدعم من الجيش المصري.

* كاتب مغربي

تقرير

«طوق حلب» إلى التداول من جديد
«عاصمة الشمال» على كفّ العفاريت الإقـ

جبهات حلب أشبه بفوهة بركان، ليس خامداً ولكنّه لم يقذف حممه بعد. مصادر سوريّة كررت الحديث أخيراً عن «قرب العمل على إطباق طوق حلب»، في ما يبدو أشبه برسائل بين يدي المساعي الأخيرة للمبعوث الأممي دي ميستورا. ويوحي المشهد في عاصمة الشمال بأنّ الأيام القليلة القادمة ستكونُ فاصلةً في تحديد مسار من اثنين: معارك طاحنة غير مسبوقة، أو خطوة أولى في مسار سياسي وعر وطويل

مسلّح في مخزن لقذائف «جهنّم» في حلب (أحمد حسن عبيد ـ الأناضول)

صهيب عنجريني

الحديث عن «طوق حلب» عاد إلى التداول من جديد، وفي تزامن لافتٍ مع موعد تقديم المبعوث الدولي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا إحاطته أمام مجلس الأمن اليوم بشأن مبادرة «تجميد القتال في حلب». وعلى الرغم من أن المُعطى الميداني في «عاصمة الشمال السوري» قد تبدّل في الأسبوعين الأخيرين، غير أنّ المصادر الميدانية السوريّة استمرّت في التأكيد أن الدّفة هناك ما زالت في يد الجيش السوري وحلفائه، وهو أمرٌ لا يُجانب الصواب في واقع الأمر. لكنّ «الطوق» الذي يرمي إلى محاصرة الجيش للأحياء التي تسيطر عليها فصائل المعارضة في حلب، ليس محكوماً بالمعطى الميداني فحسب، إذ ثمّة تناغمٌ بين الميدان وأروقة السياسة بطبيعة الحال. تناغم سبق أن أفضى إلى إرجاء العمل على استكمال الخطة العسكرية فسحاً للمجال أمام مساعي الحلول السياسيّة («الأخبار»/ العدد 2497). ومن المعلوم أن جبهة حلب تحظى بثقل خاص في الموازين الإقليميّة (والدولية نتيجةً لذلك)، بالنظر إلى ما تمثّله من أهميّة لرهانات أنقرة (من الملاحظ أن الأخيرة التزمت الصمت في الفترة الأخيرة حيال جهود المبعوث الدولي، ومستجدّات مهمته). في الأثناء، كررت مصادر ميدانيّة سوريّة خلال اليومين الأخيرين الحديث عن وصول تعزيزات عسكرية ضخمة إلى حلب، في انتظار «السّاعة الصفر» لبدء عمليّة كبرى قد تتجاوز «إحكام الطوق» على المدينة. ومن أبرز ما يستدعي الانتباه في تصريحات المصادر الإشارة إلى «دور كبير للمقاتلين الأكراد في العمل المرتقب»، الأمر الذي يتنافى بطبيعة الحال (ظاهريّاً على الأقل) مع التقارب الأخير بين الأكراد و«الجبهة الشاميّة» التي تضم معظم المجموعات المسلّحة الموازنة في حلب، والمحسوبة فعليّاً على الأتراك («الأخبار»/ العدد 2513). «الشاميّة» حاولت خلال اليومين الأخيرين إحراز مكاسب جديدة في معاركها ضد الجيش السوري وحلفائه على جبهتي البريج والملاح، وهما جبهتان محوريتان في معركة «الطوق». ومع الأخذ في الاعتبار التقدم الكبير الذي تحققه «وحدات حماية الشعب» الكردية في ريف حلب الشمالي الشرقي، مع ما يعنيه هذا من تحكمها الوشيك بأجزاء واسعة من الحدود السورية التركية، فإن من شأن نشوب أي خلاف بين الوحدات وبين «الشاميّة» أن يجعل الأخيرة في وضع حرج. في الوقت نفسه، سيكون من شأن نجاح مبادرة تجميد القتال (ولو على نطاق ضيّق، إذ يدور الحديث عن تطبيقها في حي صلاح الدين كخطوة أولى) أن يجعل تعميمها أمراً ممكناً، بالنظر إلى أنّ الوحدات و«الشاميّة» يُمسكان بمعظم المناطق الخارجة عن سيطرة الدولة السورية في ريف حلب. ولن يكون من السّهل إغفال الوزن الميداني لـ«الجهاديين» المتمثلين بتكتلين أساسيين هي «جبهة انصار الدين» و«جبهة النصرة»، وعلى نحو أقل «حركة أحرار الشام»، مع ملاحظة أن دخول الأخيرة على خط حلول تفاوضيّة أمر ممكنٌ حال توافر ضوء تركي أخضر، شأنها في ذلك شأن «الجبهة الشاميّة». في المحصلة، المُرجّح وفقَ قراءة للتداخلات العسكرية والسياسيّة في حلب أن تكون التسريبات السورية حول اقتراب اللحظة الحاسمة بمثابة رسالة مفادُها أنّ الفرصة الممنوحة لـ«تجميد القتال» هي الأخيرة، وفشل هذه الفرصة قد يدقّ «الساعة الصفر».

> **فرصة «تجميد القتال» هي الأخيرة، وفشلها قد يدقّ «الساعة الصفر»**

لا يعني هذا بطبيعة الحال أنّ نجاح العمليّة العسكريّة سيكون أمراً سهلاً، بل ربّما كانت حينها مجرّد بدايةٍ لمعارك عنيفة غير مسبوقة في المنطقة، لا يُتوقّع أن تكتفي أنقرة بدور المتفرج عليها (من دون أن يعني ذلك انخراطها فيها بشكل مباشر). كذلك لا يُستبعد أن يشهد الميدان حينَها حضوراً مُعلناً وكبيراً لحلفاء الجيش السوري على نحو مماثل لما يدور في الجنوب.

«مجلس قيادة الثورة» يرفض لقاء دي ميستورا

من دون أن يعني ذلك تقويضاً كاملاً لجهود المبعوث الدولي، ومع الأخذ في الاعتبار أن النفوذ الإقليمي قادرٌ على تغيير توجّهات «التكتلات والتحالفات الثوريّة»، تجدر الإشارة إلى الموقف الذي

دي ميستورا قلق

قالت المتحدثة باسم المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا، جولييت توما، إن هناك قلقاً بشأن إعلان «مجلس قيادة الثورة» رفضه لقاء المبعوث الأممي لسوريا. وأكدت توما قائلةً: «بلغنا الإعلان المشار إليه وسنواصل متابعته باهتمام وقلق رد فعل الجماعات والكيانات المختلفة». ويُنتظر أن يُعلن دي ميستورا اليوم، أمام مجلس الأمن الدولي، موافقة الحكومة السورية على خطة تجميد القتال في حيّ صلاح الدين في حلب، تمهيداً لتعميم الخطة على باقي أحياء المدينة، في حال نجاح الخطوة الأولى.

تقرير

«داعش» يعيد تموضعه في الحسكة... ومقبرة جم

أيهم مرعي

تحركات سريعة قام بها تنظيم «داعش» بين ريفي الحسكة والرقة تهدف على ما يبدو إلى إعادة تموضع جديدة له في المناطق الشرقية في سورية، لاستيعاب هجمات الجيش السوري، الذي سيطر أخيراً على أكثر من 25 قرية ومزرعة في ريفي الحسكة والقامشلي. أرتال كبيرة للتنظيم، قدّرت بأكثر من مئة سيارة محمّلة بمختلف أنواع الأسلحة، تحرّكت ظهر أمس من الرقة وريفها باتجاه مدينة الشدادي، وبلدة العريشة في ريف الحسكة الجنوبي. تمركز القسم الأكبر منها في مدينة الشدادي، فيما اتّجه القسم الآخر باتجاه بلدة العريشة (30 كم جنوب مدينة الحسكة) لتحصين مواقع التنظيم في البلدة، ودعم جبهة فوج المليبية الذي بات الجيش يبعد عنه أقل من 2 كم، بعد سيطرته على الجزء الغربي من قرية باب الخير. مصادر ميدانية أكدت لـ«الأخبار» «أن داعش يعيد تموضعه في أرياف الحسكة والقامشلي ورأس العين تجنباً لخسارة مزيد من المواقع في تلك المناطق التي تعرّض فيها لانكسارات عدّة». ولفتت المصادر إلى أنّ «الانشقاقات الأخيرة، والقصف الكثيف لمواقعه في الحسكة، أديا إلى خسارة عدد كبير من عناصره، ما استوجب عليه دعم جبهات القتال بمقاتلين جدد يضمنون له منع أي تقدم للجيش، أو وحدات حماية الشعب الكردية باتجاه مواقعه في المحافظة»، ويسيطر التنظيم على الريفين الغربي والجنوبي للحسكة والقامشلي.

الجيش السوري ردّ على هذه التحركات بدفع تعزيزات باتجاه نقاطه في ريفي الحسكة الجنوبي والغربي، لمواجهة أي محاولة تقدم للتنظيم باتجاه مدينة الحسكة. إلى ذلك بدا إقدام التنظيم على الإفراج عن ثلاثة من عشيرة المحاسن في مدينة الشدادي، كانوا ينتظرون تنفيذ حكم الإعدام لاتهامات وجّهت إليهم باغتيال عناصر من التنظيم،

مشهد ميداني

المسلّحون يسعّرون جبهات الجنوب: محاولة لإشغال الجيش

ـليمية

بالتزامن مع التقدم الذي يحققه الجيش السوري على الجبهة الجنوبية، تسعى المجموعات المسلحة إلى تسعير مختلف الجبهات مخافة تقدّم الجيش سريعاً في مثلث درعا ـ القنيطرة ـ ريف دمشق

صدرَ أمس عن «مجلس قيادة الثورة السورية» في شأن مبادرة دي ميستورا. «المجلس» أعلن في بيانٍ له «رفض بجميع فصائله اللقاءَ مع المبعوث الدولي لمواقفه غير النزيهة تجاه ثورة الشعب السوري المطالبة بتحقيق حقوقه المشروعة في الحرية والحياة الكريمة». البيان جاء ردّاً على تصريحات ميستورا التي أكّد فيها أن «الرئيس السوري بشار الأسد يشكل جزءاً من الحل في سوريا»، وهي التصريحات التي اعتبرها البيان «مخزية ومنحازة». ويضم «المجلس» المذكور عدداً من المجموعات العسكرية الفاعلة في المشهد العسكري الشمالي، مثل «جيش المجاهدين، حركة نور الدين زنكي، جيش الإسلام، ألوية صقور الشام، وحركة حزم».

في إطار سعيه لإحراز تقدم جديد في ريف محافظة درعا الشمالي الغربي، والمثلث الذي يربط محافظات درعا والقنيطرة وريف دمشق، يواصل الجيش السوري قصف المواقع المتقدمة لـ«جبهة النصرة» و«الجيش الحر» في محيط بلدة كفر الشمس وكفر ناسج، تمهيداً لتوغل وحداته في تلك المناطق، وللحؤول دون استغلال المسلحين للأحوال الجوية وتوجيه ضربات لقوات الجيش التي سيطرت الأسبوع الماضي على مواقع استراتيجية في المثلث المذكور. في المقابل، تسعى فصائل المعارضة المسلّحة في تلك المنطقة جاهدةً إلى تأخير ذلك التقدم. مصدر عسكري قال لـ«الأخبار»: «دفاع المسلحين عن تلك المنطقة هو مسألة مصيرية بالنسبة إليهم؛ فاحتمال انقطاع دعم الكيان الصهيوني عنهم يقضّ مضاجعهم». وبحسب المصدر، تتخذ مقاومة المسلّحين لتقدم الجيش شكلين: «الأول، هو قتالهم المستميت على تلك الجبهة ذاتها. والثاني، هو توسيع رقعة الاشتباك في ريف المحافظة عموماً». وفي السياق الأخير، اندلعت مواجهات واسعة يوم أمس في العديد من مناطق المحافظة. ففي درعا البلد أدت الاشتباكات في حي الجمرك القديم وحارة البجابجة ودوار بصرى إلى مقتل العديد من المسلّحين، من بينهم أبو زيد الشيشاني، زعيم إحدى الجماعات الإسلامية. فيما أحبط الجيش هجوماً للمسلّحين على إحدى النقاط العسكرية في بلدة الحراك، موقعاً العديد من القتلى في صفوفهم. واستهدف الجيش رتلاً عسكرياً على طريق إبطع ـ الشيخ مسكين، وتمكن من تدمير العديد من الآليات فيه. فيما دارت اشتباكات عنيفة شرقي السنتر في بلدة النعيمة بالقرب من المدخل الشرقي لمدينة درعا، واستهدف الجيش أيضاً نقاطاً للمسلّحين في منطقة اللجاة بين محافظتي درعا والسويداء. وفي تل المطوق صدّ الجيش هجوماً للمسلّحين على إحدى نقاطه العسكرية، موقعاً قتلى وجرحى في صفوفهم. يصف المصدر المشهد كاملاً يوم أمس في محافظة درعا بأنه «ذهب باتجاه خيار المسلحين تجاه توسيع رقعة الاشتباك، إلا أن حجم الردود التي نفذها الجيش ضد ذلك التصعيد كشف عن مدى الاستعداد والجاهزية لديه لمثل هذا السيناريو، بل وحوّل هذا التصعيد إلى فرصة لتكبيد المسلّحين خسائر فادحة». ويؤكد المصدر أن انعكاسات كل تلك الخسائر ستظهر من خلال إنجاز عسكري جديد للجيش «سيجري، على الأرجح، في الريف الشمالي الغربي ذي الأهمية الاستراتيجية».

وفي ريف دمشق، وعلى خلفية تفجير برج المعلمين في جوبر، اندلعت العديد من الاشتباكات في مناطق مختلفة من الغوطة الشرقية (الريف الشرقي لدمشق). ففي دوما، قتل 6 مسلحين في اشتباكات جرت بالقرب من تل كردي، وكان من بين القتلى شخص سعودي الجنسية وآخر ليبي. ودارت اشتباكات متفرقة على محور طيبة، في حي جوبر، فيما واصل الجيش قصفه الجوي لمواقع عدة في دوما وجوبر وزملكا وكفربطنا وعربين.

وبالتزامن مع ذلك، لم تبدُ الميليشيات «الإسلامية» المسلحة في حلب معنيّة بمبادرة المبعوث الدولي، ستيفان دي مستورا، لتجميد القتال في حلب، التي أعلن الرئيس بشار الأسد موافقته عليها، إذ قامت ميليشيا «لواء شهداء بدر» باستهداف حيي السريان (القديمة، وخلف جامع الرحمن) بعدد من القذائف، موقعة سبعة شهداء، وأكثر من 25 جريحاً. وكانت ميليشيات أخرى قد استهدفت، في أوقات متفرقة، أحياء الحمدانية، وصلاح الدين، والخالدية، وشارع التل، وجمعية الزهراء، لترتفع حصيلة الشهداء، خلال الأربع وعشرين ساعة الماضية، إلى 15 شهيداً، إضافة إلى عشرات الجرحى.

وفي السياق ذاته، لم تكن محافظة اللاذقية بعيدة عن أجواء المعارك، إذ عادت إليها الصواريخ لثلاثة أيام متتالية، شهدت خلالها سقوط 23 صاروخاً في أماكن متفرقة منها. وكانت مناطق البهلولية، ومشقيتا، وخربة الجوزية، قد تعرّضت لسقوط 10 صواريخ، صباح أمس، لتتوقف الصواريخ مع بدء الاستهداف المكثّف لمصادر إطلاقها، في ريف اللاذقية الشمالي، من قبل الجيش. وشهدت أحياء مدينة اللاذقية، أمس، سقوط 7 صواريخ بالقرب من مقبرة الشهداء وداخل أرض زراعية في منطقة بوقا. وأصيبت امرأة بجروح نتيجة سقوط أحد الصواريخ على مبنى سكني في قرية البهلولية. وكانت كتائب «أنصار الشام» التابعة لـ«جيش الإسلام» قد تبنت قصف اللاذقية صباح أول من أمس.

تقرير

برج المعلمين خارج خدمات القنص

دمشق ـ مرح ماشي

استيقظ أهالي العاصمة السورية، في العباسيين والقصاع ومحيطهما، على انفجار هائل أمس على أطراف حي جوبر، شمالي شرقي دمشق. وتبيّن لاحقاً أن الانفجار ضرب برج المعلمين، أحد أهم مراكز قنّاصة المسلّحين الذين يستخدمون البرج لاستهداف المدنيين في كراجات العباسيين والأحياء المجاورة. مصدر ميداني أكد لـ«الأخبار» أن التفجير ناجم عن «تفخيخ» الجيش، أول من أمس، نفقاً كان قد حفره الجنود السوريون بطول 250 متراً وعمق 13 . 16 متراً، خلال مدة تجاوزت ثلاثة أشهر. المصدر ذكر أن «الجنود السوريين رصدوا عبر أجهزة الاتصال اللاسلكية نداءات بين صفوف المسلحين تتحدث عن 11 مفقوداً تحت ركام البرج، معظمهم من القنّاصة». وبحسب المصدر، فإن «أكثر من نصف مبنى المعلمين استحال ركاماً». ويعتبر مبنى المعلمين من أكثر المباني تحصيناً في العاصمة، كونه أنشئ ليقاوم الزلازل والهزات الأرضية. وتأتي العملية ضمن استراتيجية يتبعها الجيش السوري، تتضمّن حفر أنفاق بالاستناد إلى أنفاق مكتشفة للمسلحين، وتفخيخها ثم تفجيرها، بهدف تذليل نقاط التماس العصيّة على تقدم القوات البرية، لا سيما أن العملية تمت بعد أسبوعين من تفجير شبكة أنفاق في منطقة المولات داخل جوبر. ويفسر العسكريون في دمشق توقيت التفجير بمحاولة الجيش سدّ ثغراته العسكرية لتأمين خطوط الحماية فيما لو بدأت عملية عسكرية واسعة في المنطقة، باعتبار برج المعلمين الخاصرة الرخوة في جوبر، وكان منطلقاً لأي عملية تسلل يريد المسلحون تنفيذها نحو منطقة العباسيين.

في دمشق قبل يومين (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

ـاعية في ريف الشدادي

خطوة جديدة تشير إلى أنه يريد فتح صفحة جديدة مع أهالي المناطق التي يسيطر عليها، في محاولة منه لكسب ثقتهم من جديد بعد تراجع حاضنتهم بشكل كبير أخيراً. وهو ما أكدته الزيارات التي قام بها عدد من قادة التنظيم لعشائر الشدادي وتل حميس وأريافها، وحصولهم على بيعات منهم، وتعهّد بعدم القيام بما يمسّ أمن المناطق التي يقطنون فيها.

إلى ذلك عُثِر يوم أمس على مقبرة جماعية لعناصر من «جبهة النصرة»، في الساتر الترابي لمركز حبوب السبع وأربعين، في ريف الشدادي، قتلوا في وقت سابق باشتباكات مع «داعش». فيما سمعت أصوات انفجارات ضخمة في بادية الشدادي، بالقرب من مفرق قرية عناد، ناتجة من قصف للطيران الأميركي لمخازن أسلحة وعتاد للتنظيم في المنطقة. وفي عين العرب واصلت «وحدات حماية الشعب» الكردية تقدّمها باتجاه مدينة تل أبيض، في ريف الرقة، بعد سيطرتها على قرية الجبنة في ريف عين العرب الشرقي، بالتزامن مع سيطرتها على قرية خويداني، في الجهة الجنوبية للمدينة. في وقت نفذت فيه «الوحدات» عملية عسكرية على طريق عين العرب ـ الحسكة. وبحسب مصدر من قيادة «الوحدات» فإنّها «نفذت عملية نوعية على طريق كوباني (عين العرب) ـ الحسكة، في الجهة الجنوبية من المدينة، في منطقة بروتكو، وتمكّنت من قتل عشرة مسلحين من داعش وأسر آخرين». فيما نفى مصدر في قيادة شرطة محافظة الحسكة ما نشرته وسائل إعلام عدّة عن تفكيك سيارة مفخخة بالقرب من مشفى السلام في مدينة القامشلي، وذلك بموازاة استهداف مدفعية الجيش السوري مواقع لـ«داعش» في قرية تل أحمد، والطواريج في ريف القامشلي الجنوبي، من دون توافر معلومات عن الخسائر في صفوف التنظيم.

على الغلاف ردّ الفعل ليس مبعثاً للفخر، بقدر ما أنه انسياق إلى معركة مفتوحة الزمان والخيارات، وخاصة أنها تواجه تنظيماً مترامي الأطراف، كـ«داعش»، في دولة مفككة السيادة، كليبيا. إلا إذا كان الطرف الأول معنياً بالمشاركة في هذه الحرب، وقد أتته «الفرصة ـ المجزرة» ليقضي أمراً كان ينتظر التفويض الشعبي، تماماً كما حدث في الأردن

مصر: نحو تشكيل تحالف دولي جديد

ليبيا تحتضن جالية مصرية تقدَّر بنحو نصف مليون، فضلًا عن حدود تمتد إلى قرابة 1150 كلم (أ ف ب)

عبد الرحمن نصّار

قررت مصر، إذن، خوض حرب مفتوحة ضد «الإرهاب». فالدولة التي كانت تتوخى المشاركة المباشرة في حرب التحالف الدولي ضد تنظيم «داعش»، مقتصرةً على الدعم اللوجستي والمعلوماتي، صارت جزءاً رئيسياً من الهجمات الجوية، بعدما كانت تعتبر أنها تؤدي «فرض كفاية» في سيناء. لم هي حرب مفتوحة؟ تأتي الإجابة من جانبين: الأول أن مصر ستعمل خارج حدودها للمرة الأولى (على الأقل بصورة معلنة) من دون إطار زمني محدد، والثاني نابع من فهم تركيبة الجارة الغربية، ليبيا، على الناحية الجغرافية بداية، ثم التركيبة القبلية والفصائلية... وتوزع الجسم السياسي للدولة، ما

> **المشاركة الجوية المباشرة لن تنفصل في أسبابها وارتداداتها عن سيناء**

بين شرق البلاد وغربها.
بل أكثر من ذلك، فقد كشف مصدر دبلوماسي مصري، رفيع المستوى، أن بلاده تسعى لتشكيل تحالف يشارك في الضربات الجوية ضد ليبيا يضم كلاً من فرنسا وإيطاليا والسعودية والكويت والإمارات، مشيراً إلى أن مباحثات مصرية روسية تجرى من أجل الحصول على الدعم الروسي، في العمليات التي يشنها الجيش المصري في ليبيا، على ما نقلت وكالة «الأناضول».
وقبل الحديث عن الإخفاقات والإنجازات في ساحة سيناء شرقاً، أو تقدير ظروف الجيش المصري وقدراته، فإن النظر إلى الساحة الليبية يجلب القول إلى أن ما قررت القاهرة فعله يربو على كونه بمستوى المغامرة أو المخاطرة، فهي «مقامرة» قد لا تكون محسوبة النتائج، لأن تعريف «داعش» في ليبيا يختلف عن العراق وسوريا، وحتى عن شرق مصر. إذ إن وجود كيان واضح المعالم في تلك المناطق يساعد من يريد محاربته وتوجيه ضربات إليه، بغض النظر عن الفارق بين القصف من الجو، والمحاربة الحقيقية في البر. ذلك يدفع إلى السؤال عن أي «داعش» يريد الرئيس، عبد الفتاح السيسي، أن يستهدفه في ليبيا، فحتى الخبراء في شؤون هذه الجماعات يذكرون أن «الخليط المسلح» في مدن بنغازي ومصراتة وطرابلس، وصولاً إلى «ولاية برقة»، التي بايعت أبو بكر البغدادي قبل أشهر، كلها متقلبة الولاءات، وتتنازعها الانتماءات القبلية والمناطقية قبلاً.
وحتى مع وجود حليف، لو كان مصالحياً، كخليفة حفتر وقواته، فإن هذا لن يضمن لمصر أن تحصد نتائج قصفها عبر البرّ؛ فحفتر الذي يعمل منذ أكثر من عام في ثورته المسماة «عملية الكرامة» لم يحقق أي إنجاز ميداني، مع أن القصف المكثف قد يساعده على التحرك وتسجيل نقاط أكثر، في وقت يقف في وجهه «داعش» وغيره من التنظيمات الإسلامية وغير الإسلامية.
فوق كل ذلك، يجري الافتراض المصري على أن هذه الضربات ستضر بقدرات «داعش»، لكنها في الحقيقة لن تمنع التنظيم من مواصلة عملياته ضد المصالح، بل الأراضي، المصرية، على أكثر من صعيد. فمن المعلوم أن ليبيا تحتضن جالية مصرية تقدر بنحو نصف مليون، فضلاً عن حدود طويلة تمتد إلى قرابة 1150 كلم، إلى جانب مصالح اقتصادية متنوعة. يزيد على هذا التهديد بتحريك ساحة الشرق المصري عبر «ولاية سيناء»، وهو ما لمّحت إليه بيانات منسوبة إلى «ولاية برقة» هددت مصر باستهداف مواطنيها في ليبيا، فضلاً عن فتح جبهات في صحراء برقة وفزّان، ثم «انتظار خبر قريب من فوارس ولاية سيناء».
وما يعقّد المشهد أن الأطراف الليبية السياسية ليست راضية جميعها بالضربات المصرية، إذ ترى فيها أطراف بارزة كـ«المؤتمر الوطني الليبي» انتهاكاً للسيادة الليبية على غير ما كان يقال وقت الهجوم الدولي على نظام العقيد معمر القذافي، فيما تتشارك ما تسمى «مجالس شورى المجاهدين» في المدن والمناطق المستهدفة الاعتراض نفسه، آخذة على الجيش المصري سقوط ضحايا مدنيين في الضربات أمس. كذلك ربط بين ما يجري الآن والاتهامات السابقة للمخابرات العامة في القاهرة بالتعاون مع حفتر ضمن حلف إماراتي لتقويته أمام الفصائل المدعومة من قطر.
كل ذلك يقود إلى الخوف من اشتعال ليبي ضد الجالية المصرية وازدياد عمليات الاختطاف بحقها، وخاصة مع غياب أي أنباء عن مصير 21 صياداً مصرياً خطفوا قبل ذبح الأقباط ببوم، فضلاً عن أن الذاكرة بين البلدين تحمل فألاً سيئاً تجاه الحدود التي تعتبر مصدراً أولاً للسلاح والمقاتلين إلى دول أخرى، كسوريا والعراق، فمن يتذكر عقد السبعينيات و1400 قتيل سقطوا من الطرفين في معارك لم تدم سوى

طريق أوروبا... تمرّ في ليبيا؟

إعداد نادين شلق

البلد العربي الذي استقطب طليعة التدخلات الغربية السافرة، العسكرية وغير العسكرية، في ما سمي «الربيع العربي» عاد إلى الواجهة مجدداً بعدما كان قد غاب عنها لفترة طويلة تاركاً الساحة لسوريا والعراق، حيث شكّل عبث «الدولة الإسلامية» ذريعة جديدة للاسترسال الغربي في التدخل من أجل «محاربته». انتقل عبث «داعش» أخيراً إلى ليبيا، طارحاً الكثير من

> **الاهتمام الغربي بليبيا عاد، بشكل خاص، بعد مهاجمة فندق «كورنثيا» في طرابلس**

التساؤلات في العالم الغربي، ودافعاً العديد من الهواجس والمخاوف إلى سطح التكهّنات الدائرة حول الشأن الليبي، وما يمكن أن يؤتيه وجود التنظيم هناك، على الغرب وخصوصاً على القارة الأوروبية، نظراً إلى القرب الليبي الجغرافي منها، فضلاً عن الحدود المشتركة مع دول عربية صديقة.
ورغم ما شكله خطف «داعش» لعشرين قبطياً مسيحياً في مدينة سرت، الواقعة في منتصف الساحل الليبي بين بنغازي (شرقاً) وطرابلس (غرباً)، من دليل واضح على وجود التنظيم المتنامي في ليبيا، إلا أن الاهتمام الغربي بالأوضاع هناك ربطاً بـ«داعش» برز، خصوصاً، بعد مهاجمة فندق «كورنثيا» في طرابلس. يومها، استحوذ هذا الهجوم على تركيز خاص نظراً إلى أهمية الفندق نفسه الذي يعتبر ملاذاً آمناً للمسؤولين والوافدين الغربيين، بمن فيهم ممثلو الأمم المتحدة.
بعد الحدث، عقّبت مجلة «ذي إيكونوميست» بالقول إن تنظيم «الدولة الإسلامية - ولاية طرابلس»، أعلن مسؤوليته «عن أكثر الهجمات دموية على المصالح الغربية، منذ الهجوم على البعثة الدبلوماسية الأميركية في بنغازي، الذي أدى إلى مقتل السفير وثلاث أميركيين في عام 2012». «ذي إيكونوميست»، كما غيرها، رأت أن التنظيم «يستغل الفراغ في دولة على طريق الفشل، ليجذبها إلى الصراع مجدداً».
في هذا الوقت، كان «داعش» يناشد مقاتليه الأجانب التوجه إلى ليبيا، وتحديداً إلى مناطقها غير الخاضعة للسيطرة الحكومية، بعدما كانت مجلة «دابق» التابعة له قد حدّدت، خلال العام الماضي، الخطوط العريضة التي جعلت هذا البلد «مناسباً للجهاد» وهي «الفوضى ووفرة السلاح»، ولا سيّما أن التقارير طالما ذكرت أن المقاتلين التونسيين استخدموا الأراضي الليبية، من أجل التدريب قبل التوجه إلى سوريا.
«ليبيا لديها المميزات نفسها التي تمكنها من عيش الأوضاع السيئة التي تعيشها العراق وسوريا، مع فارق واحد هو أنها تقع على بعد أميال من أوروبا»، الكلام لممثل الأمم المتحدة برنارد ليون في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز»، نشرت منذ يومين. قال فيها إنه «إذا لم تأتِ الجهود الدبلوماسية القائمة بنتيجة خلال أسابيع، فإن الوقت سيكون متأخراً من أجل قيام المجتمع الدولي بإحداث فرق».
خلصت الصحيفة، بناءً على حديث ليون، إلى أن القادة الغربيين والإقليميين لديهم وقت محدود «من أجل الضغط وتقديم الحوافز والدعم لهؤلاء الذين يريدون البدء بفصل جديد»، في الدولة المتهالكة. فقد قال المسؤول الأممي لها إن «ليبيا تنهار سياسياً ومالياً، كذلك الحالة الاقتصادية كارثية»، مرجحاً أن «البلد لا يستطيع تحمّل عمّلية (سياسية) تمتد على أشهر».
ولكن أي عملية سياسية؟
أيام قليلة بعد التفجير الانتحاري الذي استهدف «كورنثيا»، هلّلت صحيفة «ذا غارديان» البريطانية للحوار الذي كان مقرراً إجراؤه بين الأطراف المتنازعة في جنيف، والذي ارتأى لاحقاً ممثل الأمم المتحدة عقده في الداخل الليبي بناءً على طلب «المؤتمر الوطني العام».
ولكن هذه العملية السياسية تبدو من سابع المستحيلات حالياً، وهي ليست محفوفة بالمخاطر فقط لصعوبة إجراء الحوار في الداخل بسبب الأوضاع الأمنية، ولكن لأن حتى من حضر إلى جنيف بدا كأنه يمثل نفسه أكثر ممّا يمثل الأطراف والقوى المتقاتلة في الميدان.
اعتبرت الصحيفة البريطانية، حينها، أن الحوار يمكن أن يخرج بنتيجة قد تضع حداً للفوضى، وبالتالي لتمدّد التنظيم الإرهابي. وعلّق الكاتب، كريس ستيفن، على الهجمات الليبية المتتالية، بالقول إن «تعاظم قوة داعش ينمّي المخاوف الغربية من أن قرب ليبيا من أوروبا، يجعل القارة هدفاً مغرياً للمقاتلين المتمركزين في الدولة الشمال أفريقية».
وفي امتداد للمخاوف من تنامي قوة التنظيم، ارتأت «ذا غارديان»، أمس، نشر مقابلة مع المبعوث البريطاني الخاص إلى ليبيا، جوناثان باول، حذّر فيها من أن «الفوضى العنيفة (في ليبيا) ستنتشر في أوروبا وفي بريطانيا إن لم يجرِ التحقق منها». توصّل باول إلى الحل نفسه، ومفاده أن «الجهود الدولية القائمة في ليبيا منذ سقوط (الرئيس) معمر القذافي، يجب أن تعمل على إتمام اتفاق بين الفرق المتقاتلة من أجل تجنّب حالة الدولة الفاشلة». وبعد إنذاره إلى تنامي خطر المجموعات «الجهادية»، قال إن ليبيا «قد تنتهي من خلال هذه الدوامة إلى أن تتحوّل إلى الصومال على المتوسط، ما سيؤثر على تونس... وعلى مصر، وأيضاً على جنوب أوروبا، وفي النهاية علينا»، وذلك باستغلال المناطق غير الخاضعة لحكم الدولة وللفراغ.
«حتى الآن اقتصرت الهجمات على الداخل الليبي»، قال باول مضيفاً أنها «إذا تعمّقت في الحرب الأهلية، فإن الآثار ستكون علينا خطيرة جداً... ليبيا أكبر بكثير من أن يجري احتواؤها».

ضرب «داعش» ... وانتصرت رغبة حفتر!

ثلاثة أيام، يعلم ماذا تعني الفوضى على 1200 كلم.
وليس أخيراً، فإعادة الضغط على مصر من بوابة سيناء ستحد حتماً قدرات جيشها، لأن الجيش مهما عظمت إمكاناته لن يستطيع العمل على جبهتين، ضامناً بذلك أن «ينتصر» في إحداهما، وخاصة أن المعارك الدائرة بين فرّ وكرّ ليست معارك تقليدية، بل هي حرب مفتوحة الزمان والخيارات.
أما داخلياً، فينظر إلى الرد المصري من عدة زوايا تحركها القناعات السياسية المتكونة لدى الأطراف المختلفة، أيضاً، في مصر؛ فالدولة ترى أن جماعة الإخوان المسلمين جزء أساسي في مشاركة «داعش» و«القاعدة» تكوين حزام أمني غربي مضاد للدولة، فيما تنظر الأطراف الإسلامية، وبعض القوى الأخرى، على أن القاهرة تخوض حرباً ليست بحربها، رغم الاتفاق على أن ما جرى بحق الأقباط «جريمة». كذلك لا يخفى أن كل هذه التطورات تجري فيما يحاول النظام الحالي تثبيت أركانه عبر الشرعية البرلمانية والاستثمار الاقتصادي، فأي تورط كبير يودي بالمعركة مع «داعش» إلى نتائج سلبية على حكم السيسي، كما سينظر إلى أي «إنجاز» على أنه جزء من معركة تعزيز الحكم الواحد.
وبشأن خيار المشاركة البرية (التفاصيل على الويب)، فإن مصادر مطلعة أفادت لـ«الأخبار» بأن «مجلس الدفاع الوطني يدرس إمكانية تدخل فرقة خاصة من القوات المسلحة للمساهمة في إجلاء المصريين العالقين في ليبيا، بعدما هددت جماعة مسلحة أمس بمنحهم 48 ساعة للمغادرة»، وهو ما تقاطع مع تصريح وزير الداخلية، اللواء محمد إبراهيم، لـ«الأخبار»، بالتشديد على أن «كل الخيارات مفتوحة لحماية المصريين باعتبار حياتهم مسؤولية الدولة»، لافتاً إلى أن خيار التدخل البري لإجلاء مواطنيه وارد «إذا استلزم الأمر ذلك... على أن يكون وفق إجراءات تضمن سلامة المغادرين والقوات المشاركة في عمليات الإجلاء».

«ربّ ضارة نافعة»، ينطبق معنى المثل على اللواء خليفة حفتر وحلفائه في شرقي ليبيا بعد إعدام تنظيم «داعش» للمصريين الـ21؛ فباستثناء الضحايا الأبرياء، يمكن الجزم بأن حفتر وحلفاءه يعتبرون الأكثر استفادة مما حصل بعد بدء الضربات الجوية التي ينفذها الجيش المصري على معاقل «داعش» في غربي ليبيا، على أمل أن تمتد الضربات لتشمل أيضاً خصومه ثوار مصراته وحلفائهم.
تغيّر المشهد مع دخول «داعش» ليبيا على الخط. فرض نفسه على الساحة وجعل الأولوية الآن لمواجهة التنظيم على أي أمر آخر، وتحديداً الحوار السياسي الذي انطلق برعاية الأمم المتحدة الذي وضع أسساً للحل السياسي في البلاد.
ما حصل من تطورات أخيرة قبيل ذبح المصريين وبعده فرض على دول جوار ليبيا تغيير المقاربة لما يحصل، خصوصاً أن وجود «داعش» على ساحل البحر الأبيض المتوسط وبالقرب من سواحل إيطاليا وجوار الجزائر وتونس وإمكان تمدده جنوباً حيث الوجود الفرنسي في تشاد والنيجر، جعل الدول المعنية أمام ضرورة التدخل العسكري في ليبيا منعاً لتطورات أمنية لا تحمد عقباها، ودعم «الجيش الوطني الليبي» الذي يقوده حفتر بالعتاد والسلاح اللازمين، ما يعني أن الدول وجدت نفسها مضطرة إلى الرضوخ لطلبات حفتر.
وسارع الناطق باسم رئاسة أركان «الجيش الوطني الليبي» الذي يتزعمه حفتر، العقيد أحمد المسماري، إلى الإعلان عن «اتصالات مكثفة يجريها الجانب الليبي لتكوين تحالف دولي لدعم مصر، يضم فرنسا وإيطاليا والإمارات، وسيكون مختلفاً عن التحالف الغربي ـ العربي، بقيادة الولايات المتحدة الأميركية».
ولفت المسماري في تصريحات إلى وكالة «الأناضول» إلى وجود تنسيق ليبي ـ مصري تمّ عبر اللواء خليفة حفتر ووزير الدفاع المصري صدقي صبحي، قبيل شن الهجمات المصرية على معاقل تنظيم «داعش»، وذلك «للتنسيق وتوحيد الجهود من أجل دحر التنظيم داخل الأراضي الليبية».
وكشف المسماري أن الضربات الجوية الليبية ـ المصرية ستستمر على معاقل «داعش» في غربي ليبيا، إلى جانب تكثيف الغارات الجوية المنفردة التي يقوم بها الجيش الليبي منذ مساء الأحد.
وأوضح أن الضربات الجوية يوم أمس استهدفت معسكرات تدريب ومنازل لـ«الإرهابيين» تمّ نصب مضادات أرضية فوقها في كل من مدن سرت (شمال) ونوفيلية القريبة منها وبن جواد (وسط) ودرنة (غرب)، وأوقعت حوالى 50 قتيلاً كحصيلة أولية في درنة فقط. وكانت رئاسة أركان «الجيش الوطني الليبي» قد أكدت في وقت سابق أمس أنها «مستمرة في التعاون والتنسيق مع مصر في توجيه ضربات جوية لمعاقل تنظيم «داعش» في شرقي ليبيا ووسطها».
وأضافت رئاسة الأركان، في بيان على صفحتها في موقع «فايسبوك»، أنه «نظراً لتمدد تنظيم «داعش» في ليبيا» تم التنسيق مع مصر «في توجيه ضربات جوية لمعاقل التنظيم الإرهابي في شرق ووسط ليبيا، وسيستمر هذا التعاون والتنسيق حتى يحقق أهدافه»، من دون بيان واضح لتلك الأهداف.
وطالبت رئاسة الأركان المجتمع الدولي ومجلس الأمن خاصة بـ«رفع الحظر على تسليح الجيش الليبي، وتقديم الدعم اللازم له».
بدوره، دعا رئيس الحكومة الليبية المعترف بها دولياً، عبد الله الثني، الغرب إلى الحرب على الإرهاب وإلى شن هجمات جوية في بلاده من أجل هزيمة من وصفهم بالمتشددين الاسلاميين الذين يسيطرون على طرابلس.
وفي مقابلة جرت قبل ساعات من قيام مصر بقصف أهداف لتنظيم «داعش» في ليبيا، وجّه الثني نداء يطالب فيه جيوش الغرب بالتدخل في بلاده التي تنزلق بوتيرة سريعة نحو الفوضى، محذراً من أن هذا الخطر سينتقل إلى الدول الاوروبية، وبصفة خاصة إيطاليا.
وفي تداعيات ذبح «داعش» للمصريين الـ21، أقال مجلس النواب (البرلمان) الليبي، المنعقد في مدينة طبرق، أمس، مدير عام جهاز المخابرات الليبية سالم الحاسي لأسباب تراوحت بين عدم أهليته للمنصب وعدم تعاونه مع الحكومة وجهاز المخابرات العام وأجهزة الأمن الليبية وأجهزة مخابرات الدول المجاورة.

> شدد المؤتمر العام على أن الضربات الجوية المصرية اعتداء على السيادة الليبية

في المقابل، أدان المؤتمر الوطني العام في ليبيا (البرلمان المؤقت السابق الذي استأنف عقد جلساته في طرابلس مؤخراً) ما وصفه بـ«التدخل العسكري المصري» في بلاده، كما أدان في الوقت نفسه ذبح 21 مصرياً في ليبيا.
ولفت النائب الأول لرئيس المؤتمر العام، عوض عبد الصادق، في كلمة متلفزة من مقر المؤتمر الوطني في طرابلس، أمس، إلى أن الضربات الجوية المصرية اعتداء على السيادة الليبية.
وأوضح عبد الصادق (الصورة) أن «ليبيا دولة ذات سيادة، ومكافحة الإرهاب يجب أن تتم عبر الدولة».
وتابع عبد الصادق: «المؤتمر الوطني الليبي يؤكد على السيادة الكاملة على الأراضي الليبية»، مضيفاً أن «السلطات المصرية لم تتواصل معنا بشأن أماكن وجود (المصريين) المغدورين (المقتولين) وكيفية دخولهم إلى ليبيا، ونذكّر المصريين بحماية المواطنين الليبيين الموجودين في مصر». وأشار إلى أنه «تقرر تشكيل غرفة عمليات مشتركة لتأمين مدينة سرت (شمال)»، مشدداً على «التصدي لمن يزعزع الاستقرار فيها».
بدوره، أعلن محمد بالخير، وزير العمل والمتحدث باسم حكومة الإنقاذ الوطني في طرابلس، أن حكومته شكلت فريقاً للتحقيق في مقتل المصريين الـ21، وتشرف على قوة لـ«تحرير مدينة سرت (شمال) من قبضة مجموعات مسلحة».
إلى ذلك، طلبت قوات «فجر ليبيا» من الرعايا المصريين مغادرة البلاد فوراً في زمن أقصاه 48 ساعة حفاظاً على سلامتهم وتفادياً لأعمال انتقامية على خلفية الغارات المصرية على مواقع «داعش» في درنة.
(الأخبار، الأناضول، أ ف ب)

ليبيا نقطة جذب... والتدخل العسكري «لن يكون سهلاً»

في عام 2011 شكّل بدء الهجمات العسكرية الغربية على النظام الليبي تحولاً في مسار الأحداث لجهة انتقالها من صراع داخلي للوصول إلى طرابلس ووضع اليد عليها، إلى مسألة دخلت فيها عناصر خارجية فتشعبت محاور الصراع.
وقبل يوم أمس وتنفيذ القوات الجوية المصرية غارات فوق درنة وسرت، كان الحديث يكثر عن ضربات جوية إماراتية ـ مصرية، وصلت حتى العاصمة طرابلس، إضافة إلى حديث عن دور جزائري خفيّ عند الحدود الغربية لليبيا. مجمل

التبريرات التي أعطيت لعمليات كهذه في السابق، كانت تدور حول العمل على وضع حد للفوضى وعلى تجنب تمددها إلى دول الجوار. كذلك، كان للتعاون الإماراتي ـ المصري إطار عام آخر، هو مواجهة نفوذ القوى المنتمية إلى جماعة الإخوان المسلمين، ذات السطوة في المؤسسات الليبية قائمة.
وربطاً بذلك، فإنّ أحد مكونات الحروب الدائرة في ليبيا اليوم تكتنف أبعاد الانقسام السائد بين ما يوصف بقوى الإسلام السياسي المدعومة من قطر وتركيا في مواجهة قوى أخرى (اللواء حفتر أبرز مثال) مدعومة من مصر والإمارات، والسعودية. وإن كان هذا التقسيم تبسيطياً إلى حد ما، إلا أنه واضح ضمن المؤسسات الليبية الناشئة ما بعد انتخابات حزيران الماضي، وواضح كذلك ضمن خريطة النفوذ العسكري في ليبيا.
وتكفي، مثلاً، مراجعة البيانات الصادرة عن المؤسسات الليبية أمس، للوقوف على هذا الانقسام. هذا المشهد العام طرأت عليه تبدلات مهمة، إثر الظهور الفعلي لتنظيم «الدولة الإسلامية» ضمن مشهد الصراع الليبي، وذلك عبر تبنيه لعمليات اختطاف وقتل، فضلاً عن تبني هجمات أخرى مثل الهجوم على «فندق كورينثياس» في طرابلس... ومن اللافت للانتباه، أن التنظيم بدأ يطرح نفسه بنحو متمايز عن التنظيم المنتشر بين الأراضي العراقية والسورية. وفي الشريط المسجل الذي نشر قبل يومين، اهتم البعض بالإشارة إلى زعيم «القاعدة» أسامة بن لادن. وقال المتحدث: «اليوم نحن في جنوب روما في رأس الإسلام ليبيا نرسل رسالة أخرى أيها الصليبيون، أن الأمان لكم أماني، ولا سيما أنكم تقاتلوننا كافة فسنقاتلكم كافة حتى تضع الحرب أوزارها... وأن هذا البحر الذي غيبتم به جسد الشيخ أسامة بن لادن تقبله الله، أقسمنا بالله لنشوبنه بدمائكم».
عموماً الواضح أن التداعيات الأولى لنشر التسجيل تمثلت في بدء مرحلة الضربات الجوية المعلنة فوق ليبيا، إضافة إلى تصاعد وتيرة الحديث عن احتمال القيام بحملة عسكرية. وبصرف النظر عن حجم التهديدات التي تطرحها الوقائع الليبية (من توفير الموارد النفطية إلى الأمن الإقليمي، وصولاً إلى قضية المهاجرين)، فإن أهمية الضربات الجوية الأخيرة تكمن في أنها أنهت فعل تراكم الدعوات إلى تدخل عسكري هناك، وفتحت صفحة جديدة في الصراعات القائمة هناك. ومن هنا تفهم مجمل التصريحات الرسمية الصادرة عن عواصم عربية وغربية.
أكثر المواقف دلالة أعلنتها إيطاليا، التي أعلن مسؤولون فيها استعداد بلادهم لقيادة تحالف دولي في ليبيا (مستعمرتها السابقة). وأول من أمس، قالت وزيرة الدفاع الإيطالية، روبرتا بينوتي، إنّ بلادها مستعدة لقيادة تحالف إقليمي ودولي في ليبيا يهدف إلى «إيقاف تمدد (التنظيم)، الذي بات على بعد 350 كيلومتراً من سواحلنا». لكن من جهته، قال رئيس الحكومة الإيطالية، ماتيو رنزي، أمس، إنه إذا كانت إيطاليا مستعدة بالفعل للتدخل عسكرياً في ليبيا، فإنها لن تفعل ذلك إلا في إطار الأمم المتحدة وعملية لحفظ السلام. ورداً على سؤال، أضاف رئيس الحكومة الإيطالية، الذي اتصل بالرئيس المصري، أن «الوقت ليس مناسباً للتدخل العسكري في ليبيا»، مشيراً إلى أنه «لا بد من التحلي بالحكمة والحذر». وقال إن «القضية معقدة ونحن نتابعها بكثير من القلق والانتباه لكن لا يمكن أن ننتقل من اللامبالاة التامة إلى الهستيريا وإلى رد فعل غير متعقل».
التحرك الفرنسي كان لافتاً بدوره أيضاً، إذ دعا الرئيسان الفرنسي، فرنسوا هولاند (الصورة)، والمصري، عبد الفتاح السيسي، إلى اجتماع لمجلس الأمن الدولي واتخاذ «تدابير جديدة» ضد تنظيم «الدولة الإسلامية».
من جهته، قال وزير الدفاع الفرنسي، جان إيف لودريان، الذي وقع عقد مقاتلات «رافال» في القاهرة أمس: «تقع ليبيا على الضفة المقابلة للمتوسط وهي قريبة جداً منا، من هنا ضرورة البقاء في حالة يقظة دائمة وأهمية التحالف مع دول الائتلاف كما تفعل مصر».
وعلى جانب التطورات الليبية، كانت دعوة رئيس الوزراء الفرنسي، مانويل فالس، هادفة بدورها، حين قال، في تصريح إذاعي، إنه «يجب على جميع بلدان المنطقة... محاربة داعش، كل بلدان هذه المنطقة بما فيها قطر وتركيا».
ديبلوماسي عربي كان معتمداً في طرابلس قال في حديث إلى «فرانس برس» إن «تدخلاً عسكرياً في ليبيا لن يكون سهلاً، في بلد معقد جداً تتضارب فيه المصالح والانتماءات». وأضاف: «سيرفضه بالتأكيد فجر ليبيا الذي يقيم علاقات غامضة مع جماعات إسلامية معتدلة وأيضاً متطرفة، ما سيخفض إلى حد كبير فرص نجاح أي ائتلاف، حتى وإن كان يحمل تفويضاً من الأمم المتحدة».
عموماً تشير التطورات في ليبيا والرد الفعل المصري عليها، إضافة إلى مواقف دول مثل إيطاليا وفرنسا، إلى أنّ ليبيا تحولت إلى نقطة جذب جديدة تستدعي تشكيل تحالف على غرار التحالف الذي يواصل أعماله، بقيادة أميركية، بين سوريا والعراق.
(الأخبار، أ ف ب)

اليمن

«أنصار الله» لدول الخليج
راجعوا مواقفكم من شعبنا

اعلن مقاتلون موالون لهادي، سيطرتهم على مبانٍ حكومية في مدينة عدن (أ ف ب)

في وقتٍ خاب فيه أمل دول الخليج في إقرار مجلس الأمن تدخلاً عسكرياً في اليمن، علّقت «أنصار الله» على الحراك الدولي الأخير، داعيةً هذا المجلس إلى «عدم الانجرار وراء قوى إقليمية»

بعد رفض مجلس الأمن الدولي المشروع الخليجي المطالب بالتدخل الدولي في اليمن تحت الفصل السابع، واقتصار قراره الصادر أول من أمس على دعواتٍ إلى الحلّ السياسي، دعت «اللجنة الثورية»، التابعة لجماعة «أنصار الله»، يوم أمس، دول مجلس التعاون الخليجي إلى «مراجعة مواقفها تجاه الشعب اليمني». وبالتزامن مع ما بدا أنه انفراجة دولية على صعيد جهود حلّ الأزمة السياسية مع سحب حزب «المؤتمر الشعبي العام» اعتراضه على حلّ البرلمان الذي نصّ عليه «الإعلان الدستوري»، شهد الجنوب تصعيداً لافتاً يوم أمس، حيث استولت «اللجان الشعبية» التي يديرها شقيق الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي، على مبانٍ حكومية، في خطوةٍ تندرج في إطار استغلال الأزمة السياسية للتلويح بالانفصال.

وفي نبرةٍ تتسم بالهدوء، لعلها مرتبطة بموقع الحوثيين الجديد في إدارة البلاد بعد «الإعلان الدستوري»، أبدت «اللجنة الثورية» استغرابها مما وصفته بـ«المواقف السلبية» لدول الخليج، مضيفةً أن «ما صدر عن الثورة من إجراءات لا تستهدف الأشقاء في مجلس التعاون الخليجي لا في الحال ولا في المستقبل».

وحثت اللجنة، في بيان، مجلس الأمن الدولي على احترام إرادة الشعب اليمني وسيادته وعدم الاستناد إلى المصادر المضللة، «والانجرار وراء قوى إقليمية تسعى جاهدة إلى إلغاء إرادة الشعب اليمني». وفيما ثمنت اللجنة «الموقف الروسي والصيني الإيجابي ومواقف كل الدول المحبة للسلام والرافضة لإذلال الشعوب»، قالت الجماعة، إن «المؤامرة الخارجية على الثورة المباركة تشتد وتتعاظم»، لافتةً إلى أن «إغلاق بعض الدول لسفاراتها، وتعليق أعمالها، وإحراق وثائقها، مثل إساءة من هذه الدول إلى العلاقات الدبلوماسية، وما يحكمها من أعراف دولية»، في إشارةٍ إلى السفارة الأميركية.

في المقلب الآخر، أعلن حزب «التجمع اليمني للإصلاح» (إخوان مسلمون)، تقديره لحرص دول التعاون الخليجي ومجلس الأمن على أمن اليمن واستقراره. وأشار الحزب، في بيانٍ، إلى القرار الصادر عن مجلس الأمن، الذي يدعو جميع الأطراف السياسية اليمنية إلى تفعيل الحوار السياسي الذي ترعاه الأمم المتحدة بواسطة ممثل الأمين العام للأمم المتحدة جمال بن عمر، بغية الوصول إلى صيغة توافقية «ترسخ الشراكة في تحمل المسؤولية في الفترة الانتقالية».

وفي سياق مسار حلّ الأزمة السياسية في البلاد الذي يراوح مكانه في ظل جمود المفاوضات بين القوى السياسية، لم ينعقد مجلس النواب اليمني يوم أمس، بعدما دعت «أنصار الله» إلى اجتماعه بسبب مقاطعة الكتل البرلمانية. وقالت مصادر برلمانية، إن قرابة 30 شخصاً هم الذين حضروا الاجتماع في القصر الجمهوري، مضيفين أن إعلان الكتل البرلمانية مقاطعة الاجتماع أدى إلى شله.

كذلك، أعلن حزب المؤتمر الشعبي العام أنه سحب اعتراضه على حلّ البرلمان، ما زاد من فرص التوصل إلى توافق في الآراء في محادثات يشارك فيها عدد من الأحزاب في صنعاء لحلّ الأزمة الناجمة عن استقالة الرئيس والحكومة، التي تسعى إلى تشكيل حكومة جديدة.

من جهةٍ أخرى، وفي تصعيدٍ جنوبي ينذر بتداعياتٍ لا تخرج عن سياق التلويح بالانفصال عن الشمال، الذي بدأ رداً على الخطوات التي قام بها الحوثيون أخيراً، أعلن مقاتلون موالون لهادي، سيطرتهم على مبانٍ حكومية في مدينة عدن، يوم أمس، بعد قتال استمر خمس ساعات مع قوات الأمن. وقالت مصادر إن المقاتلين في «اللجان الشعبية» التي يديرها ناصر منصور، شقيق هادي، استولوا على مبانٍ عدة في المدينة، معلنين أنهم «انتزعوها من قوات الأمن المتحالفة مع الحوثيين»، من بينها محطة الكهرباء الرئيسية ومقر المخابرات ومبنى تلفزيون عدن. (الأناضول، رويترز)

على الموقع

ليبيا
- مصر: الخيارات مفتوحة ولن نتأخر عن حماية مواطنينا
- الجالية المصرية: الحيرة بين الموت ذبحاً... أو فقراً في الوطن
- الجزائر بين مراقبة الوضع وضرورة التدخل العسكري
- الحدث ليبي ـ مصري... وتونس تراقب
- فرنسا تتبنى السيسي سياسياً: عقود بنحو 5 مليارات... بينها 24 «رافال»

الإمارات

- محمد بن زايد يقدّم واجب الطاعة لسلمان

العراق
- نائب الرئيس الإيراني في بغداد: وجودنا لا يضرّ بالدول الإقليمية
- أربيل: بغداد مفلسة

السودان
- السلطات تمارس تكميم الأفواه

إسرائيل
- نتنياهو: شرق أوسط يتفكك ودول تنهار
- بين «الفاشيّة الإسلامية» و«العدوى الإسلامية»: الفائز إسرائيل؟

أوكرانيا
- الهدنة مهدَّدة وعقوبات جديدة على روسيا

أرمينيا
- يريفان ـ أنقرة: وقف التطبيع

وفيات

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي
صدق الله العظيم
انتقل بالوفاة إلى رحمة الله تعالى
المرحوم الحاج يوسف مصطفى معاوية (أبو مصطفى)
أولاده: الحاج مصطفى، صلاح، ناصر وعبد الكريم
أشقاؤه: المرحوم الحاج علي، والمرحوم الحاج جعفر، الحاج عبدو، صادق، محمد، حسن، حبيب، عادل، محمود وصبحي
أصهرته: النائب الحاج علي عمار، الحاج محمد دقدوق، الحاج علي الفوعاني
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء في بلدته حوش تل صفية ـ البقاع، ويوم الأربعاء الواقع فيه 18 شباط 2015 الموافق 28 ربيع الثاني 1436 هـ من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الخامسة والنصف عصراً في مجمّع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي ـ تقاطع شاتيلا ـ مستديرة الطيونة. كما تقام ذكرى أسبوع الفقيد يوم الأحد الواقع فيه 2015/2/22 في تمام الساعة 11 قبل الظهر في حسينية بلدته حوش تل صفية ـ البقاع.
الآسفون: حزب الله، حركة أمل، آل معاوية وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدة حوش تل صفية.

بمزيد من الأسى واللوعة ننعى إليكم فقيدنا الغالي
الأستاذ عرفات محمد حجازي
زوجته: خديجة سعد
أولاده: ياسر، ناديا، ورانيا
أشقاؤه: الدكتور عارف، عماد، والمرحوم عاصم
شقيقاته: أميرة زوجة خليل سعد، سليمة زوجة حميد مرتضى، فاتن زوجة علي فواز، لودي زوجة أسامة يتيم، عبير زوجة عباس سعد
أشقاء زوجته: عادل سعد، عبدو سعد، (رئيس مركز بيروت للأبحاث والمعلومات) وحبيب سعد ونجيب سعد وحسن سعد وأحمد سعد
ووري في الثرى في جبانة بلدته عيتا الجبل
تقبل التعازي يوم الخميس 19 الجاري في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي ـ الرملة البيضاء قرب مبنى أمن الدولة ـ من الساعة الثانية حتى السابعة مساء.
الآسفون: آل حجازي، آل سعد، آل مرتضى، آل فواز، آل يتيم وعموم أهالي بلدة عيتا الجبل.

في المكتبات

إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة العقارية
برئاسة القاضي بسام مولوي
وعضوية القاضيين شادي الحجل وسمر البحيري
رقم الاوراق: 2014/495
الجهة المستدعية: ماكي جرجي الرياشي
الاوراق المطلوب ابلاغها: الاستدعاء المقدم من الجهة المستدعية بتاريخ 2014/12/13 تحت الرقم 2014/495
والذي تطلب بموجبه:
ولما كانت الدعاوى ومعاملات التنفيذ التي نطلب شطب اشارتها هي التالية:
1 ـ اشارة دعوى الى الحاكم البدائي في بيروت رقم 1959/3246 يومي 2636 تاريخ 1959/12/19 على صحيفة العقار 4034 الاشرفية.
2 ــ اشارة انذار ومحضر حجز صادرين عن اجراء بيروت عدد 69/50 تاريخ 69/6/5 يومي رقم 1023 و1024 تاريخ 1969/6/7 على صحيفة العقارين 4034 و4035 الاشرفية.
3 ـ اشارة حجز احتياطي صادرة عن اجراء بيروت برقم 71/429 تاريخ 1971/5/29 يومي رقم 926 تاريخ 1971/5/31 على صحيفة العقارين 4034 و4035 الاشرفية.
4 ــ دعوى الى محكمة البداية في بيروت رقم 1899 تاريخ 1973/10/9 يومي رقم 2382 تاريخ 1973/10/12 على العقار 4034 الاشرفية.
5 ــ حجز احتياطي صادر عن اجراء بيروت رقم 73/688 تاريخ 1973/10/13 يومي رقم 2392 تاريخ 1973/10/17 على العقار رقم 4035 الاشرفية.
6 ــ دعوى اثبات حجز مقدمة للمحكمة البدائية في بيروت بعدد 73/1913 تاريخ 1973/10/16 يومي رقم 2524 تاريخ 1973/10/31 على العقار 4035 الاشرفية.
7 ـ انذار حجز صادر عن اجراء بيروت رقم 73/41 تاريخ 1974/6/28 يومي رقم 74/1374 تاريخ 1974/7/3 عن العقارين رقم 4034 و4035 الاشرفية.
8 ــ دعوى مقدمة إلى محكمة التمييز المدنية رقم 75/311 تاريخ 1975/6/19 يومي رقم 740 تاريخ 1975/6/26 على العقارين رقم 4034 و4035 الاشرفية.
9 ـ دعوى مقدمة الى القاضي المنفرد في بيروت رقم 97/4820 يومي رقم 1678 تاريخ 1997/11/7 على العقارين رقم 4034 و4035 الاشرفية.
فعلى من لديه اي اعتراض او ملاحظات على ذلك التقدم بها الى قلم المحكمة وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير.
بيروت في 4 شباط 2015
رئيس القلم بشرى البستاني

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2015/1/21 على المتهم زكريا موسى شما جنسيته قيد الدرس محل اقامته القنطاري شارع سبيرس ملك خوري والدته حليمة عمره 1969 اوقف بتاريخ 88/3/3 واخلي في 89/1/12 ثم اوقف في 2007/4/4 وأخلي في 2007/5/7 ثم اوقف في 2010/11/9 وأخلي في 2010/11/15 فار من وجه العدالة بالعقوبة التالية ثلاث سنوات ونصف السنة بعد الادغام.
وفقاً للمواد 639 و201/639 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة ومحاولة سرقة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.
في 2015/1/21

◄ إعلانات رسمية ►

الرئيس المنتدب/ مظلوم
التكليف 318

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2015/1/28 على المتهم زياد سليمان حمو رقم القيد 214/القامشلي جنسيته سوري محل اقامته ساقية الجنزير طلعة البريستول والدته فصولة عمره 1976 اوقف بتاريخ 2013/10/30 وأخلي سبيله في 2014/9/12 فار بالعقوبة التالية خمس سنوات اشغالا شاقة.
وفقاً للمواد 639 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سرقة
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لإدارة امواله طيلة مدة فراره.

في 2015/1/28
الرئيس المنتدب/ مظلوم
التكليف 318

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2015/1/28 على المتهم عبد الله محمد خراساني سجله 422/بيروت جنسيته لبناني محل اقامته العمروسية حي آل زعيتر بناية البقاعي والدته ندى عمره 1981 اوقف غيابياً بتاريخ 2013/6/12 فار بالعقوبة التالية الاشغال الشاقة المؤبدة.
وفقاً للمواد 640/639 و73 أسلحة من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية سلب بواسطة سكين
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.

في 2015/1/28
الرئيس المنتدب/ مظلوم
التكليف 318

.....

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في بيروت بالصورة الغيابية
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2015/1/28 على المتهم أريج عصام العريضي جنسيته لبناني محل اقامته المصيطبة . بملكه والدته حياة عمره 1964 اوقف غيابياً فار من وجه العدالة بالعقوبة التالية اربع سنوات اشغالاً شاقة بعد الادغام.
وفقاً للمواد 220/219/460/459 و454/460/459 من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية تزوير واستعماله
وقررت اسقاطه من الحقوق المدنية وعينت له قيماً لادارة امواله طيلة مدة فراره.

في 2015/1/28
الرئيس المنتدب/ مظلوم
التكليف 318

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2014/1385

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج اوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2015/3/3 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه جوزيف كميل طوبيا ماركة رانج روفر HSE موديل 2006 رقم /512859/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيلته المحامية سحر وليد فرنسيس البالغ /$35,196,70 عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /$20930 والمطروحة بسعر /$18000 او ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /930,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب سيرياك في بيروت قرب الاطفائية مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

.....

إعلان عن مناقصات عمومية

تعلن ادارة مستشفى بنت جبيل الحكومي عن اجراء مناقصات عمومية: محروقات (مازوت أخضر)، غازات طبية، ادوات تعقيم، مستلزمات عمليات (خيطان)، أمصال، مطبوعات ومواد تعقيم لزوم المستشفى.
يمكن للراغبين في الاشتراك بالمناقصات المذكورة اعلاه الحصول على دفاتر الشروط من المستشفى خلال اوقات الدوام الرسمي.
تقدم العروض باليد الى ادارة مستشفى بنت جبيل الحكومي في مهلة اقصاها يوم الخميس 2015/3/5 الساعة الثانية عشرة ظهراً.
تجري عملية فض العروض بتاريخ 2015/3/5 ابتداء من الساعة الواحدة ظهراً في قاعة الاجتماعات في المستشفى.
رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة لادارة مستشفى بنت جبيل الحكومي
د. توفيق فرج

.....

نشر فقرة حكمية

تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الأولى في البقاع المستدعى ضدها فاطمة عوض زوجة محمد علي الصلا المقيمة سابقاً في القرعون والمجهولة محل الإقامة حالياً للحضور شخصياً أو من ينوب عنها قانوناً إلى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ الحكم الصادر عنها بتاريخ 2014/12/23 بالاستدعاء المقدم من حامد ياسين بوكالة الاستاذ احمد الصفدي المسجل برقم اساس 2014/496 قرار 2014/293.
مضمون الحكم: تقرر اعتبار العقار رقم /2724/ القرعون غير قابل للقسمة عيناً بين الشريكين فيه وطرحه للبيع بالمزاد العلني بين العموم إزالة للشيوع وعلى أن يعتمد الثمن المحدد من قبل الخبير والبالغ ثمانية وعشرين الفاً وثلاثماية وخمسين دولاراً اميركياً اساساً للطرح في المزايدة الأولى، على ان يوزع الثمن بين الشريكين كل بحسب ملكيته في العقار.
وللمستدعى ضدها المذكورة مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ النشر للاستئناف.

رئيس الكتبة
جورج أبي فيصل

.....

إعلان تلزيم

تعلن المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن اجراء تلزيم بطريقة استدراج عروض على أساس تقديم أسعار لمشروع اعمال صيانة المساحات الخضراء والحوض المائي وشبكات الضخ والري حول مبنى الادارة لوزارة الطاقة والمياه - كورنيش النهر- 2015 - 2016.
تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع في 2015/3/10.
فعلى الاشخاص الطبيعيين والمعنويين الذين يتعاطون اعمال الزراعة والمشاتل الزراعية وصيانة الحدائق والمساحات الخضراء وشبكات الري الراغبين بالاشتراك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية – مصلحة الديوان – كورنيش النهر.
بيروت في 10 شباط 2015
المدير العام
للموارد المائية والكهربائية
د. فادي جورج قمير
التكليف 286

.....

إعلان

تعلن كهرباء لبنان غن رغبتها في اجراء استقصاء الأسعار لشراء حبر لزوم طابعات الكمبيوتر وأجهزة الفاكس لمختلف المديريات في المؤسسة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الأسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً ان آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/2/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
بيروت في 2015/2/12
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
ملحم خطار
التكليف 294

.....

نشرة خلاصة استدعاء

المرجع: قرار حضرة رئيس محكمة الغرفة الابتدائية الاولى في البقاع – زحلة الرئيس علي عراجي تاريخ 2015/2/3.
نوع الاستدعاء: شطب اشارة الحجز
خلاصة الاستدعاء: بتاريخ 2015/2/2 تقدم جوزف نجيب سابا بوكالة الاستاذ جوزف معلوف باستدعاء تسجل برقم 2015/480 عرض بموجبه أنه يملك (إرثاً) أسهما شائعة في العقارات رقم 358 و628 و1662 و1740 و1746 من منطقة الفرزل العقارية وأنه يوجد على متن الصحائف العينية للعقارات المذكورة اشارة حجز على حصة نجيبة زوجة ناصيف ابو نجم وولدها ميشال في العقارات موضوع الاستدعاء وذلك لمصلحة شركة قادري وألوف وقد دونت الإشارة برقم يومي 106 تاريخ 1941/1/17.
وقد اوضح المستدعي بأن لديه الصفة والمصلحة لشطب الإشارة المذكورة عن صحائف العقارات موضوع الطلب وذلك وفقاً لأحكام المادة 512 أم م بعدما تبين فقدان الملف اثناء الأحداث بموجب افادة قلم المحكمة.
فعلى من لديه اعتراض او ملاحظات على طلب المستدعي ان يتقدم بها الى قلم المحكمة في زحلة في خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس الكتبة
جورج ابي فيصل

.....

إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في بيروت
طلب سامي البيضاوي بوكالته عن فردوس احمد العكي بصفتها المشترية استناداً لقرار محكمة بداية بيروت رقم 2014/294 سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة صالح احمد العكي للقسم 19 من العقار 5866 المزرعة.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت
بالتكليف
ماريا خير

.....

إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في بيروت
طلب علي قانصوه بوكالته عن حلمي عبد الهادي سويدان بصفته وكيل زكيه ابراهيم الحاج محمد سند تمليك بدل عن ضائع عن حصتها بالقسم 22 من العقار 1067 المزرعة.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت
بالتكليف
ماريا خير

.....

إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في بيروت
طلب فيصل محمد طلال مصطفى القطب سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 16 من العقار 1365 المرفأ.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت
بالتكليف
ماريا خير

.....

إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في بيروت
طلب محمد طلال مصطفى القطب سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 16 من العقار 1365 المرفأ.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت
بالتكليف
ماريا خير

.....

إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في بيروت
طلب فؤاد توفيق العتيق سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 21 من العقار 2473 الاشرفية
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت
بالتكليف
ماريا خير

.....

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سعيد سمير سلوم وكيل سمير سعيد سلوم سند ملكية بدل ضائع للعقار 27/2892 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفة شبو

.....

إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في بيروت
طلب زكريا رباح شعر سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 4 من العقار 225 زقاق البلاط.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت
بالتكليف
ماريا خير

.....

إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في بيروت
طلب فيصل محمد طلال مصطفى القطب سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 16 من العقار 1365 المرفأ.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت
بالتكليف
ماريا خير

.....

إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في بيروت
طلب الأمير منير الايوبي لموكلته رولى محمد سهيل الجمل سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 11 من العقار 2799 المصيطبة.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت
بالتكليف
ماريا خير

.....

إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في بيروت
طلب فؤاد توفيق العتيق سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 21 من العقار 2473 الاشرفية
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت
بالتكليف
ماريا خير

.....

إعلان

من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سعيد سمير سلوم وكيل سمير سعيد سلوم سند ملكية بدل ضائع للعقار 27/2892 الشياح
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفة شبو

.....

إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في بيروت
طلب زكريا رباح شعر سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 4 من العقار 225 زقاق البلاط.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت
بالتكليف
ماريا خير

.....

إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في بيروت
طلب الأمير منير الايوبي لموكلته رولى محمد سهيل الجمل سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 11 من العقار 2799 المصيطبة.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت
بالتكليف
ماريا خير

.....

إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في بيروت
طلب محمد طلال مصطفى القطب سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 16 من العقار 1365 المرفأ.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً

أمين السجل العقاري في بيروت
بالتكليف
ماريا خير

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم الأوراق: 586/ 2012
المنفذ: بنك لبنان والخليج ش.م.ل. وكيله المحامي محمد ديب.
المنفذ عليه: رياض عبد الرزاق - برقايل.
السند التنفيذي: ستة سندات دين بمبلغ /750000000/ل.ل. مع عقد تأمين عدا الرسوم والفوائد القانونية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقار /202/ برقايل خاصة المنفذ عليه وهو قطعة أرض تقع على هضبة في محل ضهر عين الدل منها 10000م مستصلح يتم الدخول اليه عبر طريق ترابية طولها حوالي 200م يبعد عن الطريق العام حوالي 500م يوجد تجاوز من البناء القائم على ارض العقار الملاصق /223/برقايل بنحو 200م2. مساحة كامل العقار: /62982/م2، يحده العقارات: غرباً 203 و195 و223، شرقاً: 201، شمالاً: 201 و223 و224، جنوباً: 195 و201.
تاريخ الحجز: 2001/12/24، تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2002/1/2.
التخمين: /4093830/$، بدل الطرح المخفض للمرة الثالثة: /1437487/$.
موعد المزايدة ومكانها: الخميس 2015/3/12 الساعة 12:30 امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا. للراغب الدخول بالمزايدة دفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً او تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها وإلا عد قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البدل مبلغ مليون ل.ل. كنفقات تدفع أمانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والإحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 136/2014.
المنفذ: العميد وليم مجلي وكيلته المحامية رنا فاخوري.
المنفذ عليه: راشد ابراهيم مجلي – جبرايل.
السند التنفيذي: حكم صادر عن القاضي المنفرد المدني في حلبا بتاريخ 2013/12/11 رقم 171 بإلزام المدعى عليه بدفع مبلغ /5650000/ل.ل. الى المدعي عدا الرسوم والمصاريف والنفقات.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني حصة المنفذ عليه البالغة /800/ سهم في العقار /548/ جبرايل يحتوي مغروسات (كي وي) وبعض اشجار الزيتون والباقي منه مهمل اشواك وعفص، مساحته، /10254/م2، يحده العقارات غرباً: 514/ و/517/ و548 وطريق مجرى ماء عام، شرقاً: 549/ و550 وطريق ومجرى ماء عام، شمالاً: 541/ و516/ و517 وطريق ومجرى ماء عام، جنوباً: 547/ ومجرى ماء عام، التخمين لحصة المنفذ عليه: /34180/$، بدل الطرح: /20508/$.
موعد المزايدة ومكانها: الخميس برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في 2015/3/3 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه ياسر منير الساحلي ماركة نيسان ALTIMA موديل 2005 رقم /411367/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ فرنسبنك ش.م.ل. وكيله المحامي مازن كيوان البالغ /6720/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4000/$ والمطروحة للمرة الثالثة بسعر /2400/$ او ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /840,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب المصرف في بيروت الحمراء بناية فرنسبنك مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
اسامة حمية

.....

◄ إعلانات رسمية ►

2015/3/19 الساعة 12:30 امام رئيس دائـرة تنفيذ حلبا. للراغب الدخول بالمزايدة دفع بدل الطرح المقرر نقداً او تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها وإلا عد قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البدل مبلغ مليون ل.ل. كنفقات تدفع أمانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والإحالة والتسجيل.

مأمور التنفيذ
بيار السكاف

.....

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2015/1499
المنفذ: جهاد ناجي سرحال الحاج
وكيلته الاستاذة منال الحاج.
المنفذ عليه: سمعان يوسف بو عبود، مقيم في كفرحاتا ـ زغرتا ـ طريق السور.
السند التنفيذي: استنابة من دائـرة تنفيذ المتن رقم 2012/476 تاريخ 2013/11/19 تحصيلاً لمبلغ /43,000/د.أ. بالاضافة الى العطل والضرر والرسوم والمصاريف.
تاريخ تبليغ الانذار: 2012/9/28
تاريخ قرار الحجز: 2012/10/18
تاريخ محضر الوصف: 2014/2/10
تاريخ تسجيله: 2014/2/24
المطروح للبيع: القسم رقم 5 بلوك C من العقار رقم 746 كفرحاتا ـ العقارية وهو عبارة عن شقة سكنية مساحتها 146 م2 وتقع في الطابق السفلي من مشروع موريس الرعيدي السكني الكائن في منطقة كفرحاتا ـ زغرتا ـ طريق السور وتتألف هذه الشقة من صالون وطعام وموزع ومطبخ وجلوس وثلاث غرف وخمسة بلاكين وحمامين وممر وتحتوي على ديكور من الخشب والحجر الطبيعي.
بدل التخمين: 94,000 د.أ.
بدل الطرح: 56,400 د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية.
موعد المزايدة ومكانها: نهار الثلاثاء في 2015/3/31 الساعة 12,00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة أن يدفع بدل الطرح في صندوق مال زغرتا أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وأن يتخذ محل إقامة له ضمن نطاق الدائرة أو توكيل محام، وعليه الاطلاع على قيود الصحائف العينية للعقارات موضوع المزايدة وأن يدفع رسوم التسجيل والدلالة.

مأمور التنفيذ
نقولا دعبول

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعـــلان

تدعو مؤسسة مياه بيروت و جبل لبنان المشتركين الواردة أسماءهم أدناه، الذين صدرت بحقهم اوامر تحصيل، التقدم من صندوق المؤسسة الرئيسي في بيروت – بدارو – شارع سامي الصلح – ملك شدراوي، خلال مهلة أقصاها خمسة عشرة يوما» من تاريخه، لتسديد المبالغ المتوجبة عليهم تحت طائلة تنفيذ اوامر التحصيل المذكورة .

رقم الإشتراك:	الإسم:
0080451	نرجيس ابراهيم
0080751	جوزف طرابلسي
0080769	باسم اسبر
0081247	جوزف نصار
0081324	لطفي يعقوب اسو
0081478	اسكندر تلحوق
0081727	البير عازار
0081816	عازار بشارة
0082012	خزنة شاهين عيد
0082114	البير جبران غيناوي
0082325	واهي غرابيت بكمازيان
0082450	شهاب لطفي
0082514	بشير مجال
0082722	فريد حاتم
0083049	فرنسيس حداد
0083490	محمد علي عبد الحق
0084096	انطوانيت حسوسيان
0085495	فيكتور مخايل عياش
0086412	رامز بطرس سعادة
0086558	سهيل باسيل شمعة
0086971	ارسلان ارسلانيان
0087032	جورج و حداد صايغ
0087933	شارل كريمونا
0088029	انطوان داغر
0088122	بديع ابي عاد
0088560	فؤاد شعار
0088902	سمير صحواني
0089161	ارتين كشيشيان
0089645	ادمون و ليليان حداد
0089689	رفيق رشيد زين الدين
0089783	طاهر سعيد غزالة
0090036	جرييس حبيب أربيد
0090540	أنطوان و سلوى جلخ
0091660	الياس جريس عبدو
0092061	هادي ابراهيم فرح
0092729	زكي بطرس سابا
0092818	شيتو عمرو
0092846	جورج حداد
0093001	عبدو كرم
0094427	كساب عيدى و شركاه
0094610	جورج عيسى جزرة
0095012	روبير انطوان مزنر
0095367	الفريد بارود
0095390	جورج ملك
0095498	الياس طراد
0095502	ايلي شكري خوري
0095514	ناصيف ابو رجيلي
0095530	ايلي شفيق صعب
0095531	ايلي شفيق صعب
0095533	ايلي شفيق صعب
0095552	فؤاد ابو عبدالله
0095562	اميلي غندور
0095609	موانا سفاقا
0095627	انطوان جبران توفنكجي
0095680	ليوني خباز
0095697	بيار أخرس
0095702	حبيب عطالله
0095724	فؤاد أبي رعد
0095746	سليم مدلج
0095748	الياس كريم أبو سعادة
0095774	ميشال طانيوس حجار
0095782	نخلة بيطار
0095887	جورج متى و شركاه
0096133	ليندا كحتوني
0097582	جورج عزيز
0097685	علي جعفر
0097693	دميان زعيتر دميان
0097808	سامي فليكس حبيقة
0098649	جورج طيان و اخوانه
0099521	ريداروس الفونس
0099524	سليم نجيم
0099528	شكيب رحال
0099847	سليم دحدح
0100653	جورج شدياق
0100810	رشيد ميشال ضاهر
0101557	انطوان فرزلي
0102043	انطوان شفيق حجار
0102856	بطرس سعادة
0103498	بدويل بدوي
0103742	الدكتور خليل أبي خليل
0104483	جورج رشيد كفوري
0105000	وديع أبي شهلا
0105242	انطوان مكرزل
0105515	جابر و زهرة عون
0105539	ادمون ابو صالح
0105603	حبيب خليل شلهوب
0105639	يوسف أبو عتمة
0105855	فارس أشقر
0105928	مارون بصبوص
0105996	جوزف خوري
0108014	انيس طانيوس خطار
0108097	حليم سليمان
0108455	غبريال مجاعص
0108994	الياس يوسف كرم
0109347	ميشال أبو عبدالله
0109928	اوديت اسطفان
0109929	نبيه أسعد يزبك
0109948	ماري ايليا معلوف
0110003	ابراهيم عوض و شركاه
0110174	فكتوريا باكليان
0110206	شفيق رعد
0110358	انطوان سماحة
0110682	ميراي يوسف فهد
0110765	ملاك نعمة
0110946	سيزار يوسف حمصي
0111030	علي حسين عز الدين
0114020	عادل حجار
0114031	شكري ادوار شكري
0117167	جوزف حداد
0117178	ايلي جابر
0117324	جورج خوري
0117422	شركة أسترال
0117559	قبلانيان اخوان
0117701	فؤاد ابو زيد
0117723	محمد فاخوري
0117729	روجيه ميشال افرام
0117791	شوقي فريد أبو عاصي
0117988	انطوان الياس ابي رعد
0117993	نبيل سلستي
0121264	يوسف كلاس
0121296	بشارة دانيال
0121339	نعيم صفير
0121425	ناصيف حبيقة
0121441	سمير نقولا تاجة
0121508	خليل حصواني
0121520	منصورة فارس سمعان
0122002	ميلاد ابي فاصل
0122003	ميلاد ابي فاضل
0122098	مروان ابو حيدر
0122248	نيلا و كريم و رامي ابي نادر
0122263	جاك عزيز
0122538	ايلي كعدة
0122548	نديم ابو حمد
0122549	وليد ابو حمد
0122559	سامية عطية
0122794	ميشال و رنه و جورج ناصيف

وفي حال عدم التسديد خلال مهلة أسبوعين من تاريخ النشر ستضطر المؤسسة لأخذ الإجراءآت القانونية بحقهم.
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جوزف نصير
التكليف 291

.....

إعلام تبليغ

تدعو وزارة المالية ـ مديرية المالية العامة ـ مديرية الواردات ـ دائرة تحصيل بيروت
المكلفين الواردة اسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت ـ شارع بشارة الخوري ـ مبنى فيعاني ـ الطابق الثاني، لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلام، وإلا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني.

اسماء المكلفين	الرمز (BARCODE)	رقم الانذار	أرقام التكليف
زياد سعد الدين العشي شبيب	RT000021912LB	3095/2014	107844
محمد امين احمد الحبال	RT000026800LB	4051/2014	805559
موتيفا للانتاج الفني ش.م.م.	RT000039072LB	4041/2014	773277
شركة راعي انتردزاين	RT000038486LB	7907/2014	6250
شركة فورتي غراندز ش.م.م.	RT000038494LB	7915/2014	6398

مدير الواردات لؤي الحاج شحادة
التكليف 215

اعلان خاص
من جريدة الأخبار

تفيد «شركة أخبار بيروت ش.م.ك» الناشرة لجريدة الأخبار

بان عقد التمثيل الإعلاني الحصري مع شركة «بروموفيكس» انتهت صلاحياته بتاريخ 31 كانون الثاني 2015.

وعليه، وابتداء من 1 شباط 2015 سوف يكون بمقدور جميع الشركات الإعلانية والزبائن التعامل معها مباشرة من داخل وخارج لبنان
عبر الإتصال على الرقم:

00961-1-759500
أو عبر البريد الإلكتروني:
ads@al-akhbar.com

◄ مبوب الأخبار ►

FIVE STARS TOURS www.fivestarstours.com
أحلى دوا شم الهوا
احجز باكراً واستفد من عروضات الفصح المميزة

يوم كامل مع غداء
1 - فاريا - فقرا / 2 - اللقلوق - مار شربل
3 - الأرز - إهدن - بنشعي
4 - بعلبك أو سد القرعون / 5 - تنورين
6 - بيت الدين - قصر موسى
7 - الناقورة - صور / 8 - جزين مليتا

يومان وسط الثلوج فندق + فطور + عشاء

دبي: تذكرة + فندق + Visa
برامج مميزة إلى:
قبرص، إيطاليا، روسيا، فرنسا، ماليزيا، تايلند، إندونيسيا، مالديف، فيتنام، الصين والمغرب.

اسطنبول: عرض خاص $499
فندق *5 + فطور + تذكرة + ضرائب + نقل

أضنة - كابادوكيا: $399
فندق + فطور + تذكرة + ضرائب + نقل

أسطنبول - كابادوكيا: $699
فندق + فطور + تذكرة + ضرائب + نقل

تونس: عرض مميز $699
فندق + فطور + عشاء + تذكرة + Visa

حسم + Visa مجاناً Direct Flight

شرم الشيخ 444$
فندق 5 نجوم مع جميع الوجبات + تذكرة + ضرائب + نقل + مسابح وألعاب للأطفال.

الغردقة 733$
فندق 5 نجوم مع جميع الوجبات + تذكرة + ضرائب + نقل

باخرة 5 نجوم الاقصر - أسوان 666$
فطور + غداء + عشاء + تذكرة + ضرائب + نقل مع جميع الرحلات والسهرات

اسوان - الاقصر + الغردقة 966$
باخرة وفندق 5 نجوم مع جميع الوجبات والرحلات والنقل والتذكرة والضرائب

برامج مميزة الى:
Lufthansa * إسبانيا: برشلونة - مدريد - مدن الاندلس
برنامج كامل مع جميع الرحلات
* براغ - ڤينا - بودابست
فندق + فطور + نقل + رحلات + ضرائب
«رحلة Karlovevary + غداء للحجز المبكر»
Etihad Airways * الهند دلهي - اغرا - جيبور
فندق + فطور + تذكرة + نقل + جميع الرحلات
Qatar Airways * سريلنكا برنامج رائع
فندق + فطور + تذكرة + جميع الرحلات والنقل

حجز تذاكر سفر وفنادق لجميع انحاء العالم - تأجير باصات

الحمرا - نزلة السارولا - بناية Five stars Tower
01/347773 - 70/347773

معهد المستقبل
Daily Agenda
تعلّم اللغة الإنكليزية
محو أمية
إرشاد وتوجيه نفسي

طريق عام حبّوش
71 260 814

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات
03/662991
من أي منطقة في لبنان. يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً
نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

للبيع
بدون وسيط وبداعي السفر شقة 118 م.م.
في النويري، بناء جديد. 03/288770

مطعم
رودستر داينر
يطلب سائقي دليفري ذوي خبرة لديهم دراجة نارية ودفتر سوق للعمل في منطقة جبيل. للمعلومات الاتصال على 04-720005

Sawaya Construction

Nabey 987

Nabey Project is located in a very quiet district called the French street, the residential 987 building defines the highest standards of comfort with a great panoramic sea and Mountain View.
Its apartments ranging between 110 and 300 sqm with or without terraces, 2 years for completion.
For more information don't hesitate to contact us on:
Phone: 09/224718
Mobile: 71/898989
Email: info@sawayaconstruction.com
Website: www.sawayaconstruction.com

اقرأ في هذا الكتاب :

- الشيطان *إبليس* ما هو الا بشر مثلنا.
- اسرائيل ليس نبيا بل الاسم الرمزي للعين *إبليس* .
- نوح (ع) هو آخر رسول لعالم الجن والنظرية القرآنية لخلق البشر والانسان هي:.... .
- وللمزيد ارسل عنوانك على WhatsApp 03132400 وادفع 20.000 ل.ل. عند استلام الكتاب.

دوري أبطال أوروبا

مورينيو بلا «الباص» في دوري الأبطال

قد يكون أصعب بكثير تحقيق لقب مسابقة دوري ابطال اوروبا لكرة القدم مع فريقٍ غير مرشح للفوز به. وهذا ما فعله جوزيه مورينيو مرتين مع بورتو وإنتر ميلانو. لكن المدرب البرتغالي وفي كل مرّة وُضع امام احراز هذه البطولة لقي فشلاً ذريعاً. هو اليوم مطالب بها من جديد

الاسوا بالنسبة الى مورينيو كان فوز تشلسي باللقب الاوروبي مع مدرب مغمور (بن ستانسال ـ اف ب)

شربل كريّم

حُكي كثيراً عن استراتيجية جديدة اعتمدها المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو في مناسباتٍ حاسمة وضعته على منصة التتويج في دوري ابطال اوروبا. تلك الاستراتيجية المتمثلة في «ركن الباص» امام مرمى الفريق الذي اشرف عليه مورينيو بهدف حمايته من الفرق الاقوى منه، كانت محط انتقادات كثيرة لكونها قتلت روح الهجوم، وارست قواعد «الكاتيناتشو» القديمة، التي لطالما كانت عرضة للانتقادات، لكن الواقع هو ان الانتقاد الاكبر لمسيرة مورينيو في «التشامبيونز ليغ» لا يفترض ان يكون بسبب اعتماده خطة دفاعية من حقه طبعاً، بل لفشله في صرف الملايين التي سكبتها بعض الاندية بايعاز منه وتماشياً مع مطالبه، لقباً اوروبياً غالياً.

اليوم ومع انطلاق دور الـ 16 لدوري الابطال، يقف مورينيو تماماً كما وقف في المرة الاولى التي دخل بها مع تشلسي الى الساحة الاوروبية، اي في ولايته الاولى مع «البلوز» حيث كان الملياردير الروسي رومان أبراموفيتش جاهزاً لضخ الملايين من اجل ان يجلب له «مو» الكأس صاحبة الاذنين الطويلتين، لكن هذا الامر لم يحصل، فخرج البرتغالي من النادي اللندني من دون ان يصيب النجاح القاري.

هي القصة نفسها تكررت معه في ريال مدريد الاسباني، حيث كانت الاحلام يومية في العاصمة الاسبانية وتحكي دائماً عن مجدٍ اسمه «لا ديسيما» اي الكأس العاشرة التي لن يحملها الى ساحة سيبيليس سوى مورينيو، الآتي على حصان ابيض لانقاذ الفريق الملكي من مآسيه المتواصلة اوروبياً، لكن هذا الامر لم يحصل، وخرج مورينيو مجدداً من نادٍ كبير من دون اللقب الكبير.

والأسوأ في الحالتين ان تشلسي عاد وفاز باللقب الاوروبي مع مدرب لا يملك جزءاً بسيطاً من خبرة مورينيو، وهو روبرتو دي ماتيو. والاسوأ ايضاً ان ريال مدريد عاد وجلب العاشرة مع المدرب الذي خلف مورينيو في منصبه، وهو الايطالي كارلو أنشيلوتي.

الآن يعود التحدي الكبير الى مورينيو لانه بكل بساطة اذا ما كان هناك من فريق انكليزي قادر على حُكم اوروبا هذا الموسم، فهو تشلسي، وذلك على اعتبار انه الافضل بالارقام حالياً، وهو يتصدر الدوري بفارق 7 نقاط عن مانشستر سيتي. أضف ان النادي اللندني استقدم كل ما طلبه «السبيشال وان» من لاعبين ظهروا مؤثرين على نحو كبير امثال الثنائي الاسباني دييغو كوستا وسيسك فابريغاس والبرازيلي فيليبي لويس والفرنسي لويك ريمي والعاجي ديدييه دروغبا والحارس البلجيكي ثيبو كورتوا. والاهم ان كل هؤلاء تأقلموا سريعاً مع المقاربة التكتيكية للمدرب الذي لا يملك حالياً اي ذريعة لعدم الذهاب بعيداً في المسابقة الاوروبية الام، ودائماً بأداء يليق بالفريق الازرق، وهذا انطلاقاً من اقصائه باريس سان جيرمان الفرنسي بطريقة تعكس فعلاً المستوى الحقيقي لتشلسي، لا كما حصل في ربع نهائي الموسم الماضي عندما عبر «البلوز» بفارق الهدف الذي سجلوه خارج ملعبهم (خسر تشلسي 1-3 ذهاباً وفاز 2-0 ايابا).

من هنا، يبرز رأي قائل بأنه اسهل بمكانٍ ما احراز اللقب مع فريق غير مرشحٍ، اذ هناك تبرير للمدرب منَ اجل استخدام خطط مفيدة كـ«ركن الباص» مثلاً، وهو امر معيب إذا استخدمه في فريق يملك امكانات هائلة مثل تشلسي، لا بل ان خطة كهذه قد تضر بأداء الفريق، على اعتبار ان اللاعبين اصحاب النوعية لا يجيدون اخراج افضل ما عندهم في استراتيجيات مماثلة. وهنا بالتأكيد يمكن القول ان مورينيو لم يكن يملك في بورتو البرتغالي او في إنتر ميلانو الايطالي اولئك النجوم الذين يساوون ما وجد بين يديه في تشلسي سابقاً وحالياً، وفي ريال مدريد ايضاً، ما يترك قناعة بأن احراز اللقب الاوروبي مع فريقٍ كبير قد يكون اصعب بكثير.

اذاً مورينيو امام التحدي الكبير لاثبات نفسه مع احد كبار اوروبا في مشاركته العاشرة مدرباً في «التشامبيونز ليغ»، والاكيد ان حمله الكأس الفضية مع فريق مثل تشلسي سيكون له وقع اكبر بكثير في التاريخ، من ذاك الذي عرفه مع بورتو وإنتر.

> **فاز تشلسي والريال باللقب بعد رحيل مورينيو**

بايرن في الثلج و«تحت النار»

يستضيف شاختار دونيتسك الأوكراني ضيفاً صعباً هو بايرن ميونيخ الألماني. للمرة الاولى في مباراة يسعى من خلالها الاخير الى تحقيق نتيجة ايجابية قبل العودة الى معقله «اليانز ارينا». ويخوض صاحب الارض البطولة وهو بعيد نحو الف كيلومتر عن قاعدته الجماهيرية وملعبه «دونباس ارينا» بسبب النزاع الدموي القائم في شرق أوكرانيا. وقال نجم بايرن الهولندي أرين روبن: «بالطبع نحن على علم بالوضع الأمني القائم. وهذا الأمر يوترنا جميعاً».

الدوري الأميركي للمحترفين

«كل النجوم» للمنطقة الغربية ووستبروك يخطف الأضواء

حاز وستبروك جائزة افضل لاعب

استعادت المنطقة الغربية تفوّقها على نظيرتها الشرقية في مباراة «كل النجوم» (أول ستارز) السنوية التقليدية التي تجمع بين نجوم دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين، بفوزها عليها 163-158، محققة انتصارها الـ 27 في 64 نسخة.

وبالتأكيد ما كان الفوز ليتحقق لولا راسل وستبروك الذي تعملق في المباراة بتسجيله 41 نقطة.

واستحق وستبروك، الذي غاب عن مباراة العام الماضي التي فازت بها المنطقة الشرقية بسبب الإصابة، تماماً جائزة أفضل لاعب بعدما سجل نقاطه الـ41 في 25 دقيقة ونصف، بينها 27 في الشوط الأول، ما جعله يتفوّق على إنجازي غلين رايس وكايري إيرفينغ اللذين سجلا 24 نقطة في خلال ربعين من نسختي 1997 و2014 على التوالي.

«إنها نعمة دون أدنى شك»، هذا ما قاله نجم أوكلاهوما سيتي ثاندر عن تمكّنه من المشاركة والتألق في ملعب «ماديسون سكوير غاردن»، مضيفاً: «لا أحد يريد الابتعاد عن المباريات، وخصوصاً عن مباراة كل النجوم التي تمنحك فرصة إظهار مواهبك. أنا محظوظ جداً لتمكني من اللعب في رياضة أحبها جداً، ومن المؤكد أني سعيد لتمكننا من الفوز».

ونجح وستبروك في 16 من محاولاته الـ28، بينها 5 من أصل 9 من خارج القوس، وكان أيضاً على بعد نقطة فقط من معادلة الرقم القياسي لعدد النقاط في هذه المباراة الاستعراضية التقليدية والذي يملكه ويلت تشامبرلاين (42 نقطة في مباراة عام 1962).

كما أصبح وستبروك ثالث لاعب فقط في التاريخ يصل الى حاجز الأربعين نقطة بعد تشامبرلاين ومايكل جوردان الذي سجل 40 نقطة في مباراة 1988 على ملعب فريقه شيكاغو بولز.

وشهدت المباراة مشاركة تاريخية للإسبانيين باو ومارك غاسول اللذين أصبحا أول شقيقين يتواجهان في هذه المباراة، وقد خرج الثاني منتصراً (سجل 6 نقاط مقابل 10 لشقيقه مع 12 متابعة).

يذكر أن المباراة شهدت غياب العديد من النجوم؛ أبرزهم كوبي براينت الذي انسحب لإصابة أجبرته على الابتعاد لفترة طويلة وأنهت موسمه. وبانسحاب براينت، غاب عن المباراة أي ممثل لعملاقي الدوري لوس أنجلس لايكرز وبوسطن سلتيكس بسبب الوضع السيئ للفريقين في دوري هذا الموسم، إذ يحتل الأول المركز الرابع عشر في المنطقة الغربية، والثاني المركز العاشر في الشرقية.

الكرة اللبنانية

السلام يستقبل خاير في كأس الاتحاد الآسيوي

يلتقي السلام زغرتا بطل كأس لبنان في الموسم الماضي مع ضيفه خاير فاهدات الطاجيكي، غداً، الساعة 13,45، على ملعب مجمع زغرتا الرياضي في المرداشية، وذلك في الدور التمهيدي الثاني من كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، حيث سيتأهل الفائز منهما الى دور المجموعات للمسابقة القارية.

وعشية المباراة، عُقد مؤتمر صحافي في نادي السلام بحضور رئيسه الأب اسطفان فرنجية وأعضاء من اللجنة الإدارية، وجمع مدربي وقائدي الفريقين الذين تحدثوا خلاله عن تحضيرات واستعدادات فريقيهما.

واستهل المؤتمر الصحافي بكلمة ترحيبية بالفريق الضيف من المسؤول الإعلامي لنادي السلام حنا اسكندر. وتحدث بعدها مدرب الفريق الطاجيكي توخيرجون مومينوف، الذي رأى «أن المباراة مصيرية بالنسبة إلينا لأنها ستحدد مصيرنا في كأس الاتحاد الآسيوي. ونحن نأمل الفوز ونسعى له، مع أننا نجهل تماماً الفريق المنافس وقدراته ولم نشاهد له أي مباراة، لا مباشرة ولا من خلال الإنترنت. إلا أننا سمعنا عن فريق السلام وقدراته وفوزه بكأس لبنان، وهذا بحد ذاته تحدٍّ صعب».

مندرتسما ودونابديان مع مدرب وقائد خاير بعد المؤتمر الصحافي امس

بعدها تحدث مدرب السلام الهولندي بيتر مندرتسما قائلاً: «مباراة الغد هي مباراة هامة وحساسة لأنها ستحدد مصيرنا في كأس الاتحاد الآسيوي، فنحن أمام التأهل أو الخروج من المنافسة. لكن رغم عدم معرفتنا بقدرات الفريق الخصم، إلا أن هدفنا الفوز ولا شيء سواه».

أما قائد السلام أغوب دونابديان فقال: «نحن نحترم الفريق الضيف، لذا سنلعب بكل قدراتنا واضعين نصب أعيننا الفوز بهذه المباراة».

وكان الفريق الشمالي قد ضم الى صفوفه لاعب وسط الصفاء السابق السوري طه دياب ومدافع النجمة والنبي شيت سابقاً سامر زين الدين للمشاركة معه في كأس الاتحاد الآسيوي، وهما سيكونان إضافة إيجابية الى تشكيلة مندرتسما، إلى جانب الهداف الأرجنتيني المميز لوكاس غالان والمدافع الأوغندي ريتشارد كاساغا ولاعب الوسط التشيكي بتر تراب.

ورغم أنه تأسس قبل ستة أعوام، وصعد الى الدرجة الأولى قبل أربعة أعوام فقط، فإن خاير يعدّ من أبرز الفرق في بلاده حيث أنهى الدوري في مركز الوصيف، وقد بلغ هذا الدور إثر تغلبه على شيخ راسل البنغالي 1-0 في الدور التمهيدي الأول.

أخبار رياضية

فوز الشانفيل على هوبس

تغلب الشانفيل على مضيفه هوبس 62-55، في المباراة التي اجريت بينهما على ملعب مجمع المر، في المرحلة الخامسة اياباً من بطولة لبنان لكرة السلة. وكان افضل مسجل للفائز الاميركي كيفن بينكني برصيد 15 نقطة، وللخاسر مواطنه نيلسون تايرون برصيد 14 نقطة.

وتأجلت مباراة الرياضي وضيفه المتحد من اليوم الى غدٍ عند الساعة 18,00.

ربع نهائي كاس لبنان للفوتسال

تأهل بنك بيروت الى الدور نصف النهائي في بطولة كأس لبنان للفوتسال بتغلبه على الميادين 4-3 بعد التمديد، إثر تعادلهما في الوقتين الاصلي والاضافي 3-3. وسجل مصطفى سرحان هدف الفوز لبنك بيروت قبل 9 ثوانٍ على نهاية الوقت الإضافي الاول.

وفي أولى مباراتي نصف النهائي التي تقام السبت الساعة 16,30 على الملعب عينه، يلعب بنك بيروت مع الجامعة الاميركية للثقافة والتعليم الذي فاز بسهولة على بروس 7-1. كذلك، سيواجه الجيش الفائز في ربع النهائي على بلدية الغبيري 10-2، الجامعة الاميركية للعلوم والتكنولوجيا الذي تخطى جامعة القديس يوسف بتغلبه عليه 5-2، السبت أيضاً الساعة 19,30.

نتائج اللوتو اللبناني

17 24 26 27 32 40 42

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1275 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 17 - 24 - 26 - 27 - 32 - 40

الرقم الإضافي: 42

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,589,500 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 22
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,481,341 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**

قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,589,500 ل.ل.

- عدد الشبكات الرابحة: 956 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 57,102 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**

- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 134,696,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 16,837 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,483,085,196 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 328,945,054 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1275 وجاءت النتيجة كالآتي:

الرقم الرابح: 34112

■ **الجائزة الاولى:**

- قيمة الجوائز الإجمالية: 30,416,433 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 30,416,433 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4112.

- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 112.

■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 12.

- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.

المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1927

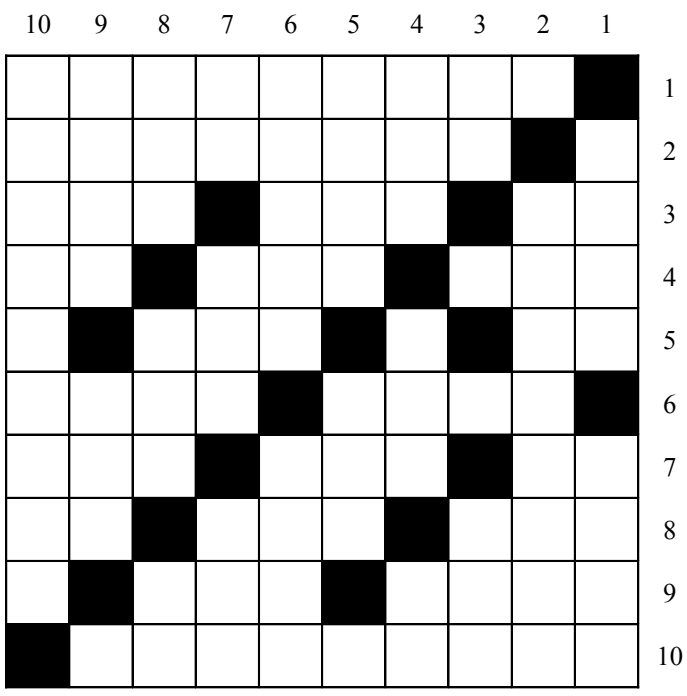

أفقيا

1- رئيس جمهورية لبناني راحل – 2- مدينة في المكسيك ومنتجع سياحي عالمي – 3- ضعُف ورق – صنف من كل شيء – طعام – 4- كل منخفض من الأرض – إبن نوح وأبو الشعوب الساميّة – للنفي – 5- شركة نفط عالمية – طلى الحائط بعدة ألوان – 6- شريان تجري فيه الدماء – مبتسم وضاحك – 7- طعم الحنظل – مادة مخدرة تُستعمل في المستشفيات والعيادات الطبية – نور النبات والشجر – 8- مدينة إيرانية – قطعة سلاح أو مسدس – بواسطتي – 9- صفة تُطلق على الحمل – يبرق ويتلألأ – 10- جمهورية في أميركا الوسطى على الهادي وبحر الكاريبي عاصمتها سان خوسيه كانت قديماً مستعمرة إسبانية

عمودياً

1- من الحشرات – أصحاب الأمر والسلطة على أمة أو بلاد – 2- إحدى الولايات المتحدة الأميركية عاصمتها دنفر – 3- إسم موصول – سيّد القوم كالرئيس – 4- عائلة أديب وصحافي مصري راحل – سيارة عسكرية – وبّخ بالكلام – 5- دولة آسيوية عاصمتها فيينتيان – اشتد مرض الشخص ودنا من الموت – 6- ملكة ملوك أور السومرية الشهيرة دُفنت مع كنوزها موجودة في متحف بغداد – شاعر أموي شهير كوّن مع خصميه الأخطل والفرزدق المثلثّ الأموي – 7- طريّ ورخو بالأجنبية – موضع هبوب الريح – إحدى الإمارات العربية المتحدة – 8- راية وبيرق – خرج الصوت عن نسق اللحن – كتاب رسمي بملكية أرض أو عقار – 9- مفوّض رسمي – أعطى من دون مقابل – 10- ممثل مصري شهير

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- فارس الخوري – 2- ولو – رونزا – 3- رمضان – يا – 4- دا – لورين – 5- رزان – رينو – 6- ادنو – سرج – 7- مسلات – سد – 8- آت – طاووس – 9- كفل – دو – ركن – 10- سليم اللوزي

عمودياً

1- فورد – اراكس – 2- المارد – تفل – 3- روّض – زنم – لي – 4- الأوسط – 5- ارنون – لادا – 6- لو –شاوول – 7- خنزير – تو – 8- وز – نيس – سرو – 9- راي – نرّس – كرّ – 10- الوجداني

1927 sudoku

1						3		
		2	6		7	4		
		4	3		8			5
			5			9	1	3
		9				7		
2	1	5			3			
		3	7					9
	6			2			3	
5					9	1		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1926

1	2	6	7	3	8	4	9	5
7	9	8	5	4	6	3	1	2
4	3	5	2	1	9	6	8	7
5	1	4	6	9	2	8	7	3
9	7	3	8	5	4	2	6	1
8	6	2	3	7	1	5	4	9
2	4	7	1	6	5	9	3	8
3	8	9	4	2	7	1	5	6
6	5	1	9	8	3	7	2	4

مشاهير 1927

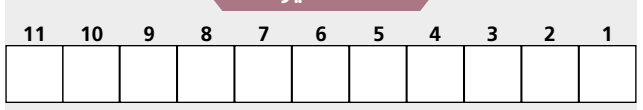

فيلسوف ألماني (1889-1976) وجّه إهتمامه الفلسفي الى مشكلات الوجود والتقنية والحرية والحقيقة وغيرها من المسائل. من مؤلفاته « نداء الحقيقة « و « نيتشه «

2+9+6+1 = جواد أسود ■ 10+11+8+5 = أخضر بالأجنبية ■ 4+7+3+5 = نهر فرنسي

حل الشبكة الماضية: **فاطمة مرنيسي**

إعداد **نعوم مسعود**

الزمن الداعشي

الإعلام المصري يقصف داعش... إنّها حرب أكتوبر

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

لا تعتمد على القنوات المصرية في معرفة الخبر! يمكن فقط الاتكاء عليها عند الحاجة إلى التعبئة والحشد واستعادة الشعور الوطني في أيام الحروب. الفارق كبير بين تعاطي القنوات مع خبر إعدام «داعش» 21 مصرياً في ليبيا أول من أمس، وخبر تنفيذ سلاح الجوّ غارات أمس على مواقع للمتطرّفين في مدينة درنة (شمال شرق ليبيا). في البداية، تأخّرت المحطات المصرية في بثّ خبر إعدام الضحايا لأكثر من ساعة ونصف، وانفردت «الجزيرة» و«العربية» و«سكاي نيوز عربية» كالعادة بالمقاطع الممكن عرضها من فيديو تنفيذ الإعدام وهم من الأقباط المنتمين إلى محافظة المنيا (صعيد مصر). طبعاً، لم تعرض الشاشات لحظة قطع الرؤوس. أما القنوات المصرية ـ ووفق معلومات لـ«الأخبار» ـ فلم تبثّ الخبر إلا بعد تعليمات رسمية حظرت مسبقاً بثّ أيّ خبر يخص المختطفين إلا بعد الرجوع إلى الجهات السيادية. هذا الأمر دفع الجمهور إلى توجيه الانتقادات للإعلام الحكومي والخاص مجدداً بسبب مجيئه دائماً في آخر الصف، بالإضافة إلى انتقادات تخصّ مضمون التغطية. بينما كان مراسل «العربية الحدث» في مصر أحمد عثمان أوّل من أشار إلى أن الردّ العسكري من بين الخيارات المطروحة، اكتفت القنوات المحلية بالمحللين ذاتهم الذين راحوا يكررون العبارات المحفوظة مع كل عمل إرهابي. وفيما خالف الرئيس عبد الفتاح السيسي التوقّعات وأطلق كلمة مسجّلة قبل انتصاف ليل الاثنين، جاءت الضربة الجوية فجر اليوم نفسه لتعيد السبق إلى القنوات، وخصوصاً الحكومية. إذ وصلت أخبار وفيديوات انطلاق الطائرات إلى القنوات الحكومية أولاً، إلى جانب البيان الرسمي الصادر عن القوات المسلّحة. بعد ذلك، حصلت القنوات الخاصة والإخبارية العربية على اللقطات نقلاً عن التلفزيون المصري. كما حرصت قنوات المحروسة على إعادة خطاب السيسي مرّة كل ساعة على الأقل، وأيضاً بيان القوات، في أجواء أعادت للمشاهدين ذكريات حرب أكتوبر 1973 والاحتفالات بها سنوياً. عادت الأغنيات الوطنية القديمة التي أُنتجت في ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، وخصوصاً «فدائي» و«عاش اللي قال» لعبد الحليم حافظ، وأوبريت «وطني حبيبي» الذي أبصر النور قبل أكثر من نصف

> بثّت الأغنيات الوطنية التي أنتجت في الستينيات والسبعينيات

قرن. وفتحت القنوات المصرية الهواء لقيادات الجيش الليبي للتأكيد على أن الضربة الجوية تمّت بالتنسيق معه، وأن مصر لم تنتهك سيادة ليبيا، وأجمع المحلّلون العسكريون على أن ضربات أخرى في الطريق. وكما هو متوقع، ربطت التغطية بين «داعش» ومن خلفه تنظيم «القاعدة» وأفكار الإخوان المسلمين المناهضين للحكم الحالي في مصر.

كذلك عادت الانتقادات لـ«الجزيرة» و«الجزيرة مباشر» التي تفرّغ ضيوفها لانتقاد الضربة الجوية، والتأكيد على أنها قرار خاطئ مع حرص بعض هؤلاء على إدانة إعدام المصريين هناك. كما اعتبر آخرون أنّ الإعدام جاء ردّاً على تأييد الكنيسة المصرية لنظام السيسي. وطالت الانتقادات مواقع إخبارية مصرية حرصت على توضيح هوية الضحايا الدينية في العناوين، رغم الإجماع الوطني على أهمية التعامل مع الضحايا كمصريين فقط.

كل مذيع «يحلّك» على ليلاه!

القاهرة ـ **محمد الخولي**

هي نقطة فاصلة بين الإعلامي الذي يفترض أن يقدم المعلومة، والمحلل الذي يحلّل المعلومة. وفي مصر، ضاعت تلك النقطة منذ زمن بعيد. أصبح الإعلامي مقدماً لمعلومة . إن وجدت . ومحللاً لها في الوقت ذاته. تحول معظم مقدّمي برامج الـ«توك شو» إلى محللين لمعلومات خاطئة في الغالب. هم فقط يريدون إثبات أن آراءهم السابقة كانت سليمة.

هذا ما حدث في تناول جريمة كبيرة بحجم إعدام «داعش» لـ21 مصرياً وبث ذلك في شريط مصوّر على الإنترنت. خرج كل مذيع ليحلّل ما حدث. منهم من حلل تقنية تصوير الشريط، ومنهم من حلل شخصية من نفذوا الإعدام، ومنهم من حلل علاقة «داعش» بجماعة الإخوان المسلمين في مصر. يبقى أن ما فعله مجدي الجلاد على فضائية cbc، وعمرو أديب على «أوربت» كان أمراً مختلفاً تماماً. فالأول قال إنّ أحد أفراد التنظيم الذي ظهر في فيديو الذبح ليس رجلاً في الأصل بل امرأة، والدليل «حواجبه وعضلات ذراعه»!

أما عمرو أديب، فحلل ساعة اليد التي وضعها المتحدث في الشريط المصوّر، وتحدث عن ماركتها، فاطناً إلى أنّه «وضعها في يده اليسرى وهو ما يخالف تقاليدهم». وقال إنّ هؤلاء ليسوا من «داعش» التي تحرّم وضع الساعة في اليد اليسرى.

هذا التحليل الذي غرق فيه المذيعان كان يرمي إلى إثبات وجهة نظر كل

> جنّ جنون الاعلامي عمرو أديب على الهواء

واحد في هوية «داعش». الجلاد يرى أن تلك العناصر الداعشية مدعومة من مخابرات دولية وإقليمية، وخصوصاً أنّ «داعش» يحرّم قيام السيدات بالإعدام.

وتابع الجلاد إنّ أوباما والمخابرات الأميركية يدعمان هذه التنظيمات الإرهابية، وكذلك المخابرات التركية و«الخائن الأكبر أمير قطر» على حد وصفه.

ولم يفت الجلاد طبعاً ربط «داعش» بجماعة الإخوان المسلمين، إذ اعتبره أحد التنظيمات الذي خرج من رحم جماعة الإخوان وقياداتها، وأن أعضاء التنظيم يعملون وفق فكر سيد قطب التكفيري.

أما عمرو أديب، فقال إنّ من نفذوا عملية ذبح المصريين في ليبيا ليسوا من «داعش»، بل من الجماعات المتطرفة التي خرجت من عباءة الإخوان، قائلاً: «دول تبع الإخوان، لابسين داعش وهم مش داعش، دول من الكفرة ومن جماعة الولايات الإسلامية».

الإعلام المصري يعاني الكثير من الأزمات في الفترة الأخيرة. لا يقف عند حده ولا يريد أن يتعلم من أخطائه السابقة. وحتى إن كان هناك بعض المنتمين إلى جماعة الإخوان الذين عبروا عن شماتتهم في عملية الإعدام، إلا أنه هل يجوز تحميل كل المتعاطفين أو المنتمين للجماعة تلك الأفعال؟ ذلك سينعكس أعمالاً طائفية حذّر معظم الإعلاميين منها في وقت يتهمون فيه «داعش» بأنه خرج من رحم الجماعة!

محمد أنور ـ مصر

حريات

المغرب طرد صحافيين فرنسيين... وحكومتهما غافلة

محمد الخضيري

طردت السلطات المغربية أول من أمس صحافيين من قناة «فرانس 3» بعدما أوقفتهما داخل المقر المركزي لـ«الجمعية المغربية لحقوق الإنسان». جان لوي بيريز وبيار شوتار اللذان كانا ينجزان تحقيقاً حول الاقتصاد المغربي، هما من شركة الإنتاج Premières Lignes المتعاقدة مع القناة الفرنسية. ووفق تصريحات لمسؤولين مختلفين في الجمعية الحقوقية، فإن الصحافيين كانا ملاحقين من أجهزة الأمن طيلة مدة التصوير، قبل أن توقف عملهما الاستقصائي داخل مقر الجمعية المعروفة بمواقفها المعارضة للسلطة، وبمعاناتها من تضييق كبير من أجهزة وزارة الداخلية كما يؤكد بيان صادر عن مكتبها المركزي.

تدخل الأمن كان مبالغاً فيه. الطيب مضماض الكاتب العام في المنظمة الحقوقية صرّح بأنّ أكثر من «50 أمنياً في زي مدني تدخلوا من أجل اعتقال الصحافيين وصادروا معدات التصوير».

التدخل أفضى إلى إصابة مسؤولة في الجمعية برضوض جراء التعنيف الذي تعرضت له من الأمنيين. كما صودرت كاميرات وأقراص صلبة وهواتف الصحافيين. هذا المعطى يؤكده بول موريرا مؤسس شركة الإنتاج الذي قال إن الصحافيين كانا يعدان وثائقياً عن الاقتصاد المغربي.

وبررت السلطات إيقاف التصوير بسبب عدم حصول الصحافيين على تصريح بالعمل داخل المملكة. غير أنّ الشركة قالت إنها راسلت السلطات قبل أسابيع ولم تحصل على رد، ما جعلها تفهم بأنّها ليست بحاجة إلى ترخيص من أجل إنجاز مهمتها. موضوع الاقتصاد يثير حساسية السلطات المغربية، والتحالف المقدس بين السلطة والمال في المملكة لا يخفى على أحد، رغم أنّ مسؤولي الجمعية وشركة الإنتاج لم يقدموا معطيات كثيرة حول طبيعة الموضوع الاقتصادي الذي كانوا يودون إثارته، علماً بأنّه يبدو أنه كان سيتعرض في جزء منه للثروة الملكية، والدائرين في فلك السلطة. وتتعزز تلك القناعة حين نعلم أنّ تصوير التحقيق جاء بعد أيام فقط على نشر جريدة «لوموند» حسابات أكثر من ألف مغربي في مصارف سويسرية، أبرزهم أفراد من الأسرة المالكة، على رأسهم العاهل المغربي محمد السادس. وكشفت الصحيفة أنّه يملك حساباً مصرفياً بقيمة 9 ملايين دولار، سجّل باسمه واسم سكرتيره الخاص منير الماجيدي. علاقة السلطة المتشنجة مع كل

> لطالما مُنعت تحقيقات عن السلطة والمال في المملكة

التحقيقات الصحافية التي تتجه إلى الكشف عن معطيات تخص الثروة الملكية، ليست أمراً جديداً. فقد سبق أن منع إنجاز تقارير حول الموضوع.

ويأتي هذا المنع بعد يومين فقط على زيارة وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف للمغرب، من أجل إعادة نهر التعاون بين أجهزة البلدين إلى مجراه.

وهي أول زيارة منذ ما يقارب سنة من القطيعة الدبلوماسية بين البلدين، بعد محاولة الأمن الفرنسي اعتقال عبد اللطيف حموشي، مدير الاستخبارات الخارجية المغربية المعروفة بـ«لادجيد» في فرنسا، إثر شكاوى واتهامات لجهازه بممارسة التعذيب. الخارجية الفرنسية أعلمت المسؤولين عن شركة الإنتاج أنها لن تحتج على الحادث في محاولة لتهدئة الأوضاع مع المملكة، وخصوصاً أنّ الملك محمد السادس التقى الرئيس الفرنسي قبل أيام، في إشارة إلى انفراج الأوضاع بين الدولتين.

رحيل

أوّل من أمس، انسحب الرجل المخضرم الذي عايش الزمن الجميل لـ «تلفزيون لبنان». بدأ مسيرته في السبعينيات عندما عمل محرّراً في المحطة الرسمية، وأصبح لاحقاً رئيساً لتحرير نشرتها الإخبارية لتكرّ سبحة مساهماته في المشهد الإعلامي

عرفات حجازي... إعلامي من زمن العزّ

عبد الرحمن جاسم

أول من أمس، رحل عرفات حجازي (1946 . 2015 . مواليد عيتا الجبل) بهدوء إثر ذبحة قلبية. الرجل الذي قال مرّة لأحد الزملاء بأنّ صوته يشبه «المطرقة»، انسحب تاركاً خلفه سنوات طويلة من التلفزيون والمتابعين والعشّاق لصوته الرخيم الممتلئ بأسلوبٍ باتت قلّة تمارسه حالياً.

اللغة العربية الصحيحة والمعلوماتٍ الوفيرةٍ والغزيرة والمعرفة جعلته لسنينٍ رقماً صعباً في عالم الإعلاميين في جيله.

دخل حجازي الإعلام عبر بوابات العلم، هو الذي يحمل إجازة في العلوم السياسية من الجامعة اللبنانية وإجازة في الفلسفة وعلم الاجتماع من «جامعة بيروت العربية».

انتقل من تدريس اللغة العربية الى عالم «الشاشة الفضية»، فبدأ أوائل السبعينيات كمحرر في «تلفزيون لبنان»، ثم أصبح رئيس قسم الأخبار فيه. يومها، كان لـ «تلفزيون لبنان» وقعه ورنّته وتأثيره ومتابعوه. وكان الرجل رقماً صعباً وعلماً مهماً في عالم الخبر والأخبار، قبل الهواتف الخليوية وخدمات الخبر العاجل. حينها، كان اللبنانيون بجميع أطيافهم وألوانهم المذهبية والطائفية يتحلّقون حول شاشات التلفزة مستمعين لما سيقوله الرجل صاحب الصوت النفاذ.

كان يرسم شكل أيام اللبنانيين، فهل ستكون «صاخبةً» أم «هادئة»؟ شأنه شأن فيروز والرحابنة، كان واحداً من الثوابت التي جمعت أطراف لبنان ووحّدتهم، فاستحق وسام الاستحقاق اللبناني من رتبة ضابط. تراجع «تلفزيون لبنان» القسري أدى إلى ابتعاد حجازي عن الأضواء، ورغبته ربما في دخول تحديات جديدةٍ أخرى جعلته لا يبتعد عن الإعلام بل عن الشاشة قليلاً.

عمل في مجموعة من الصحف اللبنانية، ووكالات الأنباء إلى جانب عمله التلفزيوني والإذاعي، وتولى مسؤوليات قيادية فيها. كما

> كان رقماً صعباً في جيله بفضل لغته العربية الصحيحة ومعلوماته الغزيرة

عمل في تلفزيون a.n.b بعد تركه العمل كمستشار لرئيس مجلس النواب. ثم أسس موقع «الانتشار» الإلكتروني، وأصدر أبحاثاً ومؤلفات ومحاضرات عدة، وشارك في ندوات محلية وعربية ودولية. وانتخب عام 1992 أفضل مذيع عربي في استفتاء أجرته شركة «داتا».

ولأنه كان إعلامياً فاعلاً بطبعه، كان وداعه بالطريقة المدهشة الفاعلة نفسها. آخر تغريدةٍ له على حسابه على تويتر كانت «أستأذنكم بالمغادرة... فجر الغد سأطير إلى طنجة في المغرب العربي للمشاركة في اجتماع الأمانة العامة والمكتب الدائم لاتحاد الصحافيين العرب، اذكرونا في دعائكم».

تبدو الرسالة وادعةً للغاية، كما لو أنه كان يعرف أنه سيرحل بعيداً وحتى استعماله لتعبير «اذكرونا في دعائكم». ها هو علمٌ جديدٌ من لبنان يرحل بصمت. شيءٌ من الذاكرة الجميلة ينطفئ، طاوياً حقبة كان فيها الإعلامي رصيناً يحترم مهنته ومشاهديه وقراءه.

ورغم أنّ كثيرين يتذكرون الرجل، إلا أن قلة منهم تستذكر الحالة والرحلة كلّها التي خاضها هذا الإعلامي بصعوباتها، وأفراحها وأتراحها.

ينسحب عرفات حجازي سادلاً الستار على مرحلة في عمر الإعلام اللبناني الذي عايشه أيام وحدته وقبل انقساماته وبعدها. نقابة «محرّري الصحافة» التي كان حجازي عضواً فيها منذ 36 عاماً وتولى أمانة صندوقها منذ ثلاث سنوات، نعت الإعلامي الذي ووري أمس ثرى بلدته عيتا الجبل.

لا للتطبيع!

«ترابية» براء من «نتن» الليكود

عمان ـ يزن الأشقر

بنيامين نتنياهو كغيره من الصهاينة على يمينه ويساره، مصمم على أن يصيب الجميع بالقرف والغثيان في حملته الانتخابية. ليلة السبت، أصدر حزب «الليكود» اليميني الذي يتزعمه نتنياهو، فيديو دعائياً موجهاً ضد خصومه المعتادين في ما يسمّى اليسار الصهيوني. في الفيديو، ملثمون من «داعش» يقودون سيارة دفع رباعي مزودة برشاش ويلوّحون بعلم «الدولة الإسلامية». يتوقفون للسؤال عن الطريق إلى القدس. تأتي الإجابة من قبل سائق صهيوني آخر: «اتجهوا يساراً»، لينتهي الفيديو بعبارة «اليسار سيستسلم للإرهاب» و«إما نحن أو هم. الليكود فقط، نتنياهو فقط». ما أثار قرفاً إضافياً هو سرقة الماكينة الدعائية في الليكود لأغنية «غربة» لفرقة الهيب هوب «ترابية» كخلفية موسيقية للفيديو، ما أثار سخط الفرقة التي تتخذ من عمّان مقراً لها.

«ترابية» أصدرت فوراً بياناً غاضباً على صفحتها على الفايسبوك يدين زجها في المعركة الانتخابية الصهيونية بين يمين ويسار، ويدين تشويه سمعتها ولصقها بـ «داعش» والإرهاب، ووعدت باتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة وختمت البيان بـ «النصر لشعبنا الفلسطيني والعربي ضد الاستعمار، المجد للشهداء».

معظم أعضاء «ترابية» التي تأسست في عمان عام 2009 هم من اللاجئين الفلسطينيين من أراضي 48. اشتهرت الفرقة بتقديمها مقطوعات كسرت الخطوط الحمر في الأردن بمحتواها الراديكالي اللاذع.

أغنية «غربة» بالتحديد التي تتناول موضوع اغتراب اللاجئين الفلسطينيين في الأردن التي تم استخدامها بشكل مجتزأ في الفيديو الدعائي، تهاجم العدو وتنتقد الفصائل الفلسطينية الرئيسية (مع الوقت اكتشفت لمين بدي أنتمي/ محمود عباس فتح حماس ولا جبهة/ خليني حر حواري لأنه كله مرتزقة)، والمؤسسة الدينية (وعملي للأحسن مش لألقى أجر في السما) والتخاذل من الجميع تجاه فلسطين واللاجئين، وتدعو إلى الانتماء «لثورة حرة/ فيها صاحب العمل والأجير بنفس المستوى».

في حوار مع «الأخبار»، قال فراس شحادة أحد أعضاء «ترابية» إنّ ردة فعلهم على الفيديو كانت «مفاجأة من العيار الثقيل، أخذت منا وقتاً للاستيعاب. ترابية/ الليكود/ داعش، مع بعض هاي مشكلة كبيرة. المسألة بالتأكيد لا تتعلق بالملكية الفكرية فحسب، والفرقة ضد أي نوع من

> سرقة أغنية «غربة» وتوظيفها في الحملة الانتخابية

التطبيع مع العدو، ومسألة عدالة القضاء الإسرائيلي لا تعنينا ولا نؤمن بها». لذا، وكلت الفرقة المحامي إياد جبران من فلسطينيي الداخل المحتل وهو محام متخصص في حقوق الملكية الفكرية. وقد رفع دعوى أمس الإثنين في المحكمة فقط لوقف الاستخدام الفوري والقرصنة لأغنية «غربة».

وسنقوم بدراسة الخطوات القادمة المتعلقة بالتصعيد القانوني». يقول شحادة، مضيفاً: «الموضوع ذو أبعاد عدة، فهناك سرقة لأغنية من أغاني الفرقة، ووضعها في غير سياقها، ولصقها بالتنظيم الإرهابي «داعش» من قبل حزب «الليكود» الصهيوني اليميني لمناكفة انتخابية لما يسمى باليسار الصهيوني. وهناك وضع أعضاء «ترابية» تحت الخطر، وإلصاق تهمة الإرهاب بهم، والتعاون مع «داعش»، مع العلم أنّ «ترابية» فرقة يسارية. وهناك إضرار بسمعة الفرقة، واستخدام الأغنية التي تتحدث عن اغتراب لاجئين من فلسطينيي الـ 48 في الأردن ومعاناتهم من الاستعمار الإسرائيلي ولصق الفن الثوري اليساري بتنظيم الدولة الإسلامية». وعن توقع رد آخر من «ترابية» إلى جانب البيان واللجوء إلى القانون، يجيب شحادة: «نأمل أنهما فقط بداية لرد أكبر، وإعادة تصحيح، وإنارة لمفاهيم الفن الثوري المقاوم الملتزم بقضايا الشعب العربي، خصوصاً بما يشهده من جرائم واستعمار وظلم لم يبدأ بالنكبة ولم ينته مع تمزيق المنطقة العربية. إسرائيل كيان استعماري فاشي توسعي امبريالي وظيفي للإمبريالية العالمية ومصالحها في الوطن العربي، وليس فلسطين وحدها»

باسم يزور قصي

زار النجم باسم ياخور موقع تصوير مسلسل «بنت الشهبندر» (كتابة هوزان عكو وإخراج سيف الدين السبيعي) وجاءت الزيارة بمثابة رد لزيارة زميله قصي خولي لموقع تصوير مسلسله «علاقات خاصة». ونشر ياخور صورته مع خولي على صفحته على فايسبوك وكتب عليها «دعانا الصديق قصي على غداء في موقع التصوير». علماً أنه جرت العادة لتبادل الزيارات إلى مواقع التصوير بين نجوم الدراما والمخرجين السوريين.

نسرين على «سفينة نوح»

رشح المخرج حاتم علي النجمة نسرين طافش (الصورة) لأداء دور البطولة في مسلسله الجديد «سفينة نوح» المأخوذ عن رواية وفيلم «العراب» (كتابة ماريو بوزو). وقد قارب رافي وهبي على إنجاز السيناريو على أن يبدأ التصوير مطلع آذار (مارس) المقبل، لكن طافش ما زالت تدرس إمكانية مشاركتها في العمل. علماً أن مسلسلها الشامي «خاتون» قد تأجل إلى العام المقبل، فيما كان يُفترض أن تشارك في مسلسلين مصريين هما «الظاهر» و«ألف ليلة وليلة». ويرجح أن تعتذر عن إحدى مشاركاتها المصرية لصالح العمل السوري الضخم.

محمد حداقي يودّع العزوبية

قرّر محمد حداقي توديع العزوبية ودخول القفص الذهبي قريباً. إذ أعلن خطوبته أوّل من أمس على الصحافية سيدرا الأتاسي. ويواصل الممثل السوري تصوير أدواره في مسلسلات «بانتظار الياسمين»، «دامسكو»، و«مذنبون أبرياء»، ما يعدّ بإطلالات مكثّفة لحداقي بموسم دراما 2015، بعد غيابه عن موسم العرض الرمضاني الفائت، واقتصار مشاركته على مسلسل «الإخوة» الذي عرض خارج شهر الصوم.

جان عزيز يسأل

يستضيف جان عزيز في برنامجه «بلا حصانة» الذي يعرض الليلة (21:15) على قناة otv، وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس وعضو تكتل التغيير والإصلاح سيمون أبي رميا. لماذا أعلن سعد الحريري مواقفه الأخيرة؟ وماذا قصد نصرالله في خطاب شهداء حزب الله؟ هل تعطلت حكومة سلام أم سقطت؟ أي حوار بين الأطراف بعد خطابات المناسبات؟

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 17 شباط 2015 العدد 2520

صورة وخبر

كما كل عام، تشهد مدينة نيس الفرنسية حتى الأوّل من آذار (مارس) الحالي «كرنفال نيس»، إحدى أبرز وأقدم فعالياتها السنوية التي تنظم هذه السنة تحت شعار «ملك الموسيقى». النسخة الـ 131 من المهرجان الذي انطلق في 13 شباط (فبراير) الحالي، ضمّت مجسمات كرتونية، وتماثيل كاريكاتورية ضخمة، تجسّد بعض الرؤساء الفرنسيين، منهم فرنسوا هولاند (الصورة)، إضافة إلى المستشارة الألمانية انجيلا ميركل، وفيما يجذب هذا الكرنفال سنوياً مئات الآلاف من الفرنسيين والسياح، تترافق جولة المجسّمات في الشوارع مع عروض موسيقية راقصة، بمشاركة أكثر من ألف فنان من بلدان مختلفة، ويتضمن مباراة فريدة من نوعها تحمل اسم «معركة الزهور». (فاليري هاشي ــ أ ف ب)

بانوراما

توت توت ع «مترو المدينة» هشام جابر مغني «سرفيسات»

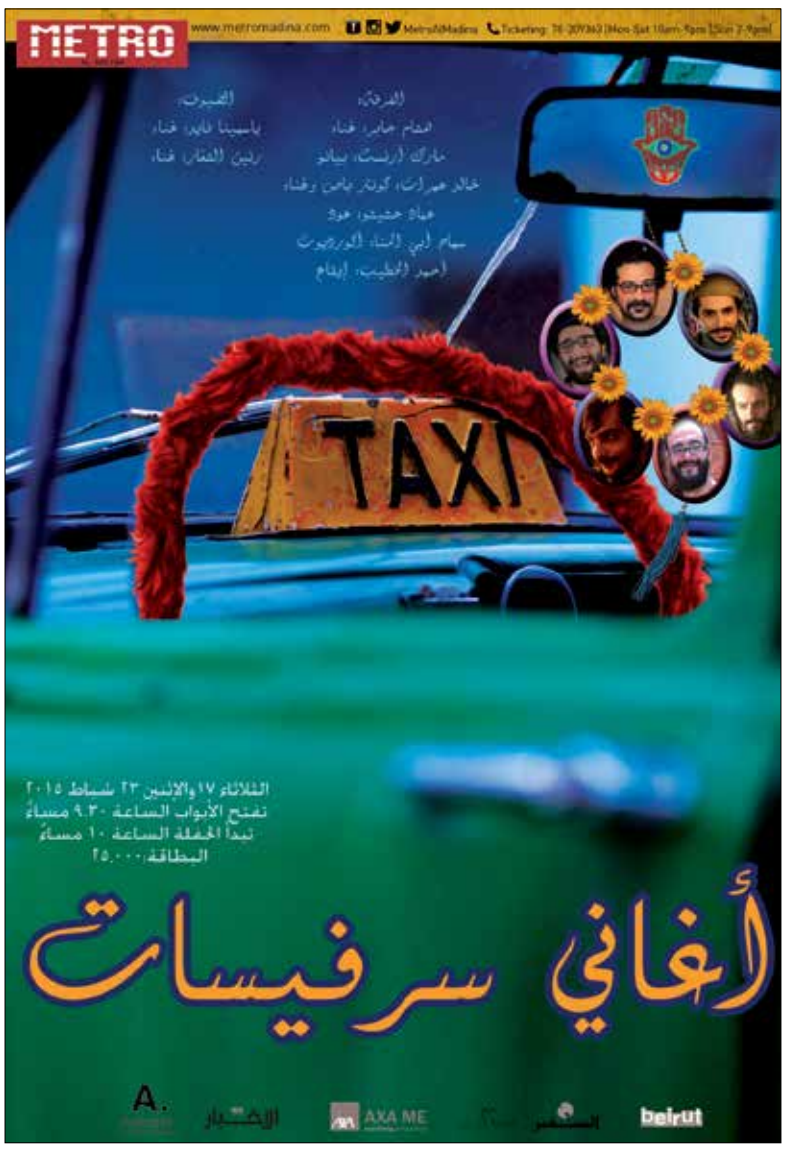

روان عز الدين

على بوستر الحفلة، صور لأعضاء الفرقة معلّقة بمرآة سيارة الأجرة التي ألصقت عليها عين زرقاء. إنها بعض الأكسسوارات النمطية التي تطبع صورة السرفيس في رؤوس معظم اللبنانيين. تتبع الشكل الخارجي، عناصر تكاد تكون موحّدة في سيارات الأجرة بشكل عام. سمعياً، هناك الأغنيات الصاخبة، وأحاديث الشوفير في كل المواضيع، السياسية والاجتماعية والعاطفية. وسط هذا الضجيج، وضمن مشروعه "أغاني سرفيسات" يقود هشام جابر سرفيسه الخاص، ويقلّ معه ركّاباً من الفنانين والفنانات الذين سمعنا معظمهم في «المترو». تنطلق الرحلة الأولى عند التاسعة والنصف مساء اليوم في «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). تحت عنوان «أغاني سرفيسات»، تقدّم الفرقة مجموعة من الأغنيات في محاكاة ساخرة لواقع اليوم السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعاطفي. كلام وأخبار وأحاديث يمكن أن نستمع إليها في أي سرفيس في بيروت، لكنها مغناة وملحنة بموسيقى شرقية وجاز. يشارك في الحفلة هشام جابر (غناء)، ومارك إرنست (بيانو) وخالد عمران (كونترباص وغناء)، وعماد حشيشو (عود)، وسماح أبي المنى (أكورديون) وأحمد الخطيب (إيقاع وغناء). وتحل عليها غناء أيضاً بعض الأصوات الشابة كياسمينا فايد وساندي شمعون ورنين الشعار. الأغنيات الـ 13 التي ألف ولحن هشام جابر معظمها ووزعها مارك إرنست والفرقة، تضم أيضاً أغنية كتبها ولحنها عضو فرقة "طنجرة ضغط" الفنان السوري خالد عمران بعنوان «سيليكون»، كما لحن عازف العود اللبناني زياد الأحمدية أغنية «يا ولد». كذلك سنستمع إلى أغنيات أخرى لجابر، يمكننا أن نلتمس النفس الساخر من عناوينها «لبنان زينة البلدان»، «أنا زي سنوبي ولد غلبان»، و«جسمك لبيس»، و«وزنك واطي» و«وظوظ الموتو»، و«ونموت ببعض»، و«بنقوا». أغنيات ستؤديها الفرقة مجدداً في 23 شباط (فبراير) المقبل. ووفق المدير التنفيذي لـ"مترو المدينة" هشام جابر، فإن هذا المشروع الموسيقي مفتوح ومستمر في التأليف والتلحين أمام الفنانين، و«من الممكن أن يتغير الركاب في كل مرة». هناك محاكاة للأغنيات المصرية، مثلاً «لما تيجي تقابل ابويا/ ما تجبش معاك الطرطة/ لحسن اختي بتتخن/ ومرات أبويا حتجيب الشرطة/ سيبك من الحلويات/ الجلطة يا حبيبي انا هعمل جلطة». كلمات فكاهية وهزلية نسمعها أيضاً في «يلي راكب عالموتو/ أشكمونك غيرلي حياتي/ صوتو خطفلي قلبي/ وزنتو أخدتلي عقلاتي/ قبّا مدّا زورب/ عربش عالسيارة/ عليي يلا قرّب/ شو بحب الشطارة/ قبّا يلا قبّا/ طلاع بعكس السير/ الطاسة يلا كبّا/ طحبش أتخن...طير».

"أغاني سرفيسات": 21:30 مساء اليوم وفي 23 شباط (فبراير) ـ "مترو المدينة" (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363

Monodose

(مروان طحطح)

بعد ظهر نبيذ أحمر...

الحب على صورة المدينة

غفران مصطفى

في اقتصاد السوق، تترسّخ معادلات أخرى للحب. لا «نوستالجيّات» هنا. الواجهات التي تزدان بالأحمر في حضرة «الفالنتاين» لها وظيفة أخرى غير تحفيز المشاعر... الجيّاشة. فهنا، الحبّ علب هدايا و«دباديب» و«تفريعات» وأكسسوارات... وتذاكر سفر وأقراط ذهبية وحجوزات مطاعم وفنادق في المدينة وخارجها. هكذا، يصبح الحب سلعة، تختلف قيمتها باختلاف طبقات المجتمع. وتستحيل معها قصص الحب «طبقية». تماماً كما صورة المدينة.

يخلق عيد الحبّ احتمالات كثيرة للمقبلين إليه، بعد أن يصير طيّعاً لـ«المصالح العامّة». احتمالات يرسّخها السوق، حين يصير الإقبال عليه وفقاً لقدرات الناس المادية. وتبدو هذه الاحتمالات واضحة للعابر في شوارع طبقات العامّة، الغنية منها والفقيرة. ولـلأخيرة فلسفتها الخاصّة في هذا العيد، إذ يفضّل «أبناؤها» الخروج من عروضات السوق، مقتنعين بأنّ للحبّ غواية أكبر من الواجهات الحمراء. غير أنهم، وبالرغم من «زهدهم» في تبادل هدايا العيد، يذهبون إلى ما هو رمزيّ منها. البعض تستهويه فكرة الورد الأحمر الذي أمسى رمزًا لـ«الفالنتاين»، أو شراء صندوق صغير يحوي تحفاً وإطارات صور ومحفظة جيب و«قدّاحة» وبعض الأكسسوارات. وآخرون يفضلون الهدايا «الأنتيكا»، كتسجيل مقطوعات موسيقية على الأسطوانات الدائرية أو على شريط الكاسيت الصغير، الذي يضمّ بعض أغاني الحبّ ومعزوفات كلاسيكية، فيما تغري البعض الآخر «تفريعات» الساتان الحمراء المعلّقة على الواجهات. تلك المتوافرة في متاجر الأحياء الفقيرة بأسعار زهيدة.

الفارق الطبقي في البيئة اللبنانية، تغذيه عروضات المتاجر في السوق، فترسّخ لدى أفراد هذه البيئة فكرة «السخاء» الواجب في «الفالنتاين». حتى إن بعض الناس، وبرغم عدم قدرتهم على الامتثال لإغراءات الواجهات الحمراء، يصنعون الوعود للأيام المقبلة، بأن ترفق بهدايا على قدر «درجة» الحب الذي يجمع الطرفين، فيما تكاد تكون هذه المعادلة مجحفة. ويبدو هذا الفارق جلياً بالعبور في مناطق البيئات الغنيّة في موسم العيد، فيخال للمتجول في منطقة وسط البلد مثلاً، أن لا عيد للحبّ هنا. الحبّ في متاجر المنطقة مطبوع على «الشيكات»، وفي نشوة العطور الفرنسيّة. الحبّ هنا يتجوّل على مركب في ميناء إسطنبول، وفي مذاق أطباق المطاعم الإيطاليّة. ويختار الثنائي في هذه البيئة الخروج من دائرة «المألوف»، في محاولة منه لإيجاد طرق تعبيرية تتماهى مع المستوى الطبقي الذي ينتمي إليه، فيشبع شبق الحبّ بالبذخ عليه. كطوق ألماس يلمع على صدر امرأة ليلة العيد. أما البقية، فيرون أن الذوق الكلاسيكي المفرط الذي تفرضه بعض المتاجر على مشهدية المدينة في الفالنتاين ليس إلا «كليشيهاً» مجترّاً، ويفضلون الانسحاب من «إغراءات» الهدايا، والتماهي مع الذوق الصوفيّ في التعبير عن الحبّ، الذي وجد له تراكيب جمالية تدلف إلى قصص العشّاق وتلبس أرواحهم. فيتبادلون الحب بمقاطع غنائية لقصائد ابن الفارض ومحيي الدين ابن عربي والحلّاج.

يجد الحبّ سبله في تباينات الطبقات الاجتماعية. قد يذهب بأفرادها في جولة إلى أوروبا أو حتى مشوار إلى الكورنيش. وقد تغري النجوم «المفلوشة» في السماء سهرة العاشقين، فيما تشدّ نجوم الفنادق الليلية عاشقين آخرين. حتى يصبح للحبّ في هذا العيد قابلية للتماهي مع تفاصيل حياة الأفراد. فيمتّع أناسه، على اختلاف طبقاتهم، بالغواية نفسها التي يصنعها حين حدوثه.

دباديب... دباديب... دباديب في كل مكان!

إيناس القادري

دباديب في «الفترينات». دباديب على الأرصفة. دباديب على العربات الخشبية. دباديب في كل مكان. إنه «موسم» الفالنتاين. موسم الدباديب... يعني. هذا الكائن الذي صار «علامة» كالخروف في عيد الأضحى، ولكن بلا دماء، والحمدلله. من منّا لم يتلقّ دبدوباً في مرحلة من حياته، سواء من الأهل أو من الحبيب. لكن، مهلاً، لم «الدبدوب» والأحمر بالذات؟ كيف أصبح هذا الكائن «الدب» رمزاً للحب والرومانسية؟ علماً، وكما هو متعارف عليه، بأن صفة الدب تطلق على الكائن غير اللطيف. نستخدمها في يومياتنا بغرض الإهانة، كأن نقول مثلاً «العمى شو دب» أو العتب اللطيف «فعلاً إنّك دب». فكيف أصبحت تلك اللعبة المحشوّة وساطة في الغرام؟

حتى أم أحمد «الختيارة» تعلّقت بالدب. كانت تحمله بين يديها كالطفل، تهدهده وتمنع أحداً من الاقتراب منه، سمّته أحمد، وعندما تسألها: من هو أحمد؟ يأتيك الجواب سريعاً، بأنه الابن الذي ربّته ولكنه تخلّى عنها. هو الابن الذي أرضعته عندما جفّ حليب «ضرّتها»، اعتنت به حتى صار شاباً، فأدار لها ظهره ورحل. حينذاك، لم تجد سوى الدبدوب لتعوض حرمانها من ولدها. يروي لنا ابن شقيقها (الذي تكفل بعنايتها والاهتمام بها بعد تخلي ابنها عنها) بأن هذا الدبدوب منذ حوالى السنة لم يفارق ذراعيها. تحديداً، مذ رماه أحد الأطفال في حضنها، قائلاً: «حلو هيدا الولد، شو رأيك تربيه؟». ربّته كأنّه أحمد.

في إحدى المرات، عندما سقط زر من الزرّين من وجهه، أي إحدى عيني الدبدوب «أحمد»، جنّ جنون الأم. صارت تبكي، متوسلة أن يأخذوه إلى الطبيب لمعالجته. وعندما لم يطاوعها أهل المنزل الذي تعيش في كنفه، هربت بحثاً عن طبيب. لكن لحقها أقرباؤها وأعادوها إلى المنزل وبقيت تبكي وتنوح لأيام. مع الوقت، تقبلته بعين واحدة ونسيت أمر علاجه. تمضي ساعاتها كلها معه: في النهار تحدثه وتعده بملابس جديدة، تعده بأن تشتغل بـ«الفاعل» لتحصّل المال وتشتري له ما يريد. وفي المساء، تنام بقربه.

ترى، ما سر هذه العلاقة العاطفية التي تعيدنا إلى الدبدوب؟ بحسب علم النفس، ارتباط الحب بالدبدوب مردّه إلى نوع من «النوستالجي» إلى لحظات جميلة في طفولتنا، والذي هو في مكان ما تعويض عن مرحلة الانفصال عن الأم. لذلك تزخر طفولتنا بالدباديب وبغيرها من الألعاب المحشوة، التي يسميها العالم النفسي البريطاني دونالد وينيكوت «أغراض انتقالية»، إذ يُعد التعلق بالدبدوب وغيره من «الأغراض الانتقالية» بمثابة الطريق نحو الاستقلالية، حيث يتعلق الطفل بالدبدوب بسبب غياب الأم. هكذا مثلاً، يصبح الدبدوب رمزاً للأمان وتعويضاً عن حنان «الأم الغائبة». ولأن هذا «الشيء» ليس وحيداً في لائحة الأغراض الانتقالية، إلا أنه يبقى هو الأشهر بسبب الدعاية والشهرة التاريخية التي اكتسبها «تيدي بير» بعد حادثة الرئيس روزفلت عام 1902. الذي دُعي إلى إحدى رحلات الصيد، حيث ربطوا له دبّاً وطلبوا منه إطلاق النار عليه. لكنه رفض واعتبر أن ذلك غير إنساني. وفي اليوم التالي، نشرت «واشنطن بوست» كاريكاتير يصوّر الرئيس روزفلت متعاطفاً مع دب صغير. الأمر الذي ألهم أحد أصحاب محال الألعاب في نيويورك لاختراع لعبة جديدة أسماها «تيدي» تيمّنا بالرئيس «تيودور روزفلت». ومنذ ذلك الوقت، راج الدبدوب وأصبح رمزاً للحب والتعاطف.

غالبية الناس لا تعرف هذه القصّة طبعاً، فالدبدوب أو «تيدي بير» هو «كيوت ومهضوم»، لا أكثر ويضفي إلى الهدية خفّة وظرافة. فبالنسبة لسالي، ابنة الـ17 ربيعاً، يذكرها الدبدوب بحبيبها الذي باستطاعتها احتضانه ساعة تشاء!

أمّا «رولا»، 21 سنة، فقد كان الدبدوب أول هدية من حبيبها منذ 5 سنوات. وفي كل سنة، يكبر عن السنة التي مضت، تعبيراً عن الحب الذي يكبر مع الوقت. وعلي، الذي يحرص على شراء الدبدوب في جميع المناسبات التي تخصه وحبيبته، إلا أنه في عيد الحب له طقس خاص، إذ يجب أن يكون أحمر. أمّا لماذا الدبدوب؟ فهو لا يعلم بطبيعة الحال، فطوال عمره يسمع بأن «البنات بتحب الدباديب»، وعليه فقد اعتاد على إهدائه.

أما خالد، صاحب أحد المحال التجارية التي «احمرّت» واجهاتها مع بداية شهر شباط، فيعتبر هذا الأمر مناسبة للربح، ويقول: «بصراحة ما بلحّق ع دبادب، الكبير والصغير، الكل بدو يشتري دبدوب أحمر»، ويؤكد أنها لا تتأثر بأية أوضاع اقتصادية «يعني الشاب لو بدو يتدين، بدو يجبلا دبدوب أحمر».

بالنسبة إلى معظم العشاق، شراء الدبدوب هو عادة لا أكثر. إضافة جميلة لا علم لهم برمزيتها، ولا بأية رموز أسطورية قد يحملها هذا «الدب»، ولكنها «بتجي ضمن أجواء العيد». عيد الفالنتاين الذي هو ككثير من المناسبات تحوّل إلى حدث تجاري بامتياز.

لكن لماذا دبدوب وليس أية لعبة أخرى فهي مسألة تجارية؟ لعبة رأسمالية قطعاً!

لمن تنمو الأشجار؟

محب جميل

لِمَ تنمو الأشجار بكلِّ هذا البذخ حين يموتُ أصحابها؟
فكرت كثيراً بهذا السؤال، الذي قرأته في إحدى المرات في كتاب أنطون تشيخوف «دفاتر سرّية»، بينما كنت أحثّ الخطى نحو موقف الباصات في ميدان عبد المنعم رياض، آتياً من عملي في جاردن سيتي.
هناك، على طول الكورنيش الفاصل بين المكانين، كان العشاق «يحرسون» السور الحديديّ الذي يفصل بين الرصيف وماء النيل، قبل أن يقطع المشهد كوبري قصر النيل... بالأسود التي شهدت على حكايتيّ الحب والثورة. كنت أقف على الكوبري، أنظر إلى أحد الأسود، فأقرأ عبارات الحب التي لا تنتهي، وقد نقشت عليه. منذ فترة قصيرة، مررت بالكوبري لألتقط إحدى الصور مع صديق لم أره منذ فترة . وقد جاء نازحاً إلى القاهرة بعد فرصة عمل مناسبة. تقصّدت البحث عن تلك العبارات، فلم أجد لها بريقاً. بهتت. والكوبري أصبح «غائماً». تبدل كل شيء بعد الثورة. أحلام كثيرة أُلقيت في زجاجات مسدودة إلى مياه النيل، واختفت الطائرات الورقيّة فوق أسطح المباني.

■■■

الجميع هنا يتحدث عن مشهد غائم مصاب بالهزال و«متشح» بالأحداث المضطربة والتفجيرات، ولا توجد نكهة مميزة للحالة الشعورية. التوترات التي تطفو على المشهد، توصد الأبواب واحداً تلو الآخر، يوماً بعد يوم. البيوت المصرية باتت مجروحة، وفي كل منزل ثمة شخص مفقود. تقول ن.ع، ابنة الثلاثة وعشرين ربيعاً بأنها «الآن، بعد أن أنجزت دراستي الجامعية، أظن أن المشهد لم يتغير كثيراً». ربما، تغير «الفالنتاين» عمّا قبل. وتابعت: «لقد كنت أشعر بأن هناك شعاعاً من الضوء يخترق العتمة، لكن الآن كلّما نظرت إلى الوراء، وتذكرت بعض الأصدقاء الذين غابوا دون أن يتركوا وردة في الجوار، أشعر بشحنة من الحزن تتسرب إلى جسدي جسدي بكامله. المشكلة باتت في مذاق الفرح». هكذا، لخصت ن.ع المشهد. طوال الليل، كنت أفكر في تلك الكلمات. وفي اليوم التالي، ذهبت إلى العمل، وفي المساء مررت بكورنيش النيل. كانت المراكب تضجّ بأصوات المهرجانات التي تصّم الأذان. تذكرت كلام الصبية عن طبيعة الفالنتاين وأشكال الاحتفال الباهتة التي باتت تغلّف المشهد. هنا، كان محمد عبد الوهاب يشدو «إمتى الزمان يسمح يا جميل، وأسهر معاك على شط النيل».

■■■

يحتاج الناس من فترة إلى أخرى لتلك النشوة، وهذه الحالة من الأمل كي يتغلبوا على ضغوط الحياة. أمام «فيترينات» شوارع وسط البلد، الفالنتاين يأخذ شكلاً آخر، فقد تجد تشكيلة واسعة من القلوب الحمراء أو البطاقات الملوّنة التي باتت تحمل عبارات تتماشى مع الذوق العام وسرعة الحياة اليومية، كأن تجد مثلاً: «هاتي بوسة يا بت». فيما، تتّشح مطاعم المأكولات السريعة باللون الأحمر، على بعد خطوات من ميدان التحرير. كل شيء يتحول إلى الأحمر: الوجوه، الباصات، إشارات المرور، القلوب، واجهات المحال.

■■■

الحكاية تقول إن القديس الروماني فالنتاين (القرن الثالث الميلادي) كان يزوّج العشاق المسيحيين. حينذاك، كان سر الزواج في المسيحية موجوداً. ولأن الديانة المسيحية كانت ممنوعة في بداياتها في الإمبراطورية الرومانية القديمة، فقد كان يُعاقب كل من يمارس أحد أسرار الكنيسة. نتيجة لذلك، اعتقلته السلطات الرومانية وحكمت عليه بالإعدام، فأصبح شهيد الحب والعشق. هكذا قرأت في إحدى المرات على صفحات «ويكيبيديا». (علماً أن الأخيرة ليست مصدراً موثوقاً بطبيعة الحال)
في المساء، عدتُ إلى المنزل، وبينما يدور في بالي شكل الهدية التي أرغب في شرائها، دلفت من ذاكرتي صورة ذلك الشاب الجامعي الذي يقطن البناية المقابلة، والذي أرى شرفته من نافذتي الصغيرة. تذكرت محادثته «لها» في الأيام السابقة لتلك التظاهرة، حين «الفالنتاين قرّب، حوّشت شوية فلوس، وجبتلك هدية حلوّة». كنت أسمعه يتحدث في الهاتف طوال الليل، وبجواره على الشرفة أصيص لبنفسجات عذراء. وفي أسفل الشرفة، وتحديداً في حديقة البناية، شجيرات «فيكس».
منذ التظاهرة الأخيرة، لم أعد أراه من نافذتي الصغيرة، ولم أعد أسمع صوت هاتفه المحمول... بينما كانت الشجيرات أسفل الشرفة تنمو ببذخ، كأنما أرادت أن تصل السماء حيث هو.
(القاهرة)

في أحد عروض التونسي رضوان المؤدب في بيروت (مروان طحطح)

قصة خيالية وقصص أخرى حقيقيّة

يوسف الخضر

هل تقتل الحب رصاصة طائشة؟ أجابني «العاشق» بـ«لا». الحب أعمى. طيب. لا نعرف بعد، كيف سيمر بين الأنقاض، والمباني المهدمة، وكيف له أن يحدد مصدر صوت الانفجارات، إن كانت قريبة، وإن كانت ستقتله، أم لا. قال العاشق: من حسنات الحب، أنه شعور وليس جسداً، حيث يمكنه أن يعبر الحاجز من دون أوراق ثبوتية، من دون أن يشتبه به فيطلقون النار عليه. الجسد من لحم ودم ومشاعر. والحرب أضافت إلى المشاعر: الخوف، والحزن، الفقد، والحرمان. الحرب ضدّ الحب. والعاشق، يعرف نوعاً من الحب يسكن المعتقلات، فصديقي الذي اعتقل بتهمة التظاهر، لا يزال عندما يستطيع أحد من أهله أن يزوره، يهرّب «المكاتيب». ولا يعرف إن كانت تصل، أم لا. صديقنا «الرومنطيقي» ليس وحيداً. في الواقع، وفي بعض المناطق السورية، أرجعت الحرب الحب إلى «العصر الرومنطيقي». الحرب قطعت الكهرباء والانترنت، فلم يعد بالإمكان التواصل عبر الهواتف النقالة، ولا أجهزة الكومبيوتر. ومن لا يستطيع انتظار عودة الكهرباء، لساعة في اليوم، أو الانترنت الذي انعدم كلياً، يكتب رسائل خطّية، على ضوء «الشمعة» أو «قنديل الكاز». لكن «الأصالة» هذه، تواجهها «حداثة عاطفيّة» من نوع آخر. الحرب، سهلت مسألة الزواج لدى الشباب المغتربين، الذين لا يستطيعون العودة إلى مناطقهم لأسباب أمنية، لدرجة أنه صار بإمكان الشاب المغترب، أن يرسل مهره عبر الـ «وسترن يونيون»، أو مكاتب تحويل أموال أخرى. هذه قصص تحدث، وإن كنت غير شائعة. ونستذكر هنا بعض الحالات التي صعّبت الحرب احتمال استمرارها، كأن يكون الحبيب معارضاً والحبيبة مع النظام، أو العكس. طيب. من الممكن، أن يستمر الحب، إن كان العقل هو القاعدة الأولى في هذا الحب، وقال بعضهم، ممن يؤمنون بسذاجة الحب... «من يحبني سيترك كل شيء من أجلي». والعشق والحرب، لا يتفقان.

ملاحظة مهمة: في الحقيقة، الحب، والحديث عن الحب، معقولان في المناطق التي تسيطر عليها معارضة غير متزمتة دينياً، أو يسيطر عليها النظام. أما في المناطق التي تسيطر عليها تنظيمات دينية، مثل «داعش» و«جبهة النصرة»، فالحب جريمة، قد يجلد مرتكبها. الزواج «الشرعي»، أو الرغبة مدفونة إلى الأبد.

كيف للحرب أن تسهل الجمع بين حبيبين؟

في المناطق التي شهدت نزوحاً، وفي مجتمع ذكوري، يتعامل «الأوصياء» مع الإناث كما لو أنهن عبء. «العرض»، و«سمعة البنت»، وأشياء ذكوريّة من هذا النوع. في النزوح، صار من السهل على الشاب التقدم لخطبة حبيبته وأخذ الموافقة من دون شروط مسبقة، لأن المجتمع ذكوري أولاً، وثانياً، لأنه لا حاجة إلى بيت. الجميع صاروا في الخيم، وأحياناً في العراء، ولا حاجة للسيارة، لأن التجول بالنسبة للنازحين ممنوع، ولا حاجة لأشياء كثيرة، لأن أسبابها انعدمت. السلطة أيضاً، ذكوريّة.

ذات يوم مرّت بمريولها الأبيض

وسام كنعان

كل ما يتذكره من ذلك الماضي هو الصوَر المعلقة. كانت مصدر رعب بالنسبة له ولجميع أبناء جيله. يتذكر أيضاً الطابور الذي كان يتناوب عليه، هو وأشقاؤه الخمسة، منذ الصباح الباكر وحتى المغيب. الساعات الطويلة خلف أبواب «الجمعية الاستهلاكية» كي ينالوا «حصة تموينيّة». نحن في سوريا الثمانينيات الآن، وكان صديقنا، الذي نتحدث عنه، ولا نسمّيه، طالباً في المرحلة الإعدادية. آنذاك، لم تكن البلاد تعافت بعد من رائحة الدم، التي سوّرت مدينة حماة، إثر دمارها، بعد النصر التاريخي وسحق «عصابة الإخوان المسلمين العميلة»، بحسب الشعار الذي ردده مئات الآلاف من الأطفال السوريين في مدارسهم كل صباح. وكان واحداً منهم، يردد الشعار مع المرددين. وكان يؤمن بصلاة الصبح: «ركعتان ضحى» بعد أن ترتفع الشمس بمقدار رمح في حضن السماء.

وذات مرة، أخذ الطريق إلى الشارع العريض في قريته، مع شهقات الفجر الأولى. في الطريق أصابته اللحى التي صادفها بتأنيب الضمير. لحى في طريقها إلى المسجد. خرج وأخذ يمشي بنشوة الهارب. مع وصوله للدوار الكبير حيث كان يجتمع «عمال المشتل»، ويوقدون ناراً بما تيسّر لهم من قمامة، وينتظرون باص المبيت، تغيّر المشهد فجأة. اخترقت سكون الضباب صبية كالساحرة. كان لجلبابها الطويل وحجابها المحكم وقارُ حكيم، وكان لصوت كعبها على الأرض رنة، رنة تستحضر جرعة شبق كافية لإيقاظ كل جموحه المتراكم. مرت سنين أو أكثر، ولم يغب المشهد عن باله. في ذلك الفجر مرت لحظات طويلة حتى صارت بقربه. لم تتمكن بدورها من حبس ابتسامتها الهادئة لمواجهة تحديقه الحاد. وعلى خلاف كل الأعراف والتقاليد، التي سيطرت على تلك البقعة من الأرض، استجمع قواه وتمتم: «صباح الخير»، فردّت، على عكس السائد في ذلك الزمان والمكان. أكمل طريقه وصار ينتظرها كل صباح.

قالت له لاحقاً إنها طبيبة، فقال لها إنه يحبّها. أخبرته أنها تحب زميلاً لها، فأخبرها أنه سينتحر. لم تبد تعاطفاً ملائماً، بينما تابع ملاحقتها كل صباح: يراقب النار حول الأطفال ويكتب لها القصائد، يعذّب نفسه. ذات مرة أهداها تفاحة، فلم تعرف أنها حواء. بقيت الحال على ما هي عليه حتى تزوّجت. انقطعت أخبارها، وأخيراً عرف أنها سافرت إلى باريس. لقد طحنت الحرب كل شيء، وكان لا يزال هو نفسه. القلب ذاته وقليل من الشيب الذي غزا لحيته باكراً، وكثير من الدماء تغطي جسده بعد أن بترت ساقه بتفجير سيارة مفخخة ركنت قرب تشييع بضعة شهداء في مدينة دوما بريف دمشق. وذات يوم، مرّت بمريولها الأبيض. عرفته من بريق عينيه وعرفها من ابتسامتها الدائمة. هما الآن سوريان يعيد الحزن الأبكم خلقهما. التقيا أخيراً... في «مشفى ميداني». فقدت عائلتها ببرميل أسود فعادت إلى حيث هي اليوم، وهو فقد ساقه بعد أن هدم منزله، ومات نصف أهله. لك المجد يا وطن العشاق.

«الحب كلب من الجحيم»

رامي الأمين

غنى خالد الهبر «من زمان كثير» أغنية، يحاول فيها ان يكتب اغنية عاطفية، لكنه يكتشف انه غير قادر على الحب لأن «القصة كبرت»، ولأنها «قصة وعي سياسي»، وينتهي إلى التصريح: «حبي هو الجماهير، وغرامي القضية»، ثم يحسمها مع محبوبته المفترضة: «صيري انت الجماهير والفئات الشعبية، لأكتبلك غنية...».

الأغنية معروفة لدى عدد كبير من جيل الحرب الأهلية وجيل ما بعد الحرب الأهلية في التسعينيات. وهي كانت ملائمة تماماً لتلك المرحلة، حينما كان معظم الشباب منغمساً في الحرب وزمنها، وسكنت الحرب عنوة، بالاحتلال، جميع قصص الحب آنذاك. وفعلاً طغت السياسة على الحب في عدد كبير من الأغنيات اليسارية، فحُمِّل الحب اثقالاً سياسية ومواقف وطنية، أو بالأحرى جرى التعبير بالحب عن حال التشرذم والضياع التي تسببت بها الحرب آنذاك، كما في اغنية مارسيل خليفة «الكاس والقنينة»، التي يقول فيها: «حبيتك كنا جيران تهجرنا وصرنا عدوان... حرقولي بيتي الإخوان وحياتك مني زعلان، اللي مزعلني انكرتيني». كان الحب حاضراً مع الحرب. كان حاضراً مع الطائفية، مع العنف، مع الدماء المسفوكة، مع الخطف على الهوية، مع التهجير، مع الدمار والنار والأشلاء. كان الحب متقدماً في كثير من الأحيان. كانت الأغنية قادرة على الدمج بين موضوعه وموضوع الحرب، ولو من باب إعلان فشل الحب أو الفشل في الحب (كما في اغنية الهبر).

انتهت الحرب، واتى السلم الأهلي واستطاع الحب ان يتنفس أكثر. ثم عدنا إلى الحرب الأهلية الباردة، وتخلل ذلك حرب اسرائيلية حامية في تموز 2006، ثم بروفا لحرب أهلية حقيقية في أيار 2008، وبقي الحب حاضراً في روح الشباب، مشوهاً بالوضع السياسي المضطرب، لكن مقاوماً له، ولو بالسخرية الذكية على طريقة زياد سحاب: «ما بفهم بالسياسة، مش حابب وجع راسي، بحضر نتفة اخبار، بستنتج مني حمار، بوصل لنتيجة وحدة: نيال اللي لاقى وحدة، يحبا وتحبه ويبقوا رغم الوضع الإقليمي»...

على الرغم من الوضع الإقليمي، بقي الحب حاضراً في الأغنية الذكية، الهادفة، من دون أن يهبط إلى مستويات مقلقة، كما هي حال برميل النفط، أو كما هي الحال مع أغنيات «سوقية» كثيرة غزت الأسواق والإذاعات اللبنانية بالتفاهة والسطحية والفجاجة اللاأخلاقية. في زمن داعش وأخواته، لا يزال هناك بعض بقع الضوء على مساحة الظلام الممتدة على خريطة المنطقة. لا يزال الغناء مادة قادرة على مواجهة العنف في افظع صوره، كما فعلت فرقة «الراحل الكبير» في تجربتها المميزة، حينما قدمت أغنية تسخر من داعش وأبي بكر البغدادي. لا يزال الحب قادراً على الحضور، ولو خجولاً، في المشهد الدموي. لا يزال هناك عيد للحب في هذه البلاد. كيف لا، و«الحب كلب من الجحيم» على ما يقول الشاعر الأميركي شارلز بوكوفسكي، وكان يقصد الجحيم كمفهوم شعري مستمد من المفهوم الماورائي للعذاب. تلك على الغالب كانت استعارة من بوكوفسكي.

استعارة تمكن استعارتها لنسبها إلى الجحيم الذي نعيشه اليوم.

جحيم، على الرغم من مشعليه، لا يزال الحب فيه كلباً جريحاً قادراً على النباح!

من عرض «وتدور» لعمر راجح (مروان طحطح)

رسالة من جندي في الجيش السوري الحر الى حبيبته، عثر عليها في القصير عام 2014 (محمد محسن)

الصورة متوافرة بجودة عالية على الموقع

الأحمر الممنوع في مملكة القمع

مريم عبد الله

كيف لك أن تبدأ حديثاً عن الحب في السعودية؟ كيف لك أن تنقل بالضبط ما يحدث هناك؟ كيف لك، فعلاً، أن تخبر أحدهم عن «قصة حب» بحثت عنها في أحاديث الرجال والنساء داخل جدران المملكة المحرمة؟ الأسئلة كثيرة. كيف ستسجل ما يحدث حين يواجهك سؤال مشابه؟ ستتلعثم حتماً، وقد ينتفخ رأسك كقنبلة معدة للتفجير. ستخفي حرجك بضحكة، ستحاول دفعه عنك باختراع مزحة ساخرة. وربما، ستجيب مضطراً: عرفت الحب في الكتب والأفلام على الطريقة القديمة. ستهمس لسائلك عن القبلة الساخنة التي قرأت وكيف حدثت في عالم موازٍ. وربما سيأخذك الحرج المغلف بالجرأة لاخباره عن أول فيلم أو كتاب أدخلك إلى عالم الكبار. في وقت يتجنب حولك الكبار أنفسهم الحديث أو حتى الهمس بقربك عن «الحب الممنوع»، أو كيف تتوجب عليك ممارسته، مثلاً.

كل ذلك سيمهد لمستمعك أن يعرف: لا شيء يدعو للحب أو الاحتفال به على طريقة الآخرين. مهما قال، سيصعب عليك أن تحدثه عن مصادفتك عشاقاً يتبادلون القبلات على الطرقات، حتى السرية منها. وكونك لم تجد أحدهم ممسكاً يد حبيبته في مقهى، وكيف منعك الحظ - النادر- من سماع غزل عابر من رجل بامرأة قرب طاولتك في المطعم. وكيف كنت تقود سيارتك في الطرقات في رحلة البحث عن ما يوحي بالاحتفال بعيد الحب، الذي يعرف الجميع هناك انه لن يكون مباحاً الحديث في مثل هذا اليوم. الأسئلة كثيرة.

سترسم له خيالاتك مشهد فتاة سعودية ترتدي عباءة سوداء، وتعثر نظراتك بشاب باللباس التقليدي يخرجان مسرعين من محل للهدايا وهما يخفيان علباً، تخفي بالونات ودمى حمراء يضعانها في سيارة مجهولة تختفي من أمامك في أحد شوارع أحد المدن السعودية. تصور الراوي، ربما، سيجعلك تتساءل عن حقيقة ما يحدث أمامه فعلاً.

هل سيكون ذلك حلم يقظة آخر يجبره على التعايش في هذه المدينة الكبيرة التي تدعى العفة الملتبسة؟ هناك حيث اللون الأحمر مخيف ومتوارٍ، مشهد الهروب والتلفت للعشاقٍ السريين سيذكره بمشهد عابر في أحد أفلام الرومانسية الرديئة. فالعشاق موجودون في الواقع، وليس في الروايات وحسب.

لكنها رواية لا تنطبق على المدينة المقدسة، حيث الكثير من العشاق- اللصوص- يراقبون الواجهات الخالية. أولئك الذين يجيدون اللعبة السرية والتعامل معها: اللون الأحمر لا يتصدر الواجهات في «الفالانتاين»، الحب بالنسبة لهم يقع في الجانب الخلفي البعيد من أعين «الهيئة»، التي ينشط مطاوعتها في مصادرة كل ما له صلة باللون الذي يفضح عقيدتهم المتشددة. مستقبل اللون الأحمر حسب «منطقهم» الطريف والقاتل في الوقت نفسه، لن يجده مستمعك ورواداً وعشاقاً. الحب في السعوديّة، كما يريدوننا أنه نعرفه، مرسوم على حد «السيف الأملح». آنذاك، سيكون الكلام ممكناً والنظر مباحاً. ستتوارى المحرمات، ستسجل عين السائل مشهد الدم الذي يتقن «المطاوعة» تشكيله وتقديمه للجميع شكلاً متداولاً للأحمر، لبلاد لا يريدون لها أن تعرف الحب.

نافذة تطلّ على الحب

أمل الهذيلي

هذه السنة أيضاً، من المنتظر أن تكون كما سابقاتها. لا «فالنتاين». بعد الثورة كما قبلها. وفي خضم غلاء الأسعار الذي يحاصر الشاب التونسي، والصبيّة التونسيّة، في أيامه، وفي أيامها، العشاق مطالبون باحتفال بلا صخب. لا يعرفون «القديس فالنتاين»، لكن ثمة تقاليد متوارثة، والاحتفال قد يكون على الطريقة القديمة، أي تبادل بطاقات الحب لا أكثر.

الرابع عشر من شباط ليس يوماً تاريخيّاً، لكنه هنا في تونس، ليس يوماً عادياً، بالنسبة للعشاق التونسيين. والتونسيون في هذا اليوم، الذي ليس يوم عطلة رسمية، مطالبون بتبادل الهدايا والمفاجآت. لكن المرأة التونسية غير ملزمة بذلك على خلاف الرجل، ولعل ذلك يأتي على غرار مراسم الخطبة والزواج التي وإن استغنت فيها التونسية عن «المهر»، فإنها بقيت متشبثة بالهدايا الموسمية التي لا تتسامح فيها. وهذه رواسب ذكوريّة، لا تستدعي التعميم، ولكنها شائعة في المجتمع التونسي. هذا لا يلغي - بطبيعة الحال - وجود شابات تونسيات كثيرات متحررات، في مقابل أخريات يعملن على قاعدة استسلمت للرواسب الذكوريّة: إن لم تكوني على علاقة قبل هذا التاريخ، فسارعي إلى أن تجدي شريكاً، لأن المصير هو الوحدة يوم عيد الحب، وتالياً، تأمّل المحال المزركشة بالألوان والقلوب والورود الحمراء. الواجهات التي تساير رأسمالية الفالنتاين، وتغص بمختلف أنواع الهدايا والشوكولا، بكل اشكالها وأحجامها، في انتظار العشاق الذين سيتهافتون إليها. وطبعاً، سيكثر موسم العطور بمختلف أنواعها وماركاتها، سيتصدر الحب الواجهات.

وبما أنه يوم «احتفالي»، قد يكتفي «الوحيد»، أو «الوحيدة»، بإلقاء النظرات المتحسرة على الشبان «السعداء» والفتيات «السعيدات»، والجميع يمشي «الخيلاء». إنه احتفال، ولذلك من الأفضل ايجاد شريك أو شريكة، حتى ينقذ المشهد من البؤس. حسناً، هذه صورة نمطية ليوم لا أحد يعرف كيف صار مقدّساً. عيد الحب، في تفاصيله، يتسلل إلى تونس، كما تسلل إلى أغلب المجتمعات المستهلكة، التي تحول العادات إلى استهلاك. ولو سُئل المحتفلون والمقدسون والمقدسات -خاصة- لهذا العيد، عن سبب الاحتفال بهذا التاريخ ومن أين جاءت هذه العادة، لاقتصرت إجابات العارفين منهم على القول بأن «القديس فالنتين» الذي يحمل اسمه هذا العيد هو «قديس إيطالي». حسناً، هذا تنميط آخر، لكنه جائز، خاصةً أن له حسنة أخرى، وهي أن التونسيين لا يكترثون بكل دعوات وفتاوى التحريم الصادرة سواء من شيوخ المشرق أو من شيوخ السلفية الذين ظهروا بعد الثورة التونسية واحتلوا المشهد في فترة ما. عيد الحب، نافذة. بعد الثورة، لم يتغيّر المشهد في يوم الحب. رغم كل التغيرات السياسية التي طرأت على البلاد، والهزات الإيديولوجيّة، التي عصفت بها، حافظ التونسيّون على عاداتهم «الاستهلاكية»، من دون أن يعير المستهلكون اهتماماً للزعيق «الإيديولوجي» المحيط بهم. وصودف أن كان أول «14 شباط» تلى ثورة 14 كانون الثاني، شهد الاحتفال بـ«عيد حب تونس» كما أسموه. يومذاك، تجمع المئات منهم في الشارع الرئيسي للعاصمة التونسية، لرفع هذا الشعار وأطلقوا أهازيج تتغنى بحب البلاد والثورة. لكن ذلك لم يتكرر في السنوات التالية، وسرعان ما استعادت المناسبة طابعها الاستهلاكي. حسناً، المهم أن يبقى الحب في تونس، بـ«فالنتاين ثوري» أو بدونه. كل عيد حب وتونس بخير.

(تونس)

فيلم هندي على التلفزيون الرسمي

جمال جبران

كانت خطوات عبير «تـزرع» ورداً حمراء، وهي تسير في الممر الفاصل بين مدخل كلّية الآداب ومبنى قسم اللغة الفرنسية، الذي كان يجمعنا. لا تزال تلك الصورة محفوظة في قلبي من ذلك الزمن، عندما كنت طالباً في جامعة صنعاء، وفي الوقت نفسه شخصاً صالحاً للحبّ والاحتفال بعيد العشّاق... قبل أن أبلغ هذا الوقت المريض. أتذكر تلك الأيّام الآن وأقول في نفسي: كم كنتُ عاشقاً صالحاً وأنا أقوم بتتبّع وقطف تلك الخطوات، التي صارت ورداً حمراء، وتجميعها في نهاية المسافة لتظهر على هيئة باقة كبيرة مستقرة بين يديّ صاحبتها.

«هذه ورودك عبير وقد عادت إليكِ»، كنت أقول عبارتي، مستعيناً بعبارة والدة نيكوس كازنتزاكي في كتابه «تقرير إلى غريكو»، عندما كان صوتها العذب مشبعاً بالعاطفة، وهي تنظر إلى زوجها وتغنّي: «يدهشني أن الشوارع لا تُزهر حين تسير عليها». أعترف بأن عبير وهذا الكتاب قد أنقذا حياتي في تلك الأيّام الصعبة. كأن قرناً مضى على تلك الحياة التي لم تكن حياة صالحة للحياة لولا الحبّ. حينذاك، لم أكن . وأنا اليساريّ اليافع . قد تعافيت تماماً من صدمة اجتياح جيش علي عبد الله صالح وقبائل الشمال لمناطق الجنوب اليسارية منتصف عام 1994. كما، لم تكن عبير قد تعافت من تبعات غزو العراق للكويت حيث وُلِدت هي وعاشت، الأمر الذي دفع بأهلها للعودة إلى الوطن الأم. هي قادمة من حرب وأنا خارج من أخرى. كأن الحروب صارت مؤرّخة لحياتينا وأرشيفاً لها. صرنا نوّثق قصصنا العاطفيّة بتواريخ الحروب. وكل شيء، حتى دراستنا الجامعية. دخلنا الجامعة، وفي قلب كل واحد مِنّا حرب مطابقة بتفاصيلها لتلك التي نراها في فيلم هندي حزين. كان يُعرض مساء كل يوم جمعة على شاشة التلفزيون الحكوميّ. خالٍ من أية مشاهد تدل على الحب. ثمة عملية اغتيال لهذا الحبّ، مبرمجة على يد رقيب مخلص وغير متهاون وناجح في عمله لدرجة شعورنا أنهم يعرضون فيلماً واحداً كل جمعة. الفيلم نفسه. لم يكن هذا الأمر مصادفة. كان يبدو تابعاً لفكرة التنميط التي يسعون لتثبيتها في عقول أفراد المجتمع وتحويلهم لقطيع بلا قلب أو عاطفة. في البيت والشارع والجامعة التي صارت تحت سلطة الإخوان المسلمين. وهؤلاء كانوا اليد التي استخدمها النظام السابق في اجتياح الجنوب تحت شعار «تطهير مدينة عَدن من رجس الاشتراكيّة الملحدة». وهي اليد نفسها التي مارست الرقابة على أخلاق الناس في البلاد كلّها، لمنعهم من دخول رذيلة العشق.

مِن حُسن حظنا، وقتها، أن قسم اللغة الفرنسية كان مستقلاً عن إدارة الجامعة ومبناه خاص ومعزول نسبياً عن باقي مباني الكُليّة، وتشرف علينا «الملحقيّة الثقافية» في السفارة الفرنسية. كانت لنا حياتنا الخاصة ونظامنا الدراسي المختلط، في حين تقع باقي أقسام الكليّة تحت سلطة عميد أنهى دراسته في معاهد السعوديّة السلفيّة ويعتقد أن دخول الجنّة لن يتم إلا عبر توقيفه لعاشقين بريئين وهما يتبادلان ورداً حمراء في عيد العشّاق. وفي وقت كانت أستاذة الأدب الفرنسيّة الجميلة تقرأ لنا نصوصاً من «شذرات من خطاب في العشق» لرولان بارت، كُنّا نتابع من نافذة المبنى جماعة الدفاع عن الله في الكُليّة وهم يحلقون رأس طالب عربي ضبطوه يقدّم وردة حمراء لطالبة يمنيّة. حينذاك، قمنا بتعليق شارات حمراء، فأطلقوا علينا تسمية «أصحاب الرايات الحُمر» في استعادة منهم لدلالة جاهليّة تشير باتجاه أهل البغاء.

حينها، كان لا بد من اتخاذ جملة احتياطات، منها مثلاً الوقوف في المسافة الفاصلة بين مبنى الكُليّة الرئيسي ومبنى القسم. أضع ورودي الحمراء في حقيبة، أفتحها حال وصولي منطقتنا المحميّة بسلطة «الكفار» الفرنسيين.

هكذا، سار حُكم «الإخوان» على الجامعة والمجال العام. حروب متواصلة ضد العشّاق، إلى أن سقطوا أيلول الفائت بأيدي الحوثيين. لم يتأخر القادمون الجدد في إظهار رغبتهم المُبكرة في تشويش حياتنا، حيث يظهر مضمون الرسالة من عنوانها. لقد سبقوا عيد العشّاق بإنزال أسباب إثارتهم الجنسية من على واجهة بيع ملابس النساء الداخليّة.

أتذكر هنا عبارة قالها «العاشق» عادل إمام للفاتنة سعاد حسني في فيلم «حُب في الزنزانة»، مع خلفية موسيقية حزينة لعمّار الشريعي :»إحنا داخلين على أيّام سودا». بالنسبة لي، فقد دخلتها وانتهى الأمر حيث فقدت الأمل في الأمل.

كم أتمنى الآن الذهاب إلى مبنى قسم اللغة الفرنسية وأضع على بابه ورداً حمراء تحيّة لذكرى تلك الأيّام الجميلة التي مضت ولن تعود ثانية.

(صنعاء)

يَتبع (ربّما) في العدد القادم